

الجمهورية العراقية  
وزارة الأوقاف والشؤون الدينية  
إحياء التراث الإسلامي

٣٨

# تَحْسِينُ الْفَبِحِ وَتَقْبِيحُ الْحَسَنِ

تصنيف  
أبي منصور الثعالبي  
٣٥٠ - ٤٢٩ هـ

تحقيق  
شكر العاشور

الطبعة الأولى  
١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

الكتاب الثامن والثلاثون





تَحْسِينُ الْقَبِيحِ وَتَفْجِيسُ الْحَسَنِ

الطبعة الأولى

١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# تَحْسِينُ الْقَبْرِ وَتَقْبِيحُ الْحَسَنِ

تصنيف

أبي منصور الثعالبي

٣٥٠ - ٤٢٩ هـ

تحقيق

شاكِر العاشور

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٠١ هجرية

١٩٨١ ميلادية

## هذه الطبعة

كنتُ نشرتُ كتابَ الثعالبيِّ هذا، أوَّلَ مرّةٍ، مسلسلاً في مجلة (الكتاب)، التي كان يُصدرها اتحادُ المؤلفين والكتاب العراقيين في بغداد، وفي أعدادها (١٢) السنة الثامنة ١٩٧٤، و(١، ٢، ٣، ٨، ٩) السنة التاسعة ١٩٧٥. ولكنني لم أكن راضياً عن عملي فيه، بل كنتُ أمارسُ في ذلك ردّة فعلٍ، لفعلٍ كادَ أنْ يقترفه بعضُ دعاةِ التادّب. وأنا أحضِرُ، بنفسِي الآنَ، أمامَ أمتي الخالدة، لتصدرَ حكمها عليّ، لمجاراتي جهالتهم، والإسراع في نشر ما كنتُ عازماً على بذل النفسِ دونه، وما هي بعزيزةٍ على تراثِ أمتي الخالد. ولكنني أدافعُ عن نفسي فأقول: لقد تعبتُ، وأنا أحاولُ إقناعَ هؤلاءِ الدعاة بالتصبّر والتثبت، لأنهم حقّقوا الكتاب هذا على نسخةٍ واحدة، وأنا أسهرُ على تحقيقه على نسختين، إحداها عزيزةُ المنال، وبينها فروقٌ كثيرة، وتُضيفُ إحداها للأخرى شيئاً ذا بال، ولا بدّ للعلم من أن يأخذَ مجراه، ولا بدّ لنا - إن كنا مخلصين - أن نتركَ طريقَ التجارة، والشهرة التي نعلم نحنُ، قبل غيرنا، بزيفها. ولكنهم لم يراعوا عن الرخص في العلم، فكان ما فعلتُ، ونشرتُ الكتابَ القيمَ هذا نشرةً قتلته، وجزأتُ أوصاله، فلم يبقَ منه سوى مرقٍ مفرقةٍ في المواطن. فسأخني الله على شرقي تلك، وغفر لهم ما اقترفوه بحق أمتهم، وتراثها الخالد، وإن كان الغفرانُ لا يجوزُ في ذلك.

إذن، فلا بدّ لهذا الكتاب أن يُنشر من خلال هذه الطبعة، لسببين،  
مهمّين في نظر العلم، هما:

(١) أنّ النشرة الأولى كانت ناقصة من حيث التحقيق، والتدقيق في  
التعليق، في وقت حاولت النشرة الجديدة أن تتلافى الكثير من  
الأوهام التي سبق أن قادني إليها التسرّع. وهذا السبب،  
وحده، قد يكون كافياً لإعادة الطبع.

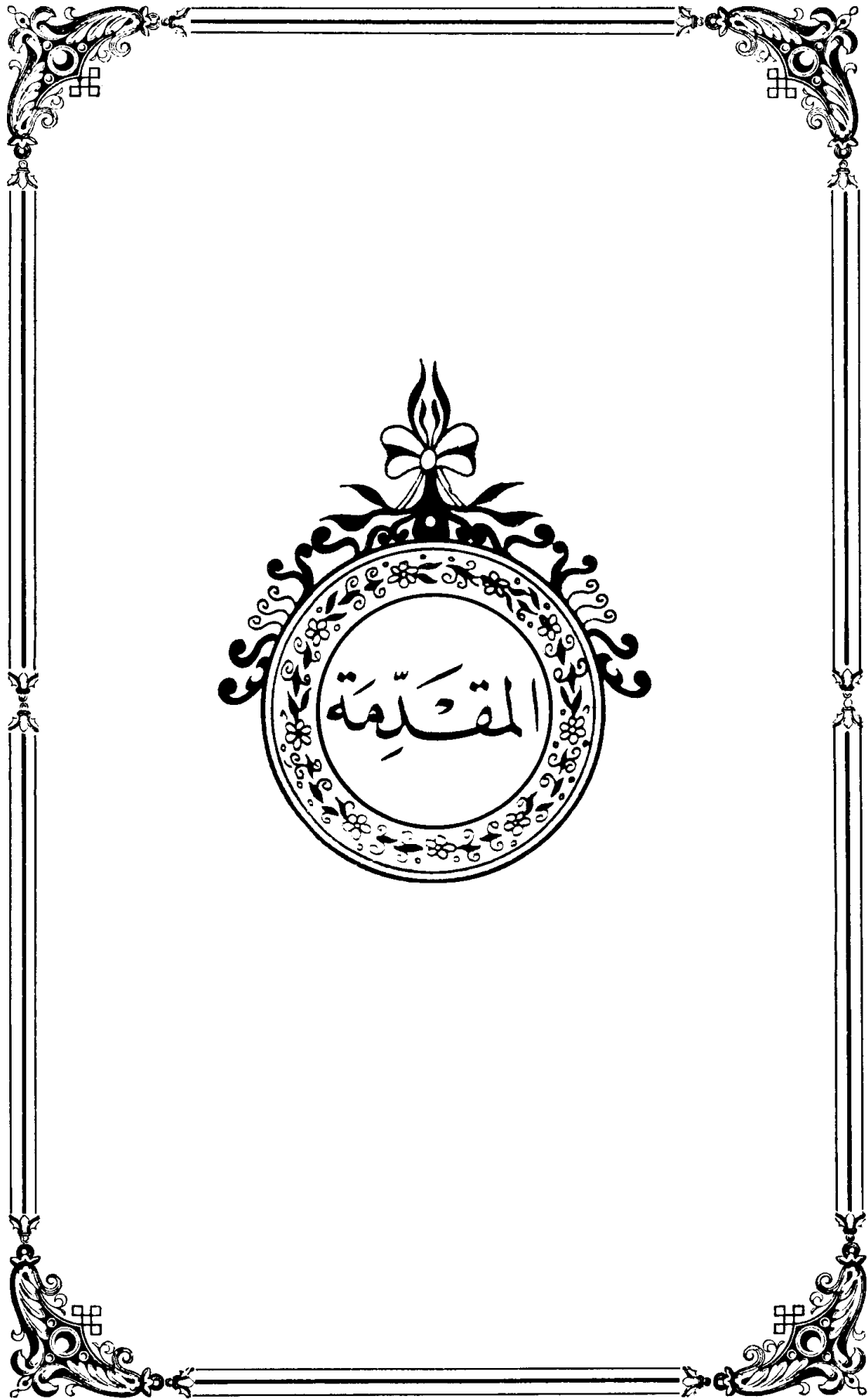
(٢) أنّ الكتاب نُشر مجزئاً في مجلّة. وهذا يجرّم المتتبع للتراث العربي  
الإمام به، لأنه قد يُحرّم من وصول بعض الأجزاء من المجلّة إليه،  
لاسيما وأنه نُشر في أعدادٍ، بين بعضها شهوراً طوال.

فعسى أن تجد هذه الطبعة قبولاً عند أهل الحرص على تراثنا  
العربيّ الجليل. ومن خلالها أتوجّه الى العزيز القدير، باسطاً يدَ  
السؤال، طالباً: ربّ يسرّ ولا تُعسرّ.

المحقق









# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« رَبِّ يَسِّرْ وَلَا تُعَسِّرْ »

مؤلف الكتاب :

أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري، صاحب التآليف الأدبية واللغوية الكثيرة، المولود في نيسابور سنة خمسين وثلاثمائة للهجرة، والمتوفى سنة تسع وعشرين وأربعمائة للهجرة. والثعالبي نسبة إلى خياطة جلود الثعالب وعملها، والتي كانت مهنة أبيه<sup>(١)</sup>.

الكتاب :

هو مُصَنَّفٌ طريفٌ من مصنفات أبي منصور الثعالبي، جمع فيه ما

---

(١) أنظر في ترجمة الثعالبي: زهر الآداب ١٢٧، دمية القصر ٢/٢٢٦، نزهة الألباء ٢٦٥، وفيات الأعيان ٣/١٧٨، العبر ٣/١٧٢، معاهد التنصيص ٣/٢٦٦، مفتاح السعادة ١/٣١، (طبعة مصر ١٩٦٨)، شذرات الذهب ٣/٢٤٦، والأعلام ٤/٣١١. وزد لاستيضاح مؤلفاته وما حلَّ بها:

١ - الثعالبي - ناقداً وأديباً (وهي رسالة ماجستير قيِّمة) لمحمود الجادر.  
٢ - معجم المطبوعات العربية والمعربة ٦٥٦.  
٣ - بروكلمان: 499: S.1: 337, Brock. 1. وقد ظهرت حديثاً ترجمته العربية.

قيل من نثرٍ وشعرٍ في تحسين ما تمَّ التعارفُ على تقيحه . وتبيح ما أتفقَ على تحسينه .

وَرُبَّ سائلٍ يسألُ فيقولُ: ما الجديدُ في هذا الكتابِ وجلُّ ما فيه منشورٌ في أثناءِ كتابِ للثعالبيِّ هو (اليواقيت في بعض المواقيت . في مدح الشيء وذمه)، الذي زاوج بينه وبين كتابِ الثعالبيِّ الآخر (اللطائف والظرائف في الأضداد) أبو نصر أحمد بن عبد الرزاق المقدسي في كتاب (اللطائف والظرائف)، والذي نشرته المطبعة الميمنية في مصر سنة ١٣٢٤ هـ) كما أنَّ بعضَ محتوياته بعضُ فصولٍ من كتابه (التمثيل والمحاضرة)؟ فأقول: إنَّ للثعالبيِّ أسلوباً معروفاً في تكرار بعض موضوعات كتابٍ له في كتابٍ له آخر، ليس على سبيل الحشو، أو لقلَّة في ذهنيَّة هذا الرجل، بل إنه يُخضعُ هذا التكرار لموضوعاتٍ أدبيةٍ مختلفة، تتلاءم وموضوع كل كتاب من كتبه<sup>(٢)</sup>. وتلك قدرةٌ أدبيةٌ فائقةٌ امتاز بها الثعالبيُّ. فكتاب (اللطائف والظرائف)، الذي يشكِّلُ نشره هذا التساؤل، يجمعُ بين مدح الشيء وذمه. بينما يدورُ موضوع كتابنا هذا حول تحسين ما هو مذموم، وذمُّ ما هو حسنٌ وممدوح. هذا الى جانب أنَّ كتابنا يضمُّ أبواباً لستَ واجدها في (اللطائف والظرائف). وهو، الى ذلك، مصنَّفٌ من مصنِّفاتِ الثعالبيِّ لا بُدَّ من نشره، في سبيل تقويم تراث هذا الرجل وأسلوبه.

### تحقيق نسبة الكتاب للثعالبيِّ:

إنَّ تحقيقَ نسبةِ الكتابِ للثعالبيِّ لا يستوجبُ أدنى جهد. فقد ذكر

(٢) أنظر في تفصيل ذلك (الثعالبي - ناقداً وأديباً) ١٦٨ وما بعدها.

أبو منصور في بعض مواضع كتابنا هذا كتابه (المبهج)<sup>(٣)</sup>، وألتقط منه ما يناسبُ بعضَ نصوصِ كتابنا، مصدرّاً ذلك بقوله: «وقلتُ في كتاب المبهج». كما ذكر لنفسه أشعاراً أثناء الكتاب، هي له في بعض كتبه الأخرى. أضف الى ذلك أنّ ابن قاضي شعبة ذكره ضمن مصنّفات الثعالبي<sup>(٤)</sup>، ناقلاً عن ابن شاعر الكتي في عيون التواريخ<sup>(٥)</sup>، وأسمياه «التحسين والتقييح».

### مخطوطات الكتاب:

لكتاب (تحسين القبيح وتقييح الحسن) ثلاثُ نسخٍ خطّية، على حدّ ما استطعتُ الاطلاع عليه. حصلتُ - بعد جهدٍ وعناءٍ - على اثنتين منها، وخاتنتي قدرتي على الاطلاع على الثالثة، وهي مخطوطة مكتبة عارف حكمت في المدينة المنورة، والمحفوظة تحت رقم (٥٢) قديم - ٣١ مجاميع جديد<sup>(٦)</sup>، رغم بذل كل الجهود من قبلي، ومن قبلي الأستاذ الفاضل عبد الجبار عبد الرحمن أمين المكتبة المركزية لجامعة البصرة مشكوراً. وسأصف فيما يلي النسختين اللتين استطعتُ الحصول عليهما.

(٣) طبع هذا الكتاب في مصر سنة ١٣٢٢ هـ. ويبدو أنّ هذا المطبوع هو عن نسخة غير النسخة التي أشار الى نصوصها الثعالبي في كتابنا هذا، لأنني لم أجد بعض ما أشار إليه في نسخة (المبهج) المطبوعة.

(٤) طبقات النحاة واللغويين، مخطوطة الظاهرية ٣٨٧/٢.

(٥) أنظر مقدمة عبد الفتاح الحلو لكتاب «التمثيل والمحاضرة».

(٦) المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة - وضع عمر رضا كحالة ١٠٤. وأشكر هنا السيد محمود إكيني مدير المكتبة، الذي بيّن لي في رسالة كريمة صعوبة موضوع التصوير.

## (١) نسخة فيض الله:

تقع هذه النسخة تحت رقم (٢١٣٣) في مكتبة فيض الله في إستانبول، وعنها صورة في معهد المخطوطات في القاهرة تحت رقم (١١١ الأدب)، وصورة أخرى مكررة تحت رقم (١١٢ الأدب). وهي في ثلاثين ورقة، بمقياس ٢١ × ١٥ سم، ومعدل سطور صفحاتها ١٧ سطراً، ومكتوبة بالخط الفارسي. وكان الفراغ من نسخها في الخامس من شوال المبارك، سنة ١٠٢٨ هـ، دون تصريح باسم ناسخها. وهي قليلة السقط والتحريف. وقد رمزت إليها بالحرف (ف). واعتبرتها أمماً في عملي.

## (٢) نسخة راغب پاشا:

دفعني حبي للعمل في هذا الكتاب الى تجشم عناء السفر الى إستانبول للاطلاع على هذه النسخة. ومن كانت له سابقة في تصوير المخطوطات من تركيا مباشرة يُدرك مبلغ مشقتي في ذلك. ولكن الله أراد، وليس لإرادته من راد. فنلت مبتغاي ومناي.

تقع هذه النسخة ضمن مجموع تحت رقم (١٤٧٣)، يضم على التوالي: الكناية والتعريض، تحفة الوزراء، مرآة المرءات، والتحسين والتقييح. وجميع هذه الكتب للثعالبي. عدة أوراق المجموع (١٣٥) ورقة، يستحل كتابنا فيه الأوراق من (١٠٩ - الى ١٣٥)، أي ستاً وعشرين ورقة، بمقياس ٢١,٥ × ١٤,٥ سم، وبمعدل (٢١) سطراً في الصفحة الواحدة، وبخط النسخ، عدا العنوانات، فقد كتبت بخط الثلث الكبير، وبالحمرة. وناسخها هو يوسف بن محمد الشهير بابن الوكيل



المولوي<sup>(٧)</sup>. وقد انتهى من نساختها في شهر ذي الحجة، سنة (١١١١ هـ). وفي هذه النسخة سقطت وتحريفٌ ظاهران. وقد اتخذتها بنتاً في عملي، ورمزتُ لها بالحرف (ر).

وفي عنوان نسخة راغب باشا هذه وهمٌ. هو أن ناسخها كتبَ في عنوانها: «كتابُ التحسين والتقييح، في تقييح الشيء وتحسينه». إذ أن كتابنا هذا ليس في تقييح الشيء وتحسينه، كما فعل الثعالبي في (اليواقيت في بعض المواقيت)، بل هو في تقييح ما هو حسنٌ، وتحسين ما هو قبيح. أي إنه ليس من كتب الأضداد.

أقول أيضاً: إن الأصل الذي كتبتُ عنه الأمُّ هو غير الأصل الذي كتبتُ عنه بنتها. وهذا بينٌ في كثرة اختلاف الرواية في النسختين، والذي سيدركهُ القارئ الكريم في كثرة الحواشي التي صنعتها لهذا الاختلاف. وذلك أمرٌ خطير، تختلطُ معه الحقيقةُ بأهواء النساخ وأمزجتهم، ويتطلبُ المزيد من العناية، والدراية بأسلوب المصنف. هذا إذا لم يكن الثعالبيُّ - في كتابنا هذا - قد أضاف شيئاً بعد انتهائه من تصنيفه، أو عدلَ فيه.

---

(٧) يوسف بن محمد الميلوي (المولوي) أبو الحجاج، المعروف بإبن الوكيل. أديب كان بمصر. من كتبه «تفريد العندليب على غصن الأندلس الرطيب»، «إختصر به» نفع الطيب» وزاد عليه فوائد، و«أحسن المسالك لأخبار البرامك» و«بغية المسامر وغنية المسافر». وذكر الزركلي في (الأعلام ٣٣٣/٩) أنه توفي بعد ١١١٤ هـ. وأقول: بل توفي بعد سنة ١١٣١ هـ، لأنه كتب إحدى نسخ «ثمار القلوب» سنة ١١١٩ هـ، وكتب إحدى نسخ «تحفة الوزراء» سنة ١١٣١ هـ، وكلا الكتابين للثعالبي. أنظر: ثمار القلوب ٩، ومجلة (المورد) العراقية، المجلد الرابع - العدد الثاني ١٩٧٥ ص ٢٧٦.

## عملي في التحقيق :

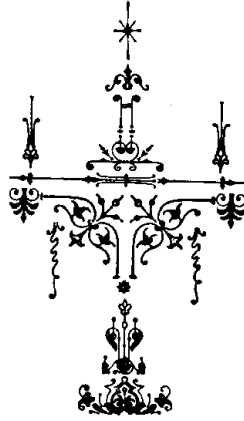
قلتُ إني اتخذتُ نسخةً فيض الله أمّا، لذا فقد أثبتُّ فصولَ الكتابِ كما وردتُ فيها. إذ أخذتُ نسخةً راغب پاشا بترتيب الفصول في الأم. كما أنني أثبتُّ ما ورد فيها من نصوص، عندما تتنافرُ روايتا المخطوطتين. على أنني لم أهمل ما جاء في البنت من زياداتٍ أخذتُ بها الأم، فأنزلهُ الى الهامش، بل إني عندما أشعرُ أنّ هذه الزيادةٌ صحيحةُ النسبِ الى النصِّ أثبتُّها فيه. وكذلك كنتُ أفعلُ فيما رأيتهُ فيها أصوبَ ممّا جاء في النسخةِ الأم. ولذا فإنَّ أسلوبِي في تحقيق هذا الكتابِ يكادُ يكونُ أقربَ الى المزاوجةِ بين النسختين، منه الى الاستئناس بالنسخة البنت. وشفيعي في ذلك الفارقُ الزمني الضئيل بين عهدِي نساخة المخطوطتين، مع شيء من الاحترام للنسخة الأم، وقلة سقطها وتحريفها.

وبعدَ أن استخرجتُ ما أقتنعتُ بأنه نصُّ الكتابِ، أو ما قارب، انصبَّ اهتمامي على تخريج أبياته ونسبتها، دون أن أسردَ اختلاف الروايات في كتب التراث الأخرى، خشيّة أن ينتفخ الكتابُ بغير مضمونه. وكذلك قمتُ بترجمة لما وردَ فيه من الأعلام، غاضباً النظرَ عن كبار الناس، الذين تغصُّ كتبُ التاريخ والآداب والرجال بتراجمهم، كمشاهير الشعراء، والخلفاء، ومن هم بشهرتهم. مثلما أهملتُ ذكر ما وقع سهواً، أو تكرر من التصحيفات الهينة، كوضع نقطتي التاء الأولية تحت، ووضع نقطتي الياء الأولية فوق.

أما عنوانُ الكتابِ فقد ذكر ابنُ شاکر الکتبي، وابنُ قاضي شهبه أنه (التحسين والتقييح)، وكذلك كان عنوان نسخة راغب پاشا. إلا

أنني أثبتُّ (تحسين القبيح وتقبيح الحسن) معتمداً في ذلك على ما جاء في  
مقدمة الثعالبي للكتاب ، وفي كلا النسختين .  
وهو ذا مقدارٍ علمي . ومنتهى أُملي أن تكونَ فيه فائدةٌ وخدمةٌ  
لتراثنا العربيّ الخالد . وفوقَ كلِّ ذي علمٍ عليم .

شاكر العاشور



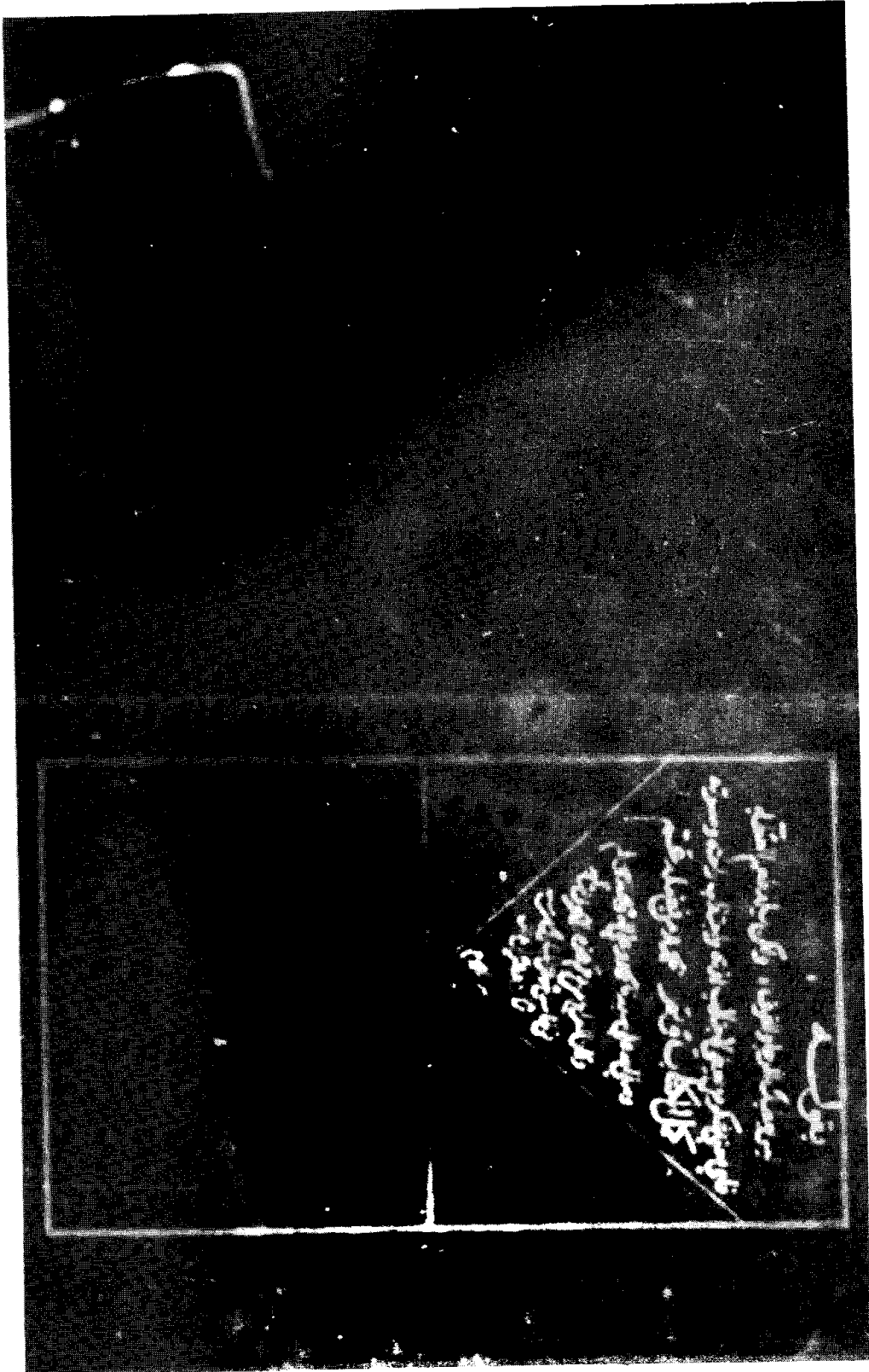


نماذج من مصوّرات  
المخطوطين المعتمدين عليهما في التحقيق





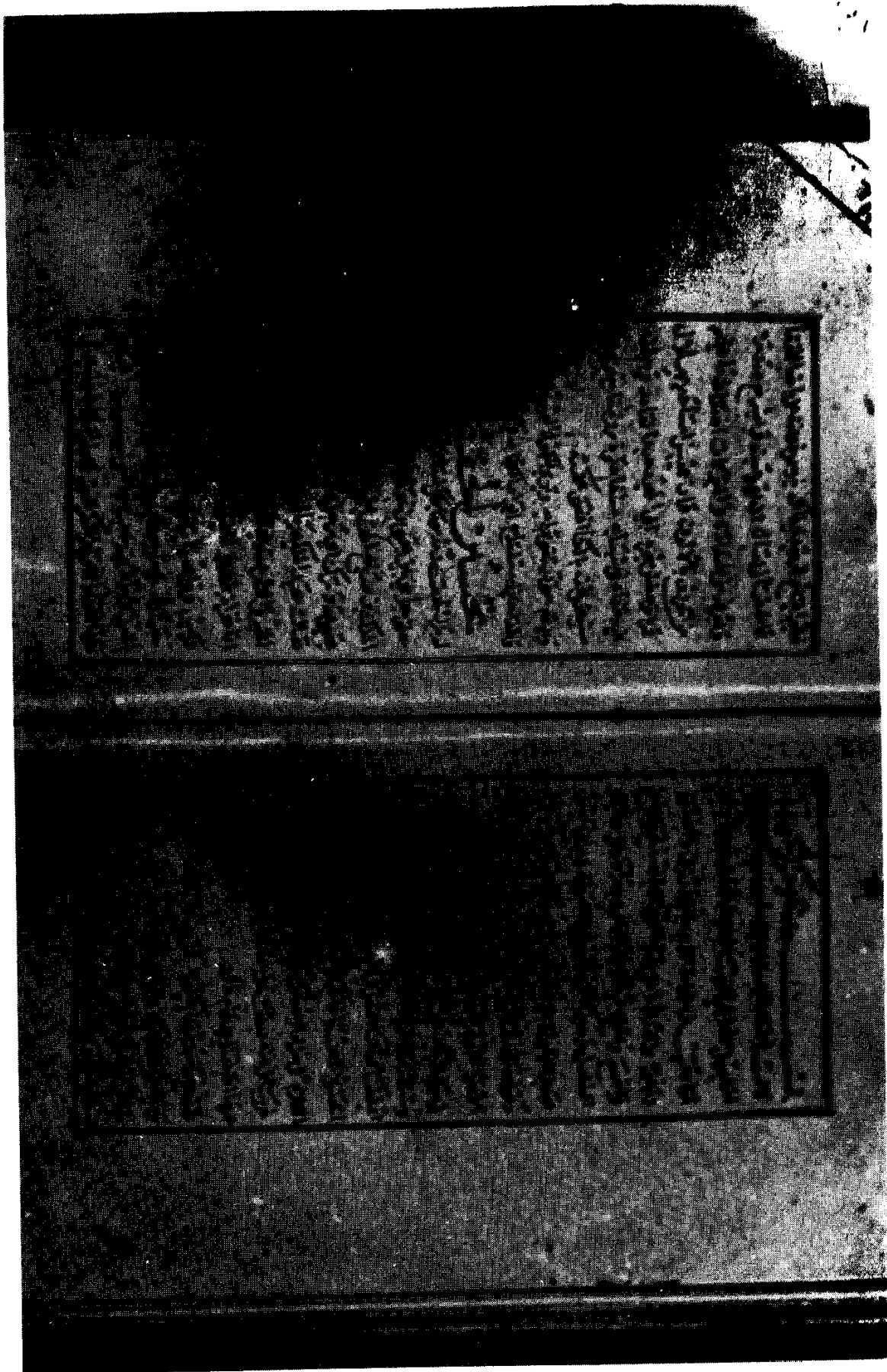




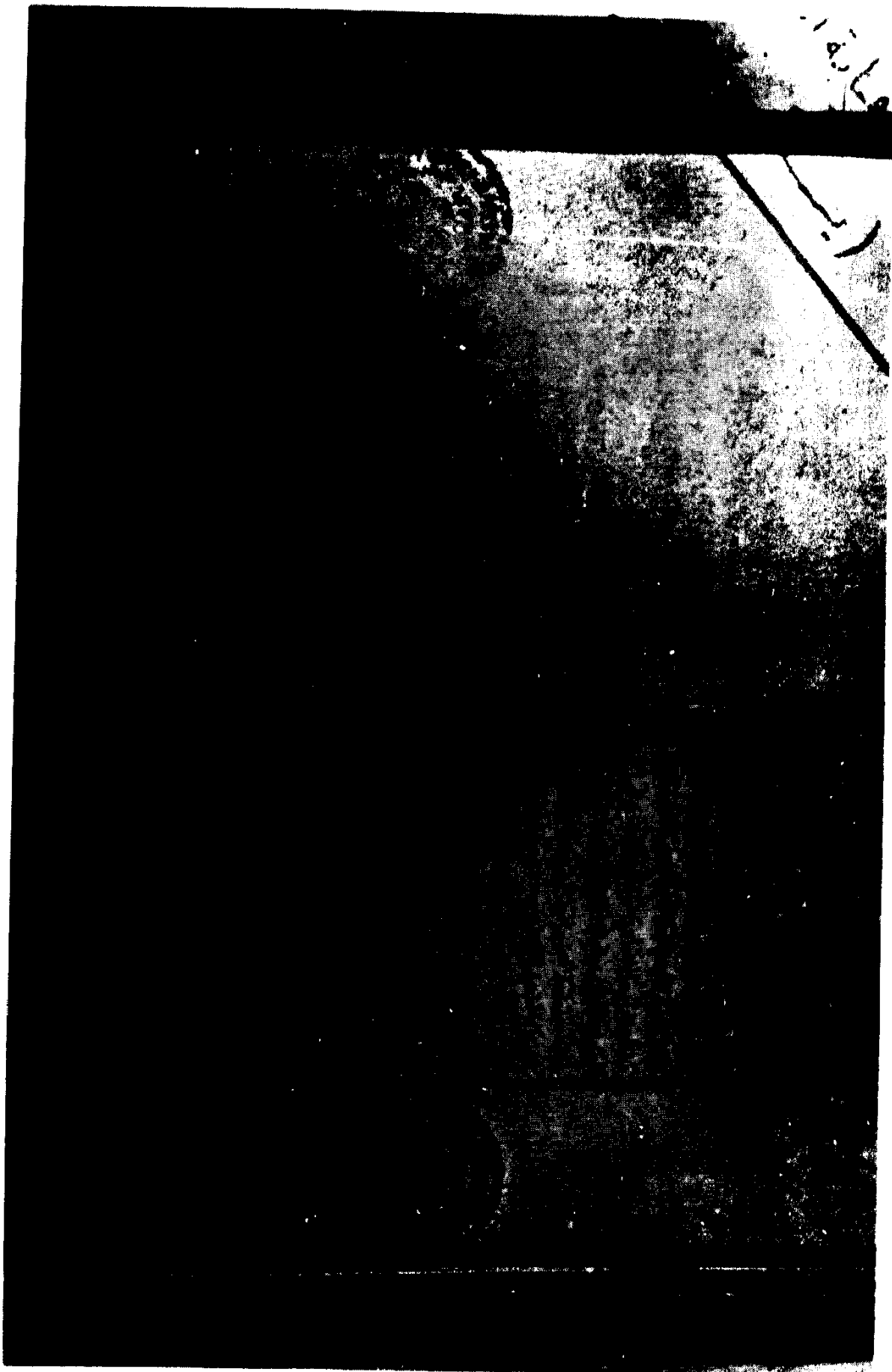
الصفحة الأخيرة من نسخة (ف)



صفحة العنوان من نسخة (ر)



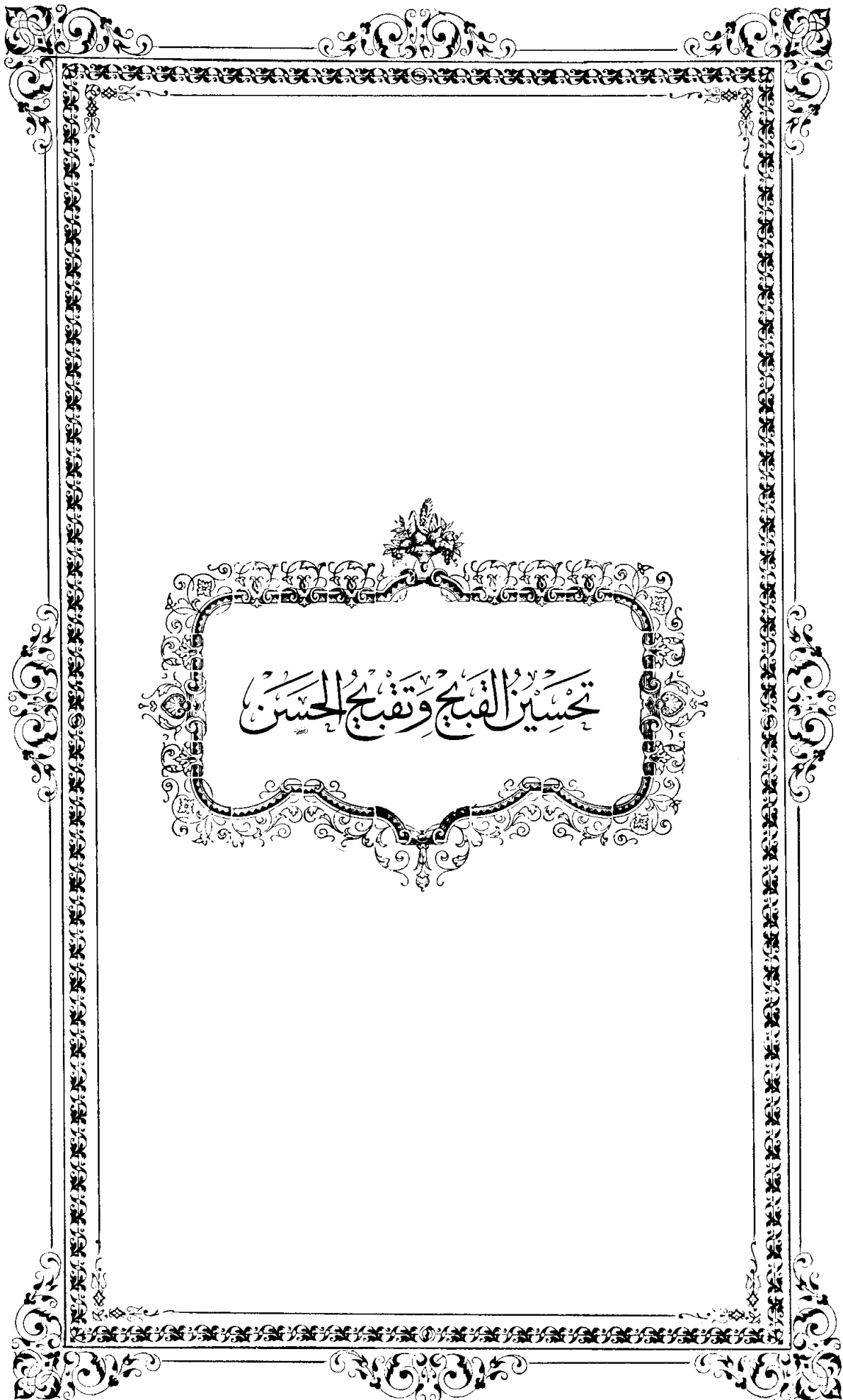
الورقة الأولى من نسخة (ر)



الصفحة الأخيرة من نسخة (ر)







تَحْسِينُ الْقَبِيحِ وَتَقْبِيحُ الْحَسَنِ



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### خُطْبَةُ الْمُؤَلَّفِ:

أَمَّا<sup>(١)</sup> بعد حمد الله الذي خلق ورزق، وأنطق ووفق، والصلاة على محمد<sup>(٢)</sup> رسول الله، الذي أصلح وأوضح، ونصح وأفصح<sup>(٣)</sup>، (وعلى آله الكرام وصحبه والسلام)<sup>(٤)</sup>، [ثم ذكر فردَ الدهر، وبدرَ الأرض، وبجرَ الفضل، وعين الكرم المحض، الشيخ السيّد أبي الحسن محمد بن عيسى [الكرجي]<sup>(٥)</sup>، أدام اللهُ علوه، الذي ملك القلوبَ بفضائله وفواصله، وسحرَ القلوبَ بمحاسنِهِ وخصائصِهِ، وجمع الأهواءَ المتفرقةَ على محبته، وآلفَ الآراءَ المشتتةَ في مودته]<sup>(٦)</sup>، فأنَّ هذا الكتابَ [ألفته وصنفته برسمه، وشنفته وشرفته باسمه، و]<sup>(٧)</sup> أودعته لمعاً من غرر البلغاء

(١) في (ر) بعد البسمة: « قال الإمام الأستاذ أبو منصور عبد الملك بن [محمد بن] إسماعيل الثعالبي النيسابوري رحمه الله تعالى ».

(٢) في (ر): على رسوله محمد.

(٣) في (ر): وأنصح وأصح.

(٤) ساقط من (ر)

(٥) زيادة من (ف). وهو من فضلاء أهل خراسان. أهداه الثعالبي كتابه (تتمة

اليتيمة). وله أشعار أوردها الثعالبي حين ترجم له في التتمة. والكرجي: نسبة إلى الكرج، وهي مدينة في بلاد الجبل بين أصبهان وهمدان. (أنظر: تتمه اليتيمة

١/١، ٦٧/٢، واللباب ٩٠/٢).

(٦) و (٧) زيادة من (ر).

ونكت الشعراء في تحسين القبيح وتقبيح الحسن. إذ هما غايتا البراعة<sup>(٨)</sup>، والقدرة على جزل الكلام في سر البلاغة، [وسحر الصناعة]<sup>(٩)</sup>. (وما أراني سبقتُ الى مثله في طرائف المؤلفات وبدائع المصنّفات)<sup>(١٠)</sup>. وحين ارتفع غريباً في فنّه، بديعاً في حسنه، خدمتُ به خزانة كتبه<sup>(١١)</sup>، عمّرها الله تعالى بدوام ذكره.

[وإنّي حين أخذتها بكتبي كمن يُهدي الخضابَ الى الشبابِ وينقل الفقهَ الى الشّافعي، والشّعَرَ الى البحري. ولكن لي أسوةٌ فيمن يقول:

لا تنكرنَّ إذا أهديتُ نحوكَ من علومِكَ الغرّ، أو آدابك النُّتفا  
فقيّم الباغِ قد يُهدي لملكه برسم خدمته من باغِه التُّحفا]<sup>(١٢)</sup>

والله [تعالى]<sup>(١٣)</sup> أسألُ أنْ يقرَّ (به)<sup>(١٤)</sup> عينه، ويشرحُ صدره، ويعرفه من بركاته<sup>(١٥)</sup> أضعافَ ما فيه من الحروف بالألوف<sup>(١٦)</sup>، [وأنْ يُحسنَ إمتاعه

(٨) في (ر): «البلاغة» تحريفاً.

(٩) زيادة من (ر)

(١٠) ساقط من (ر)

(١١) في (ف): «خزانة كتب الشيخ السيّد أبي الحسن علي (كذا) بن عيسى الكرجي، أدام الله توفيقه وعلوّه:

فلم تكُ تصلح إلا له ولم يكُ يصلح إلا لها»

(١٢) ما بين العضادتين زيادة من (ر). والبيتان لأبي الفتح البُستي في ديوانه (نسختي الخطيّة - ق ٤٧ أ). وبها أيضاً صدرُ الثعالبي كُتابيه (ثمار القلوب - أنظر ص ٣ منه) و(فقه اللغة ١٣). وقد رأيت العبدلكاني ينسبُ هذين البيتين في (حماسة الظرفاء - ق ١٢٦ ب) غلطاً الى الثعالبي.

(١٣) زيادة من (ر).

(١٤) سقطت من (ر). وفي (ف): «بها» تحريفاً، لتعلّق الضمير بالكتاب.

(١٥) في (ر): «ويعرفه من السعادة والبركات».

(١٦) في (ف): «مألوف». وبعدها في (ف) مسرد بما أودع في هذا الكتاب.


بهلالِ قمره، وغصنِ شجره أبي المجد عبد القادر، ويبلغه فيه مناهُ في  
شبابه، مشفاً على ذروة ما ينهمُ به، وفي شيخوخته بالغاً أقصى همته:  
ويدومُ حتى يستضيءَ برأيه ويرى الكهولَ الشيبَ من أولاده  
وهذا حينُ استفتاحِ أبوابِ الكتاب. واللهُ الموفقُ للصواب [١٧]

★ ★ ★



---

(١٧) زيادة من (ر).



ذِكْرُ الْحَاسِنِ



## ذِكْرُ الْمَحَاسِنِ

### تحسين المتعلم والتعليم<sup>(١)</sup>:

أحسنُ وأجمعُ ما سمعتُ<sup>(٢)</sup> وقرأتُ فيه كلامُ لأبي زيدٍ البلخي<sup>(٣)</sup>، من رسالة كتبها، وقد عيّرَ بأنه معلّم، وقيل له إِنَّ المَعْلَمَ ساقطٌ مذمومٌ قبيحٌ الأسم، فقال<sup>(٤)</sup> فيها: ليس يستغني أحدٌ عن التعلّم والتعليم، لأنّ الحاجة يُضطرُّ إليها في جميع الديانات والآداب<sup>(٥)</sup> والصناعات والمذاهب والمكاسب. فما يستغني كاتبٌ ولا حاسبٌ ولا صانعٌ ولا بائعٌ<sup>(٦)</sup> عن أن يتعلّم صناعةً<sup>(٧)</sup> ممن هو أعلمُ منه، ويعلمُهُ من هو أجهلُ منه. وقوام الخلق بالتعلّم والتعليم. فالمعلم أفضلُ من المتعلّم، لأنّ صفة المَعْلَمِ دالةٌ على التمام

(١) في (ر): تحسين التعليم.

(٢) في (ر): ما سمعت فيه كلاماً لأبي زيد.

(٣) في (ر): «السلمي» تحريفاً. وهو: أبو زيد، أحمد بن سهل البلخي (٢٣٥-٣٢٢ هـ) أحد الكبار الأفاضل من علماء المسلمين، جمع بين الشريعة والفلسفة والآداب والفنون، وُلد في بلخ ومات فيها، وله عدة مؤلفات. (أنظر: الفهرست ٢٠٤، معجم الأدباء ١/١٤١، والأعلام ١/١٣١).

(٤) في (ر): ف قيل فيها.

(٥) في (ر): الصناعات والآداب.

(٦) في (ر): ولا مانع.

(٧) في (ر): صناعته.

والإفادة، والمتعلم صفتُه<sup>(٨)</sup> دالةٌ على النقصان والاستفادة. وحسبك جهلاً من رجلٍ يعمدُ إلى فعلٍ قد وصف اللهُ سبحانه<sup>(٩)</sup> نفسهُ به<sup>(١٠)</sup>، ثم رسوله عليه<sup>(١١)</sup> السلام، فيذمه. أليس (قد)<sup>(١٢)</sup> قال اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾<sup>(١٣)</sup>، وقال: ﴿وَعَلَّمَنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾<sup>(١٤)</sup>، وقال<sup>(١٥)</sup> في وصف نبيِّه (عليه السلام)<sup>(١٦)</sup>: ﴿وَيَعْلَمُهُ﴾<sup>(١٧)</sup> الكتابَ والحكمةَ<sup>(١٨)</sup>.

تحسين ما يتطير منه:

لما هدّد الهادي يحيى بن خالد البرمكي<sup>(١٩)</sup> بالقتل إن لم يحمل الرشيدَ على خلع نفسه، رجع إلى داره مغموماً، وكلم غلاماً له في شيء<sup>(٢٠)</sup>،

(٨) في (ر): صفة.

(٩) في (ر): تعالى.

(١٠) في (ر): به نفسه.

(١١) في (ف): «صلى اللهُ عليه وسلم». وواضحٌ أنَّ المقصودَ هو آدم عليه السلام.

(١٢) ساقطة من (ر).

(١٣) الآية ٣١ من سورة البقرة.

(١٤) الآية ٦٦ من سورة الكهف.

(١٥) في (ف): وقال تعالى في سنة نبيِّه.

(١٦) ساقط من (ر).

(١٧) في (ف): «ويعلمهم»، تحريفاً.

(١٨) الآية ٤٨ من سورة آل عمران.

(١٩) يحيى بن خالد بن برمك، أبو الفضل (١٢٠-١٩٠ هـ) الوزير السري الجواد، سيّد بني برمك وأفضلهم، وهو مؤدب الرشيد ومعلّمه ومربيّه. علا شأنه في زمن الرشيد، وأستمرَّ إلى أن نكب الرشيد البرامكة، فقبض عليه وسجنه في (الرقّة)

إلى أن مات. فقال الرشيد: ماتَ أعقلُ النَّاسِ وأكملهم. (الأعلام ١٧٥/٩).

(٢٠) في (ف): بشيء.

فأجابه بما غاظه، فلطمه<sup>(٢١)</sup> لطمته انكسرت بها<sup>(٢٢)</sup> حلقة خاتمه، وطاح الفص، فأشدت ذلك عليه وجزع له. ودخل عليه السياري<sup>(٢٣)</sup> الشاعر، فأخبره بالقصة، فقال<sup>(٢٤)</sup>:

أخلاك من كل الهموم سقوطه وأتاك بالفرج أنفراج الخاتم  
قد كان ضاق فك حلقة ضيقه فأمسك<sup>(٢٥)</sup>، فمريب الزمان بدائم  
فما أمسى حتى أرتفعت الداعية لموت<sup>(٢٦)</sup> الهادي، وصار الأمر إلى  
الرشيد، فأمر للسياري<sup>(٢٧)</sup> بعشرة آلاف درهم.

ولما خرج طاهر بن الحسين<sup>(٢٨)</sup> إلى محاربة علي بن عيسى بن  
ماهان<sup>(٢٩)</sup>، جعل ذات يوم في كفه دراهم للصدقة على الفقراء، ثم أسبل  
كفه [ناسياً، فانتفضت الدراهم منه]<sup>(٣٠)</sup>. فتطير من ذهابها في غير

(٢١) في (ف): ولطمه.

(٢٢) في (ر): «المنازي». ولم أعرف هذا السياري الشاعر. كما أنني لم أعرف منازياً  
شاعراً في زمن الرشيد. وفي الفرغ بعد الشدة ٦٤: الشاري، بالمعجمة.

(٢٤) البيتان في الفرغ بعد الشدة ٦٤.

(٢٥) في (ف): وأصبر.

(٢٦) في (ر): الراعية لموت.

(٢٧) في (ر): المنازي.

(٢٨) طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي، ذو اليمينين (١٥٩-٢٠٧ هـ) من كبار  
الوزراء والقواد أديباً وحكماً وشجاعاً، وهو الذي وطد الملك للمأمون، وهو الذي  
قتل الأمين. قتله أحد غلمانه في خراسان. وقيل: مات مسموماً. (الأعلام  
٣/٣١٨).

(٢٩) علي بن عيسى بن ماهان (توفي ١٩٥ هـ). من كبار القادة في عصر الرشيد والأمين،  
وهو الذي حرّض الأمين على خلع المأمون من ولاية العهد. قُتل في مواجهة مع  
جيش المأمون بقيادة طاهر بن الحسين. (الأعلام ٥/١٣٣).

(٣٠) زيادة من (ر).

وجها، (وأغتمّ لذلك) (٣١)، فانتصبَ له (٣٢) من قال (٣٣):

هذا تفرّق جمعهم لا غيرهُ      وذهابُهُ منه ذهابُ الهَمِّ  
شيءٌ يكونُ الهَمُّ نصفَ حروفِهِ      لا خير في إمساكِه في الكَمِّ  
فتسلّى به، وأمرَ له بِصِلَةِ (٣٤). ولم يدر الأسبوع حتى ظفر بابن عيسى.  
وكان الأفشين (٣٥) بأزاء (٣٦) بابك (٣٧) يحاربه، فأنكسر يوماً سيفه،  
فتطيّر منه، حتى قال له شاعرٌ كان معه:

إِنَّ أَنْكَسَرَ السَّيْفِ كَسْرٌ لِلْعِدَى      وبكسره أجنادُ بابك يُكسروا (٣٨)  
هَذَاكَ فَأَلُّ لِلظُّنُونِ مَحَقُّ      وكأنني بالفتح لاح، فأبشروا  
فما كان أسرعَ من أن أنجلتِ المعركةُ عن الظفر ببابك، ووصل الشاعر ما  
أغناه.

ولمَّا ولى المأمونُ الحسنَ بن رجاء (٣٩) الموصل، وخرجَ من داره

(٣١) ساقط من (ر).

(٣٢) في (ر): لذلك.

(٣٣) البيتان في الفرج بعد الشدة ٦٣.

(٣٤) في (ر): بالصلة.

(٣٥) الأفشين: حيدر بن كاووس: أحدُ قواد المعتصم المقدّمين وولاته. ولاةُ حرب بابك الخرمي، ثم غضب عليه وحبسه مضيّقاً عليه، ثم قتله. (أنظر: الأغاني ٢٥٠/٨ في ترجمة أبي دلف، ومروج الذهب ٤٦٧/٣ وما بعدها).

(٣٦) في (ر): كان الأفشين محارباً بابك.

(٣٧) بابك الخرمي: أحدُ الخارجين على خلفاء بني العباس في جبال أذربيجان. صُلب في سامراء سنة ٢٢٣ هـ، في زمن المعتصم. (مروج الذهب ٤٦٧/٣ وما بعدها).

(٣٨) في (ف): «ينصروا» وهما. وفي (ر): تكسرُ.

(٣٩) الحسن بن رجاء بن أبي الضحّاك المجرجرائي، أبو علي الكاتب. من الكتّاب الشعراء في زمن المأمون. له أخبار طويلة مع أبي تمام. قال عنه صاحب تراجم الشعراء: كان =

واللواء بين يديه، تعلق ببعض الدروبِ فأندقَّ، وتطيّر الناسُ له من ذلك، فقال الشاعر الضبي<sup>(٤٠)</sup>:

ما كان مندقُّ اللواءِ لربيّةٍ تحشى، ولا أمرٌ يكون مزيلاً  
لكنّ ذاك الرّمحَ قصّفَ ظهرهُ صغرُ الولايةِ، فأستقلَّ الموصلًا  
ورُفِعَ الخبرُ الى المأمون، فأمرَ أن يُولّى ديار ربيعة مع الموصل، وقال: إذا  
أستقلَّ اللواءُ الموصل<sup>(٤١)</sup>، فنحنُ نكثرُ قليلهُ بزيادةِ الولايةِ. وأمر  
للضبي<sup>(٤٢)</sup> بمال.

تحسين المقابح بالكنايات<sup>(٤٣)</sup>:

حدّثني البديعُ الهمداني<sup>(٤٤)</sup> قال: كان أبو الحسين أحمد بن فارس<sup>(٤٥)</sup>  
يقول: الحدّةُ عند العلماء كنايةٌ عن الجهل، والقطع عند المنجّمين كناية

---

= شاعراً مفلقاً لا يكاد يسقطُ من شعره شيء. (أنظر: أخبار أبي تمام ١٦٧، إعتاب  
الكتاب ١٦٨، وتراجم الشعراء - مخطوط ق ٦٢ ب).

(٤٠) في (ر): «المصيبي». والبيتان لأبي الشمقمق في طبقات ابن المعتز ١٢٩  
والمستطرف ٨٥/٢، وفيها الرواية، والمحاطب فيها خالد بن يزيد بن مزيد، بدلاً  
من الحسن بن رجاء. وأنظر كذلك: تنبيه الأديب ٣١٣.

(٤١) في (ف): الموصل اللواء.

(٤٢) في (ر): وأمر ابن رجاء للمصيبي بمال.

(٤٣) أخلت نسخة (ر) بهذا الفصل.

(٤٤) البديع الهمداني: أحمد بن الحسين بن يحيى (٣٥٨-٣٩٨ هـ) أحدُ أئمة الكتاب. كان  
قويّ الحفظ، يُضربُ المثلُ بحفظه، ويُذكر أنّ أكثر مقاماته ارتجال. توفي مسموماً  
بهرارة. (أنظر: يتيمة الدهر ٢٥٦/٤، والوفيات ١٢٧/١، ومعجم الأدباء ٩٤/١،  
والأعلام ١١٢/١).

(٤٥) أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (٣٢٩-٣٩٥ هـ) من أئمة اللغة والأدب.  
قرأ عليه البديع الهمداني، والصاحب بن عبّاد، وغيرهما من أعيان البيان. أصله  
من قزوين، وأقام مدةً في همدان، ثم انتقل الى الري، فتوفي فيها. (أنظر: يتيمة =

عن الموت، والطبيعة عند الأطباء كناية عن الحدث، والماء عندهم كناية عن البول، والنفخ عندهم كناية عن الضراطِ والفسو. والنصيحة عند العمال كناية عن السعاية، والاستقصاء عندهم كناية عن الحوز. والوطىء عند الفقهاء كناية عن الجماع. وطيبُ النفس عند الظرفاء كناية عن السكر. والعلق عند اللاطة كناية عن المؤاجرة، والغرابُ عند الشعراء كناية عن المأبون، لأنه يوارى سوءة أخيه. والاقْتصار عند البخلاء كناية عن البخل. والزوّار عند الكرام كناية عن السؤال. وما أفاء الله عند الصوفيّة كناية عن الصدقة. والفتوة عند الشطار كناية عن التلصص. ومزح اليمين عند المعاشرين كناية عن الصّنع. والانحيازُ عند الجند كناية عن الهزيمة. ورائحةُ الشّباب عند النساء كناية عن الصنّان. والمنع عند الكتّاب كناية عن الأعور. والسليمُ عند العرب كناية عن اللديغ. وأبو البيضاء عندهم كناية عن الزنجي. والطويلةُ عند المخنثين كناية عن اللحية. والعمار كناية عن الجن.

وذكر ابنُ العميد<sup>(٤٦)</sup> في رسالة له إلى رجل حلف بالطلاق، فقال: حلف أيماناً مغلظةً سمّي فيها حرائره. ولما برصَ بلعاًء بن قيس الكِناني<sup>(٤٧)</sup> قيل له: ما هذا؟ قال: سيفُ الله جلاه<sup>(٤٨)</sup>.

= الدهر ٤٠٠/٣، وفيات الأعيان ١١٨/١، نزهة الألباء ٢٣٥، معجم الأدباء ٦/٢، والأعلام ١/١٨٤).

(٤٦) ابن العميد: محمد بن الحسين العميد بن محمد، أبو الفضل (توفي ٣٦٠ هـ) وزيرٌ من أئمة الكتاب. كان متوسّعاً في علوم الفلسفة والنجوم، ولُقّبَ بالجاحظ الثاني في أدبه وترسله، وهو من ممدوحى المتنبي. مات بهمدان. (أنظر: يتيمة الدهر ١٥٨/٣، والأعلام ٦/٣٢٨).

(٤٧) من رجال كنانة بن خزيمه بن مدركة. كان رئيساً في الجاهلية، وكان أبرص. =

ومن أحسن كنايات الصَّاحِبِ<sup>(٤٩)</sup>، وأبي إسحق الصَّابِي<sup>(٥٠)</sup>، وغيرها من البلغاء عن ذكر موت الملوك والأجلة والرؤساء قولهم : إنقضت أيامه، إستأثر اللهُ به. خانهُ عمره. لم تسمحِ النوائِبُ بالتجافي عن مهجته. أجاب داعي ربه. نفذ قضاءَ الله فيه. لحق بالسبيل التي لا أحتراز منها. إنتقل إلى جوار ربِّه. دعاهُ اللهُ فأجاب دعاهُ ولبى نداه. نقله اللهُ إلى دار رضوانه ومحل غفرانه. إنقلب إلى كرامة الله وعفوه. كتب له سعادة المحتضر، وأفضى به الأمرُ إلى الأجل المنتظر. طرقة طارق المقدار، وأختار اللهُ عزله بنقله من دار البوار إلى دار القرار.

### تحسين الكذب<sup>(٥١)</sup>:

قال ابنُ التوأم<sup>(٥٢)</sup>: الكذبُ في مواطنه كالصدق في مواضعه، ولكنَّ

= (إشتقاق ابن دريد ١٧١).

(٤٨) في اشتقاق ابن دريد ١٧١: « حلاه » بالمهمله. وقال الثعالبي في الكناية والتعريض ٣٥: « ويروى بالحاء وتشديد اللام ».

(٤٩) هو الصاحب بن عبَّاد: إسماعيل بن عبَّاد بن العبَّاس، أبو القاسم الطالقاني (٣٢٦-٣٨٥ هـ) وزير غلب عليه الأدب. إستوزره مؤيد الدولة بن بويه، ثم أخوه فخر الدولة. ولُقِّبَ بالصاحب لصحبته مؤيد الدولة في صباه. وُلِدَ في طالقان (من أعمال قزوين)، وتوفي في الري، ونُقِلَ إلى أصفهان فدفن فيها. (أنظر: يتيمة الدهر ١٩٢/٣، وفيات الأعيان ٢٢٨/١، معجم الأدباء ٢٧٣/٢، والأعلام ٣١٢/١).

(٥٠) هو إبراهيم بن هلال بن إبراهيم بن زهرون الحرَّاني (٣١٣-٣٨٤ هـ) نابغة كُتَّاب جيله. تقلَّد دواوين الرسائل والمظالم والمعاون تقليداً سلطانياً أيام المطيع لله العبَّاسي ومعز الدولة. قبض عليه عضد الدولة سنة ٣٦٧ هـ وسجنه. كان يحفظ القرآن، ويشارك المسلمين صيام رمضان. (أنظر: يتيمة ٢٤٢/٢، والوفيات ٥٢/١، ومعجم الأدباء ٣٢٤/١، والأعلام ٧٣/١).

(٥١) إنفردت نسخة (ر) بهذا الفصل.

(٥٢) في الأصل: « ابن النوام » تحريفاً. وهو ابن التوأم الرقاشي، أحد البخلاء، أورد له =

الشأن فيمن يُحسنه ويعرفُ مداخله ومخارجَه، ولا يجهلُ تزاويقه ومضايقه، ولا ينساهُ بل يحفظه. ومعلومٌ أنّ من أجلّ الأمور في الدنيا الحرب والصلح، ولا بدّ فيها<sup>(٥٣)</sup> من الكذب. أما الحربُ فهي خدعةٌ كما قال عليه الصلاة والسلام. وأما إصلاحُ ذات البين فالكذبُ فيه محمودٌ، لما فيه من الصلاح، وقد رخص فيه السلف. ولا خلاف في أنّ الشعرَ ديوان العرب ولسانُ الزمان، وأحسنه أكذبُه. وكذلك الكتابةُ لا تحسنُ إلاّ بشيءٍ منه. وقد جاء في المثل «أظرفُ من كذوب». قال الأَعشى<sup>(٥٤)</sup>:

فصدقتُها وكذبتُها والمرءُ ينفَعُهُ كِذابُهُ

وكان العتيُّ<sup>(٥٥)</sup> يقول: إني لأكذبُ في كبار ما ينفَعُني، لأصدُقَ في صغار ما يضرُّني. وقيل لجعفر الصادق رضي الله عنه: ربما نكذبُ الظلّمةَ مخافةَ شرِّهم أفنأتمُ فيه؟ فقال: بل يُشيبكم اللهُ تعالى عليه.

تحسين الوقاحة<sup>(٥٦)</sup>:

الوقاحةُ كالقداحةِ، لولاها لما أسترَ لهبٌ، ولا أشتعلَ حطبٌ.

= الجاحظ رسالة في (البخلاء ١٦٩)، وله ذكر في البيان والتبيين ١/٧٧، ٢٥٠،  
١٨٠/٢، ١١٣/٣، وفي عيون الأخبار ١/٢٩٩، ٣١٢، ١٧٠/٣.

(٥٣) في الأصل: فيها.

(٥٤) لم أجد البيت في ديوان الأَعشى.

(٥٥) هو أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية الأموي. شاعرٌ بصري مشهور، توفي سنة ٢٢٨ هـ. (أنظر: وفيات الأعيان ٤/٣٩٨).

(٥٦) إنفردت نسخة (ر) بهذا الفصل.



## تحسين الأثم والترخيص في الذنوب (٥٧):

سمعتُ أبا القاسم عبد الصمد (٥٨) بن بابك (٥٩) يقول: كان أبو الحسن محمد بن عبد الله السلامي الخزومي (٦٠) أشعر (٦١) شعراء أهل العراق بعد ابن نباتة السعدي (٦٢). وأمير (٦٣) شعره، وغرّة كلامه قوله (٦٤) من تشبيب قصيدة له في ابن عبّاد:

ونحن أولاك نطلبُ من بعيدٍ لعزّتنا، ونُدركُ من قريبِ

(٥٧) في (ر): « والترخيص في الذنب ».

(٥٨) في (ف): « عبد الملك » وهما.

(٥٩) هو أبو القاسم عبد الصمد بن منصور بن الحسن بن بابك (توفي في بغداد سنة ٤١٠هـ). من شعراء يتيمة الدهر. اتصل بالصاحب بن عبّاد. ويقول ابن خلّكان: « رأيتُ ديوانه في ثلاث مجلدات. (أنظر: يتيمة الدهر ٣/٣٧٧، ووفيات الأعيان ٣/١٩٦). وذكر بروكلمان - الترجمة العربية ٥/٢٥ - أنّ لديوانه نسختين مخطوطتين في برلين QU ١٤٠٧، ولا له لي ١٧٥٤ (MOV1199)، وعن هذه النسخة الأخيرة مصوّرة في معهد المخطوطات تحت رقم ٢٣٤ الأدب، وتحتوي الجزء الثاني من ديوانه، إذ تضمّ حروف الدال، والراء، والزاي، والسين، والشين، وتقع في ١٩١ ورقة.

(٦٠) هو أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد الخزومي القرشي (٣٣٦-٣٩٣ هـ) من أشعر أهل العراق في عصره. إتصل بالصاحب بن عبّاد، وعضد الدولة. (أنظر: يتيمة الدهر ٢/٣٩٦، ووفيات الأعيان ٤/٤٠٣، والأعلام ٧/١٠٠).

(٦١) ورد في (ر) بعد كلمة « الخزومي »: « يقول أشعر شعراء العراق أحمد بن نباتة ». (٦٢) هو عبد العزيز بن عمر بن محمد ابن نباتة التميمي السعدي، أبو نصر (٣٢٧-٤٠٥ هـ) من شعراء سيف الدولة الحمداني، واتصل بابن العميد، وتوفي في بغداد. (أنظر: يتيمة الدهر ٢/٣٨٠، ووفيات الأعيان ٣/١٩٠، والأعلام ٤/١٤٨). وقد نشرت وزارة الأعلام في العراق عام ١٩٧٧ ديوانه بمجلدين، وبتحقيق عبد الأمير مهدي حبيب الطائي.

(٦٣) في (ر): وأمر شعره.

(٦٤) في (ر): قوله في الصاحب.

تجرأنا على الآثامِ لما رأينا العفو من ثمر الذنوب<sup>(٦٥)</sup>  
(قال)<sup>(٦٦)</sup>: وكان ابنُ عبّاد يقولُ إذا أنشدَ هذا البيتَ الأخيرَ<sup>(٦٧)</sup>:  
هذا المعنى كان يدور في خواطر الناس ، فيحومون حوله ، ويرفرفون<sup>(٦٨)</sup>  
عليه ، ولا يتوصلون إليه ، حتى جاء السلاميُّ فأفصحَ عنه ، وأحسن ما  
شاء ، ولم يدرِ ما رمى به .

### تحسينُ الفقر:

كان<sup>(٦٩)</sup> يقال: الفقرُ شعارُ الأنبياءِ والصالحينَ ، وكذلك قال  
البُحترى<sup>(٧٠)</sup>:

فقرٌ كفقيرِ الأنبياءِ ، وغربةٌ وصبايةٌ ، ليسَ البلاءُ بواحدٍ  
وقال بعضُ الحكماء: الفقيرُ مخفٌّ آمنٌ ولا عدوٌّ له ، والغنيُّ مثقلٌ  
خائفٌ ولا تحصي<sup>(٧١)</sup> أعداؤه .

ومن أحسن<sup>(٧٢)</sup> ما قيل في هذا الباب قولُ أبي العتاهية<sup>(٧٣)</sup>:

---

(٦٥) البيتان في مجموع شعره ٥٧ . وفي (ر): «ونحن الآل»، «ترك من قريب»،  
«تبسطنا على الأيام لما». والبيت الثاني فقط منسوبٌ للخالدي في كنايات الجرجاني  
١٣٧ .

(٦٦) سقطت من (ر).

(٦٧) ورد في (ر): وكان ابنُ عبّاد إذا أنشدَ هذا البيتَ الأخيرَ يقول .

(٦٨) في (ر): يرفرفون .

(٦٩) في (ر): وكان .

(٧٠) ديوانه ٥٠٧/١ .

(٧١) في (ف): «ولن تحصي» .

(٧٢) ورد في (ر): أحسن ما قيل فيه قول أبي العتاهية .

(٧٣) البيت بلا عزو في العقد الفريد ١٤٢/٣ ، ولم أجده في ديوان أبي العتاهية .

أَمْ تَرَ أَنَّ الْفَقْرَ يُرْجَى لَهُ الْغِنَى ' وَأَنَّ الْغِنَى يُحْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْفَقْرِ  
وقول (٧٤) محمود الوراق (٧٥):

يَا عَائِبَ الْفَقْرِ أَمَا تَنْزَجِرُ (٧٦) عَيْبُ الْغِنَى أَكْبَرُ لَوْ تَعْتَبِرُ  
مَنْ شَرَفَ الْفَقْرَ، وَمَنْ فَضِّلَهُ عَلَى الْغِنَى، لَوْ صَحَّ مِنْكَ النَّظَرُ (٧٧)  
أَنَّكَ تَعْصِي اللَّهَ تَبْغِي الْغِنَى ' وَلَسْتَ تَعْصِي اللَّهَ كَيْ تَفْتَقِرُ

### تحسين الدين:

كانت عائشة رضي الله عنها تستدين من غير حاجة، فقبل لها في ذلك، فقالت: سمعتُ رسولَ الله (٧٨)، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: من كان عليه دينٌ، وفي نيَّته قضاءؤه، كان اللهُ [تعالى] (٧٩) معه الى أن يقضيه، وأنا (٨٠) أحبُّ أن يكون اللهُ معي. وفي الحديث: مكتوبٌ على باب الجنة: الدينُ بثمانية عشرَ أمثاله (٨١)، والصدقة بعشرة. قيل (٨٢): ولمَ ذاك يا رسولَ الله، قال: لأنَّ المستدين لا يستدينُ إلاَّ لحاجةٍ وضرورة، والصدقةُ ربما وقعت في يدِ غنيٍّ عنها (٨٣). وفي حديثٍ آخر: من أَدَانَ

(٧٤) في (ر): وقال.

(٧٥) الأبيات في ديوانه ٦٧، والثاني والثالث فقط لأبي العتاهية في ديوانه ٥٦٠.

(٧٦) في (ر): ألا تنزجر.

(٧٧) في (ف): على الغنى قد صح منك النظر.

(٧٨) في (ر): النبي.

(٧٩) زيادة من (ر).

(٨٠) في (ف): فأنا.

(٨١) في (ف): أمثالها. ومن (ر): بثمان عشرة.

(٨٢) في (ر): قيل له.

(٨٣) سقطت من (ر) كلمة: عنها.

دِينًا وَفِي نَيْتِهِ قِضَاؤُهُ أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ (وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ) (٨٤). وَقَالَ بَعْضُ  
السَّلَفِ: لِأَنَّ أَقْرَضَ مَالِي مَرَّتَيْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ مَرَّةً  
وَاحِدَةً.

وَدَخَلَ عَمْرُو بْنُ عَتَبَةَ (٨٥) يَوْمًا عَلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ (٨٦)،  
فَعَرَّضَ بِهِ خَالِدٌ، وَقَالَ: إِنَّ هَاهُنَا رِجَالًا إِذَا خَفَّتْ أَمْوَالُهُمْ عَوَّلُوا عَلَى  
الدَّيْنِ (٨٧)، وَأَخَذُوا فِي الاستِدَانَةِ. فَقَالَ عَتَبَةُ: إِنَّ رِجَالًا [تَكُونُ أَمْوَالُهُمْ  
أَكْثَرَ مِنْ مَرُوءَاتِهِمْ فَلَا يُدَانُونَ، وَرِجَالًا] (٨٨) لَا (٨٩) تَكُونُ مَرُوءَاتِهِمْ أَكْثَرَ (٩٠)  
مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَيُدَانُونَ، عَلَى سَعَةِ مَا عِنْدَ اللَّهِ. فَخَجَلَ خَالِدٌ وَقَالَ: إِنَّكَ  
مِنْهُمْ مَا عَلِمْتَ. وَوَقَعَ لَهُ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ.

وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ سَلْمٍ (٩١) يَقُولُ: كَثْرَةُ الدَّيْنِ مِنْ عِلَامَاتِ الْمُفْضِلِينَ.

(٨٤) ساقط من (ر).

(٨٥) كذا ورد إسمه في (ف)، وسقط من (ر) وأضيف في الحاشية. وهو في عيون الأخبار  
٢٥٤/١ عتبه بن عمرو (وفيه الرواية)، وكذا في اللطائف والظرائف ١٠٥، وفي  
رأي أن ما ورد فيها هو الأصوب، مستنداً بذلك إلى أن الثعالبي يذكره بعد  
سطين باسم عتبه.

(٨٦) خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد القسري، أبو الهيثم (٦٦-١٢٦ هـ) أمير  
العراقيين، وأحد خطباء العرب وأجوادهم. ولي مكة للوليد بن عبد الملك، ثم ولّاه  
هشام الكوفة، والبصرة، ثم عزله. قُتل في أيام الوليد بن يزيد، وكان يُرمى  
بالزندقة. وللفرزدق هجاء فيه. (أنظر ترجمته في الأغاني ١/٢٢، والأعلام  
٣٣٨/٢).

(٨٧) سقطت من (ر)، وأضيفت في الحاشية.

(٨٨) زيادة من (ر)

(٨٩) في (ف): تكون.

(٩٠) في (ف): أكبر.

(٩١) في (ف): «سعيد بن سالم»، وفي (ر): «سعيد بن مسلم» وهو من العلماء الرواة. له =

## تحسينُ الحبس:

سبق إليه وتفرّد به عليّ بن الجهم حيث يقول: (٩٢)

قالوا حُبستَ ، فقلتُ ليسَ بضائري      حبسي ، وأيُّ مهنّدٍ لا يُغمدُ<sup>(٩٣)</sup>  
أو ما رأيتَ اللّيثَ يألَفُ غيلَه      كبراً ، وأوباشُ السّباعِ تردّدُ  
والبدرُ يُدرِكُه السّرارُ فتنجلي      أيامه ، وكأنّه متجدّدُ<sup>(٩٤)</sup>  
والحبسُ ما لم تَغشُه لدنيّة      شعناء ، نعمَ المنزلِ المتورّدُ  
بيتٌ يُجدّدُ للكريمِ محلّه      ويزارُ فيه ولا يزورُ ، فيحمدُ<sup>(٩٥)</sup>

وكان المبرّدُ يقول: لله درُّ عليّ بن الجهم إذ تفرّدَ بذكر إغهاد السيفِ  
وسلّه ، في قوله: « وأيُّ مهنّدٍ لا يُغمدُ » ، وقوله (٩٦):

ما ضرّه إذ بُزَّ عنه غطاؤه      فالسيفُ أهيبُ ما يُرى مسلولا<sup>(٩٧)</sup>  
وسمعتُ أبا بكر الخوارزمي<sup>(٩٨)</sup> يقول: لم يسمع في الاستهانة بالحبسِ

---

= ذكرٌ في وفيات الأعيان ٣٣٥/١ . وتنظر ترجمته في تاريخ بغداد ٧٤/٩ .

(٩٢) ديوانه ٤١ .

(٩٣) في (ف): لست بضائري .

(٩٤) في (ر): فينجلي .

(٩٥) في (ر): لكريم كرامة .

(٩٦) ديوانه ١٧٢ .

(٩٧) في (ر): ما ضرّه أن قد نُزعتْ عظامه .

(٩٨) أبو بكر الخوارزمي: محمد بن العباس (٣٢٣-٣٨٣ هـ) من أئمة الكتاب، وأحد الشعراء العلماء. كان ثقةً في اللُّغة ومعرفة الأنساب. إتصل بالصاحب بن عبّاد في نيسابور، وفيها توفي. (أنظر: تيممة الدهر ١٩٤/٤ ، وفيات الأعيان ٤٠٠/٤ ، والأعلام ٥٢/٧)

والجلد<sup>(٩٩)</sup> على عقوبة<sup>(١٠٠)</sup> السلطان أحسن (وأكذب)<sup>(١٠١)</sup> من قول بعض الأعراب<sup>(١٠٢)</sup>:

وما السجنُ إلا ظلُّ بيتِ سكتتهُ وما السوطُ إلا جلدةٌ وافقت جلدًا  
تحسينُ الأيمان الكاذبة<sup>(١٠٣)</sup>:

لم أسمع فيه إلا قولَ ابنِ الرُّومي، وهو من بدائعهِ التي هو ابنُ  
مجدتها [وأبو عذرتها]<sup>(١٠٤)</sup>:

وإنِّي لذو حلفٍ كاذبٍ إذا ما أضطُّرتُّ وفي الحالِ ضيقُ<sup>(١٠٥)</sup>  
وهل من جناحٍ على مسلمٍ يُدافعُ بالله ما لا يُطبقُ  
وقال أبو حنيفة<sup>(١٠٦)</sup>: إذا آبتلتم بالسلطان فخرِّقوا أيمانكم بالكذب،  
ورقّعوها بالاستغفار.

تحسينُ أمر الرقيب:

لم أسمع فيه إلا قولَ من قال، وهو متنازع<sup>(١٠٧)</sup>:

- 
- (٩٩) في (ر): التجلّد.  
(١٠٠) في (ر): على عقوبة ومهابة السلطان.  
(١٠١) سقطت من (ر).  
(١٠٢) البيت بلا عزو في اللطائف والظرائف ١٢٠.  
(١٠٣) في (ر): اليمين الكاذبة.  
(١٠٤) زيادة من (ر). والبيتان له في شرح مقامات الحريري ١٦٠/١، وسمط اللآلي ١٨٨/١.  
(١٠٥) في (ر): وفي الأمر ضيق.  
(١٠٦) هو النعمان بن ثابت، التيمي بالولاء، الكوفي (٨٠-١٥٠ هـ) إمامُ الحنفية،  
وأحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة. (أنظر: الأعلام ٤/٩).  
(١٠٧) الأبيات لابن الرومي في كنايات الجرجاني ١٣١، والبيتان الأول والثاني لعبد =

موقفٌ للرقيبِ لا أنساهُ      لستُ أختارُهُ ولا آباهُ  
 مرحباً بالرقيبِ من غيرِ وعدٍ      جاءَ يجلو عليَّ من أهواهُ  
 لا أحبُّ الرقيبَ إلا لأني      لا أرى من أحبُّ حتى أراهُ  
 تحسين أمر الثَّقل:

أنشدني أبو الفتح (علي بن محمد) (١٠٨) البستي (١٠٩) لنفسه (١١٠):

وإنِّي لأختصُّ بعضَ الرِّجالِ      وإنْ كانَ قدماً، ثقيلاً، عباماً (١١١)  
 فأنَّ الجُبْنَ - عليَّ أنهُ      ثقيلاً، وخيم - يُشهي الطعاما  
 وأنشدني أبو سعد بن دوست (١١٢) لنفسه:

أتانا ثقيلاً، فقلتُ أصبروا      يخفُّ الثَّقلُ عليَّ من صبرٍ (١١٣)

= الصمد بن المعدل في مجموع شعره ٢٠٠، والأبيات جميعاً بلا عزو في اللطائف  
 ١٢١. والبيت الأول في (ف): «موقفٌ لاقيت لا أنساه»، تحريفاً. والثالث في  
 (ر): «حين أراه».

(١٠٨) ساقطة من (ر).

(١٠٩) هو علي بن محمد بن الحسين الكاتب، (توفي ٤٠٠ هـ). شاعرٌ عصره وكاتبه. وُلد  
 في بُست، قرب سجستان، وإليها نسب، وهو من شعراء يتيمة الدهر. أعملُ علي  
 تحقيق ديوانه مع الدكتور محمد مرسي الخولي، (أنظر في ترجمته: اليتيمة ٤/  
 ٣٠٢، الوفيات ٣/٣٧٨، والأعلام ٥/١٤٤).

(١١٠) البيتان في ديوانه (مخطوط - ق ٦١ أ).

(١١١) القدم: العبي من الناس عن الحجّة والكلام، مع ثقل ورخاوة وقلة فهم. والعبام:  
 هو العبي الأحمق. (اللسان/ قدم، عم).

(١١٢) هو عبد الرحمن بن محمد بن دوست (٤٣١ هـ) من شعراء اليتيمة. عالم بالعربية،  
 من أهل خراسان. أخذ اللغة عن الجوهري، وأخذ عنه الواحدي. (أنظر:  
 اليتيمة ٤/٤٢٥، دمية القصر ٢/٢٣٠، تاج التراجم ٣٤، بغية الوعاة ٢/٨٩،  
 وفيه أبو سعيد).

(١١٣) في (ف): علي من حضر.

فطيبُ الجلوسِ بثقلِ الثَّقِيلِ كطيبِ الهريسِ بلحمِ البقرِ<sup>(١١٤)</sup>  
تحسينُ أمرِ الطفيليِّ<sup>(١١٥)</sup>:

لم أسمعُ فيه إلا ما أنشدنيه أبو روح ظفر بن عبد الله الهروي<sup>(١١٦)</sup>  
لنفسه<sup>(١١٧)</sup>:

إنَّ الطفيليَّ له حُرْمَةٌ زادتُ على حُرْمَةِ ندماني<sup>(١١٨)</sup>  
لأنه جاء، ولم أدعُه مبتدئاً منه بأحسانِ  
أهلاً بمن أسأه لا عن قلى وهو يجيني، ليس ينساني<sup>(١١٩)</sup>  
مأدتي للناس منصوبةً فليأتها القاصي مع الداني

تحسينُ الحقد:

لم يزل الحقدُ مذموماً بكل لسان، (مقبَّحاً)<sup>(١٢٠)</sup> عند كل إنسان، حتى  
جرى بين يحيى<sup>(١٢١)</sup> بن خالد البرمكي وبين عبد الملك بن صالح  
الهاشمي<sup>(١٢٢)</sup> كلامٌ يؤذي<sup>(١٢٣)</sup>، إلى (أن)<sup>(١٢٤)</sup> قال له يحيى: 'لله درك أيُّ

(١١٤) في (ف): «بثقل النيبيل... يطيب الهريس».

(١١٥) في (ف): تحسين أمر التطفيل.

(١١٦) هو من شعراء اليتيمة، كاتبٌ وفقيةٌ، وممدوح من أهل عصره. ولي قضاء عدّة من بلاد خراسان. (أنظر: اليتيمة ٣٤٧/٤).

(١١٧) الأبيات في الإيجاز والإعجاز ٩٧، وخاص الخاص ٢١٥، وفي اليتيمة ٣٤٧/٤ بتقدّم الرابع على الثالث.

(١١٨) في (ر): ندمان.

(١١٩) في (ر): بمن أسأه.

(١٢٠) ساقطة من (ر).

(١٢١) في (ف): خالد بن يحيى.

(١٢٢) عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس (١٩٦ هـ) أميرٌ من بني =



رجل أنت، لولا أنك حقودٌ. فقال عبد الملك<sup>(١٣٥)</sup>: إن كنت تُريد بقاءَ الخير والشرِّ عندي فإني كذلك. ويروى أنه<sup>(١٣٦)</sup> قال له: أنا خزانةٌ تحفظُ الخيرَ والشرَّ. فقال يحيى: هذا جبلُ قريش، ووالله ما رأيتُ أحداً احتجَّ للحقد، حتى حسَّنه وظرفه<sup>(١٣٧)</sup> غيره.

وقد نظم<sup>(١٣٨)</sup> ابن الرومي هذا المعنى، فقال وزاد في التحسين<sup>(١٣٩)</sup>:

وما الحقدُ إلا توأمُ الشكر لللقى      وبعضُ السجايا ينتسبُ إلى بعضِ  
فحيثُ ترى حقداً على ذي إساءةٍ      فثمَّ ترى شُكراً على حُسنِ القرضِ<sup>(١٣٠)</sup>  
إذا الأرضُ أدَّت ربيعَ ما أنت زارعٌ      من البذر فيها، فهي ناهيك من أرضِ<sup>(١٣١)</sup>

تحسينُ العمى:

[قيل]<sup>(١٣٢)</sup>: لما عمي ابنُ عباس<sup>(١٣٣)</sup> رضي اللهُ عنه، قال<sup>(١٣٤)</sup>:

= العباس. وولاه الهادي إمرةَ الموصل سنة ١٦٩، وعزله الرشيد، ثم ولّاه المدينة، ثم مصر مدةً قصيرة، فلم يذهب إليها، وولّاه دمشق، مات في الرقة (أنظر: الأعلام ٣٠٤/٤).

- (١٢٣) في (ر): فأدى. (١٢٤) ساقطة من (ف).
- (١٢٥) في (ر): «فقال عبد الملك: يا أبا علي إن كنت... الخ» وكنية يحيى الشهيرة: أبو الفضل.
- (١٢٦) في (ف): بل. (١٢٧) في (ر): وصوبه.
- (١٢٨) في (ف): وقد نظر ابنُ الرومي إلى هذا المعنى.
- (١٢٩) في (ر): وزاد فيه حيث قال.
- (١٣٠) البيت ساقط من (ر).
- (١٣١) الأبيات في زهر الآداب ٦٦١ باختلاف، والأول والثاني له في شرح مقامات الحريري ٢٤/١ ضمن أبيات، والأول والثالث في التمثيل والمحاضرة ١٠٠.
- (١٣٢) زيادة من (ر).
- (١٣٣) ابن عباس: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي (٣ق هـ-٦٨ هـ).
- صحابي جليل، لازم رسول الله (ص) وروى عنه الأحاديث الصحيحة. كُفَّ =

إِنْ يَأْخُذَ اللَّهُ مِنْ عَيْنِي نَوْرَهُمَا فَمِي لِسَانِي وَقَلْبِي مِنْهُمَا نَوْرٌ  
 قَلْبِي ذَكِيٌّ، وَعَقْلِي غَيْرُ (ذِي دَخَلٍ) <sup>(١٣٥)</sup> وَفِي فَمِي مَقُولٌ كَالسَيْفِ مَأْثُورٌ  
 وَقِيلَ لِقَتَادَةَ <sup>(١٣٦)</sup>: مَا بَالُ الْعَمِيَانِ أَذْكَى وَأَكْيَسُ مِنَ الْبَصْرَاءِ، فَقَالَ:  
 لِأَنَّ أَبْصَارَهُمْ تَحَوَّلَتْ إِلَى قُلُوبِهِمْ. وَقَالَ الْجَاهِظُ: الْعَمِيَانُ أَحْفَظُ وَأَذْكَى،  
 وَأَذْهَانُهُمْ أَقْوَى وَأَصْفَى، لِأَنَّهُمْ غَيْرُ مُشْتَغَلِي الْأَفْكَارِ بِتَمْيِيزِ الْأَشْخَاصِ،  
 وَمَعَ النَّظَرِ يَتَشَعَّبُ الْفِكْرُ، وَمَعَ أَنْطَبَاقِ <sup>(١٣٧)</sup> الْعَيْنِ اجْتِمَاعُ اللَّبِّ، وَلِذَلِكَ  
 قَالَ بَشَّارٌ <sup>(١٣٨)</sup>:

«عَمِيْتُ جَنِينًا، وَالذِّكَاؤُ مِنَ الْعَمَى»

وَكَانَ أَبُو يَعْقُوبَ الْخَرَمِي <sup>(١٣٩)</sup> يَقُولُ: مِنْ فِضَائِلِ الْعَمَى وَمَحَاسِنِهِ

= بصره في آخر عمره، وتوفي في الطائف (الإصابة ٣٣٠/٢، الاستيعاب  
 ٣٥٠/٢، والأعلام ٢٢٨/٤).

(١٣٤) البيتان لابن عباس في اللطائف ١١٨، وشرح مقامات الحريري ١٤٠/١،  
 ويضيف الشريشي: «وتروى لحسان». وهما لحسان بن ثابت في ذيل أمالي القاضي  
 ١٥، ولأبي علي البصير في مجموع أشعاره ١٧٢، والمستطرف ٢٩٢/٢.

(١٣٥) بياض في (ر).

(١٣٦) في (ر): «عبادة». وهو قتادة بن دعامة بن قنادة بن عُرَيز، أبو الخطاب  
 السدوسي البصري (٦١-١١٨ هـ) مفسر ضرير أكمه، وكان حافظاً. قال الإمام  
 أحمد بن حنبل: قتادة أحفظ أهل البصرة. وكان مع علمه بالحديث رأساً في  
 العربية ومفردات اللغة وأيام العرب والنسب. مات بواسطة بالطاعون (الأعلام  
 ٢٧/٦).

(١٣٧) في (ر): إطباق

(١٣٨) الشطر في ديوانه ١٨٠، وعجزه:

فَجِئْتُ عَجِيبَ الظَّنِّ لِلْعَلْمِ مَعْقَلًا

(١٣٩) في (ر): «الخرمي». وهو إسحاق بن حسان، أبو يعقوب الخرمي: شاعر عباسي  
 توفي (٢١٤ هـ)، جمع ديوانه وحققه علي جواد الطاهر ومحمد جبار المعبيد،  
 بيروت ١٩٧١.

ومرافقه<sup>(١٤٠)</sup> اجتماع الرأي والذهن وقوة الكيس والحفظ<sup>(١٤١)</sup>، وسقوط الواجب من الحقوق، والأمان من [فضول]<sup>(١٤٢)</sup> النظر الداعية إلى الذنوب، (وفقد النظر إلى الثقلاء والبغضاء، وحسن العوض عن متراخي الوجد في دار الثواب.

وأشدني أبو القاسم الطهبائي<sup>(١٤٣)</sup>، قال: أشدني أبو محمد الهاشمي، قال: أشدني منصور الفقيه المصري<sup>(١٤٤)</sup> لنفسه<sup>(١٤٥)</sup>:

يَا مُعْرَضاً إِذْ رَأَيْتَ لِي ضَريراً  
كَمْ قَدْ رَأَيْتَ بَصيراً أَعْمى، وَأَعْمى بَصيراً  
قَلَّ لِي، وَإِنْ أَنْتَ أَنْصَفَ تَقَلَّتْ خَلْقاً كَثيراً<sup>(١٤٦)</sup>

### تحسين الوحدة:

أشدني ميمون بن سهل الواسطي<sup>(١٤٧)</sup>، قال: أشدني (القاضي)<sup>(١٤٨)</sup>

- 
- (١٤٠) في (ر): «ومراقعه» .  
(١٤١) في (ر): «والقوة والحفظ» بدل «وقوة الكيس والحفظ» .  
(١٤٢) زيادة من (ر) .  
(١٤٣) فقيه ممن روى عنهم الثعالبي . له ذكر في ثمار القلوب ٦٣ ، وخاص الخاص ٨١ .  
(١٤٤) هو منصور بن إسماعيل بن عمر التميمي ، أبو الحسن (توفي ٣٠٦ هـ) فقيه شافعي من الشعراء ، ضرير ، مدح المعتز ، ثم سكن مصر وتوفي فيها . (الأعلام ٨/٣٣٥) .  
(١٤٥) الأبيات له في اللطائف ١١٨  
(١٤٦) ما بين القوسين ساقط من (ر)  
(١٤٧) هو أبو طاهر ، ويقال: أبو النجيب . أحدُ الأدباء الفقهاء الذين يروي عنهم الثعالبي (أنظر مثلاً: يتيمة الدهر ٣/٣ ، والإيجاز والإعجاز ٨٨) . توفي في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وأربعمائة للهجرة . (أنظر ترجمته في طبقات الشافعية للأسنوي ٢/٥٤٢) .  
(١٤٨) سقطت من (ر) .

أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني<sup>(١٤٩)</sup> لنفسه<sup>(١٥٠)</sup>:

ما تطعمتُ لذةَ العيشِ حتى صرتُ في وحدتي لكتبي جليسا  
ليس شيءٌ أجلُّ عندي من نَفْسِي، فلمَ أبتغي سواها أنيسا  
إنَّا الذَّلُّ في مواصلةِ النَّاسِ، فدعها، وعش كريماً رئيسا  
وأشدي أبو محمد العبدلكاني<sup>(١٥١)</sup> لنفسه في باب الهزل  
والإحماض<sup>(١٥٢)</sup>:

يلوموني في وحدتي وألومهم ولو أنصفوني صوبَ الرأيِ مَنْ لحا  
وحسبك من فضلِ التوحّدِ أنه إذا ضاقَ بطنُ المرءِ بالريحِ سرّحاً<sup>(١٥٣)</sup>  
تحسين البخل:

كان الكندي<sup>(١٥٤)</sup> يقول: من جادَ بماله فقد جادَ بنفسه، لأنه يجود<sup>(١٥٥)</sup>  
بما لا قوام [لها]<sup>(١٥٦)</sup> إلاّ به. وكان يقول: قولُ لا يدفعُ البلا، وقولُ نعم

- 
- (١٤٩) قاضي من العلماء بالأدب (توفي ٣٩٢ هـ)، كثير الرحلات. وُلد بجرجان، وولي قضاءها وتوفي في نيسابور. وهو صاحب كتاب «الوساطة بين المتني وخصومه». أنظر ترجمته في معجم الأدباء ٢٥١/٥، والأعلام ١١٤/٥.
- (١٥٠) الأبيات له في معجم الأدباء ٢٥١/٥، واللطائف ٥١.
- (١٥١) أبو محمد العبدلكاني: عبد الله بن محمد بن الحسن الزوزني، مصنف كتاب (حماسة الظرفاء) الذي نشره في بغداد محمد جبار المعبيد، والمتوفى سنة ٤٣١ هـ. (تنظر ترجمته في يتيمة الدهر ٤٤٩/٤)
- (١٥٢) البيتان أنشدها لنفسه في حماسة الظرفاء (مخطوط - ق ١٦٧).
- (١٥٣) في (ر): وحسبك من فعل التوحّد.
- (١٥٤) يعقوب بن إسحاق الكندي (توفي نحو ٢٦٠ هـ) فيلسوف العرب والإسلام في عصره.
- (١٥٥) في (ر): لأنه قد جاد.
- (١٥٦) زيادة من (ر).

يُزِيلُ النِّعَمَ. وكان (أبو) (١٥٧) الأَسْوَدُ يقول: لو لم نبخل على السَّوَالِ بما يسألوننا لكنَّا أسوأَ حالاً منهم. وكان سهل بن هارون (١٥٨) يقول: عَجِبْتُ لمن يسمِّي القصدَ بخلًا والسرفَ جوداً. وكان عليُّ بن الجهم (١٥٩) يقول: من وهب المال في عمله فهو أحمقُ، ومن وهبه في عزله (١٦٠) فهو مجنون، ومن وهبه من كسبه فهو جاهلٌ، ومن وهبه مما آستفاده بحيلته فهو المطبوعُ على قلبه، المأخوذُ ببصره وسمعه (١٦١). وكان محمد بن الجهم (١٦٢) يقول: أتركوا الجودَ للملوك، فهو لا يليقُ إلاَّ بهم، ولا يصلحُ إلاَّ لهم، ومن عارضهم في ذلك ثم أفترقَ وأفتضحَ (١٦٣) فلا يلومَنَ إلاَّ نفسه. وكان يقول: (إذا قُبِحَ السَّوَالُ حَسَنَ المنع) (١٦٢).

ومن أمثال العرب: «(الشحيحُ) (١٦٥) أعذرُ من الظالم» (١٦٦). ومن

- 
- (١٥٧) سقطت من (ف)
- (١٥٨) سهل بن هارون، أبو عمر الدستميساني (توفي ٢١٥ هـ) كاتبٌ حكيمٌ من واضعي القصص. إتصل بخدمة الرشيد، وخدم المأمون. كان الجاحظُ كثيرَ الإعجاب به. (أنظر: اعتاب الكتاب ٨٥، والأعلام ٣/٢١١).
- (١٥٩) الشاعر العباسي الشهير، المتوفي (٢٤٩ هـ).
- (١٦٠) في (ر): بعد العزل.
- (١٦١) ورد في (ر) بعد كلمة مجنون: «ومن وهبه من آت فهو جاهلٌ مبذَّر، ومن وهبه من كسبه وما آشتغل بجلبه فهو المطبوعُ على قلبه، المأخوذُ ببصره وسمعه».
- (١٦٢) أحد بخلاء العرب. عاش في زمن المأمون. روى الجاحظُ وابن قتيبة كثيراً من أخباره في البخل والمغالاة بالمال. (أنظر: البخل، وعيون الأخبار - فهرسيهما).
- (١٦٣) في (ر): ومن عاد منهم فأذمَّ وأقبح.
- (١٦٤) ما بين القوسين ورد في (ر) بعد المثل «منع الجميع...». وفيها: «وكان يقال...».
- (١٦٥) ساقطة من (ر).
- (١٦٦) المثل في التمثيل والمحاضرة ٤٤٢، وفيه: «أعذر من الطالب».

أمثال العجم: « منعُ الجميع (أرضي للجميع) (١٦٧) ».

ولما جرى الكلامُ بين أرباب (١٦٨) الدولة في استخلاف ابن المعتز بعد المكتفي، وتذاكروا فضلهُ وأدبه، قال العباس بن الحسن (١٦٩) الوزير: لا يصلحُ لخلافة الله في بلاده وعباده (١٧٠) من يقولُ في تحسين البخل (١٧١):

يا ربَّ جودٍ جرَّ فقرَ أمرىِ      فقامَ في الناسِ مقامَ الذليلِ (١٧٢)  
فأشدُّ عرى مالِك، واستبقِه      فالبخلُ خيرٌ من سؤالِ البخيلِ  
وأنشدني (١٧٣) عبد القاهر بن عبد الوهاب البصري، ولم يسمِّ له  
قائلاً (١٧٤)، وأراه لابن الرومي:

لا تلم المرءَ على بخلِه      ولُمهُ، يا صاح، على بذلِه (١٧٥)  
لا خيرَ في المرءِ إذا لم يكن      يحفظُ ما يُكرمُ من أجلِه (١٧٦)  
أحصف، وأعقلُ بأمرىءِ حازمٍ      يلزمُ ما يلزمُ من ذلِّه (١٧٧)

(١٦٧) سقطت من (ر). والمثل في التمثيل والمحاضرة ٤٤٣.

(١٦٨) في (ر): بين ركن الدولة.

(١٦٩) العباس بن الحسن بن أيوب الجرجاني، أو الماذرائي، أبو أحمد (٢٤٧ - ٢٩٦ هـ)

من وزراء الدولة العباسية. كان أديباً بليغاً، إستوزره المكتفي، وقتله حسين بن حمدان من رجال ابن المعتز غيلةً. (أنظر: الفخري ٢٠٨، والأعلام ٣٢/٤).

(١٧٠) في (ر): عباده وبلاده.

(١٧١) في (ر): «من يقول شعراً في تحسين البخل، وأنشد قوله».

(١٧٢) في (ر): «فقام للناس». والبيتان له في شرح مقامات الحريري ١٥١/٤.

(١٧٣) في (ر): وقال.

(١٧٤) في (ر): ولم يسم قائله.

(١٧٥) في (ر): وله إن جاد على بذله.

(١٧٦) ورد البيت في (ر) مكتوباً على الحاشية.

(١٧٧) في (ر):

« أحصف، وأعقل بامرئ حازمٍ      يكرم ما يكرم من أجلِه »

## تحسينُ قولٍ لا:

أحسنُ ما قيلَ فيه (نثراً) (١٧٨) قولُ بعض العلماء (١٧٩): من فضل لا  
أنها افتتاح كلمة التوحيد. يعني قول لا إله إلا الله. وكان (١٨٠) الكندي  
يقول: قول لا يدفعُ البلا، وقولُ نعم يزيلُ النعم. ومن أحسن (١٨١) ما قيل  
فيه نظماً قولُ بعض الظرفاء (١٨٢):

قد أجمع الناسُ على بغض لا      ولستُ أنسىُ أبداً حبَّ لا  
لأنني قلتُ له سيدي      تُحبُّ غيري أبداً؟ قال: لا

## تحسينُ أمر الغوغاء والسفل (١٨٣):

في الخبر أنَّ الله [تعالى] (١٨٤) ينصر (١٨٥) هذا الدين بقومٍ لا  
خلاق (١٨٦) لهم. وكان الأحنف (١٨٧) يقول: أكرموا الغوغاء والسفهاء (١٨٨)،

- 
- (١٧٨) سقطت من (ر).  
(١٧٩) في (ر): الفضلاء.  
(١٨٠) كلام الكندي هذا ورد في (ر) بعد بيتي الشعر «قد أجمع الناس... الخ».  
(١٨١) في (ر): ومن أظرف.  
(١٨٢) البيتان بلا عزو أيضاً في اللطائف ١٢٢. وقد وردا في (ر) كذا:  
إجتمع الناسُ على بغض لا      غيري، فإني موجبٌ حبَّ لا  
وذاك أني قلتُ يوماً له      تحبُّ غيري سيدي؟ قال: لا  
(١٨٣) في (ر): تحسين الغوغاء والسفل.  
(١٨٤) زيادة من (ر).  
(١٨٥) في (ر): نصر.  
(١٨٦) الخلاق: الحظ من الخير. (أساس البلاغة/خلق).  
(١٨٧) الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين المرّي التميمي، أبو بحر (٣ ق هـ-٧٢ هـ)،  
سيد تميم، وأحد العظماء من الدهاة الفصحاء الشجعان الفاتحين، يُضرب به  
المثل في الحلم، توفي في الكوفة. (الأعلام ١/٢٦٢)  
(١٨٨) في (ر): السفلاء.

فأنهم يكفونكم العارَ والنار. وذكر جعفر بن محمد (رضي الله عنه) (١٨٩)،  
فقال: إنهم ليطفون الحريق، ويستنقذون الغريق، ويسدّون البثوق (١٩٠).  
وكان سعيد بن سلم يقول: ينبغي للرئيس أن يأخذَ في آرتباط السفهاء (١٩١)  
والغوغاء بقول الشاعر (١٩٢):

وإني لأستبقي أمرءَ السوءِ عدّةً      لعدوةٍ عريضةٍ من القومِ جانبِ  
أخافُ كلابَ الأبعدينَ وهرشها      إذا لم تجاوبها كلابُ الأقاربِ  
تحسينُ البله:

كان قابوس بن وشمكير (١٩٣)، إذا ذكر إنساناً بالبله قال: إنّه من  
أهل الجنة. يعني قول النبي عليه الصلاة والسلام (١٩٤): أكثر أهل الجنة  
البله (١٩٥).

تحسينُ الملل:

[قرأتُ] (١٩٦) في أخبار عبيد الله بن عبد الله بن طاهر (١٩٧): أنه

- 
- (١٨٩) ساقطٌ من (ر) (١٩٠) في (ر): الفتوق  
(١٩١) في (ف): إرتباط السفهاء من الغوغاء  
(١٩٢) البيتان للنعمان بن حنظلة العبدي في حماسة البحري ٢٤٩، ومحاضرات الأدباء  
٣٥٨/١، ولرجل من غطفان في عيون الأخبار ٩٢/٣، والثاني فقط بلا عزوٍ  
في التمثيل والمحاضرة ٣٥٦، وهجة المجالس ٧٨٢/١.  
(١٩٣) في (ر): «كان شمس المعالي بن وشمكير». وهو قابوس بن وشمكير بن زيار بن  
وردان شاه الجليلي، أبو الحسن، الملقب بشمس المعالي (توفي ٤٠٣ هـ) أمير  
جرجان وبلاد الجبل وطبرستان. نابغة في الأدب والإنشاء. (الأعلام ٣/٦).  
(١٩٤) في (ر): صلى الله عليه وسلم.  
(١٩٥) الحديث في اللسان/بله.  
(١٩٦) زيادة من (ر).  
(١٩٧) عبيدالله بن عبدالله بن طاهر بن الحسين الخزاعي (٢٢٣-٣٠٠ هـ) أميرٌ من =



جرى يوماً في مجلسه (بين جلسائه) (١٩٨) كلامٌ في ذم الملل وتقبيحه والتعريض به، فتغافل وتشاغل (١٩٩) ساعةً. فلما أكثروا ولم يبقوا في القوس منزعاً، استوى جالساً وأقبل عليهم وقال: ويحكم أتدرون أنكم تدمونَ ممدوحاً؟ ألا ترون أنَّ الرئيس إذا كان غيرَ ملولٍ اختصَّ بشمرة فضله قومٌ، بل شردمةً قليلون من خواصه وندمائه (٢٠٠) (وحرَم الأكَثرونَ من أفاضل المستحقين صوبَ سماءه) (٢٠١)، وإذا كان ملولاً ولا يصبرُ على نفرٍ بأعيانهم استجدَّ الأخوانَ على تكرّر الزّمان، وأستألمهم بالإنعام، والإحسان، وتشارك الناسُ في أثاريده، وتضاربوا (٢٠٢) بالسهام في أياديه ومنه، فقالوا له: والله إنَّ الأميرَ لیسحرنا بلسانه وبيانه (٢٠٣)، ويُحسِّن ما تطابقتِ الألسن على تقبيحه.

### تحسينُ الحجاب:

لم يحسنه أحدٌ كتحسين أبي تمام إياه وأشتهاره عليه، في قوله لعبد الله ابن طاهر (٢٠٤):

يا أيُّها الملكُ النَّائي برويته      وجوِّدهُ لمراعي جودهٍ كُتِبُ

= الأديب الشعراء، إنتهت إليه رئاسة أسرته. وُلِّي الشرطة في بغداد، وكان مهيباً، رفيع المنزلة عند المعتضد العباسي. مولده ووفاته في بغداد (الأعلام ٢٥٠/٤).

(١٩٨) ساقط من (ر). (١٩٩) في (ر): وتغابى.

(٢٠٠) في (ر): ندمانه وخواصه.

(٢٠١) ما بين القوسين ساقطٌ من (ف) ومضافٌ في الحاشية.

(٢٠٢) في (ف): وضربوا. (٢٠٣) في (ف): يسحرنا ببيانه.

(٢٠٤) عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي بالولاء (١٨٢-٢٣٠ هـ) أميرُ خراسان، ومن أشهر الولاة في العصر العباسي. أصله من خراسان، وولي إمرة الشام، ونقل الى مصر، وتوفي في نيسابور، وقيل في مرو. (الأعلام ٢٢٦/٤). والبيتان في ديوان أبي تمام ٤٤٦/٤.

ليس الحجابُ بمقصٍ عنكَ لي أملاً      إِنَّ السَّمَاءَ لُتُرْجَى حينَ تحتجبُ<sup>(٢٠٥)</sup>  
وأراد ابنُ نباتة أن يبتدعَ عليه، فقال وأحسن، ولكن<sup>(٢٠٦)</sup> ما شقَّ  
غباره<sup>(٢٠٧)</sup>:

ولو كان الحجابُ بغيرِ نفعٍ      لما احتاجَ الفؤادُ إلى حجابِ  
تحسينِ العزل:

من أحسن ما سمعتُ فيه نثراً قولُ أبي إسحاق الصَّابي، من رسالةٍ إلى  
بعض أصدقائه: ليهنك يا سيدي [ومولاي]<sup>(٢٠٨)</sup> أدام الله [تعالى]<sup>(٢٠٩)</sup>  
عزك [العزل]<sup>(٢١٠)</sup>، وحاز لك [في]<sup>(٢١١)</sup> خفة الظهر بالتخلُّص<sup>(٢١٢)</sup> من  
العمل، الذي هو، مع هذه العواقب الوخيمة والرسوم الذميمة، بمنزلة  
الحبائل المنصوبة والأشراك المبتوثة. ومثلك لا يخاطبُ مخاطبة من حطَّ  
له محلٌّ، بل مخاطبة من وُضع عنه كلُّ<sup>(٢١٣)</sup>. ومن إحسان البحري المشهور  
قوله<sup>(٢١٤)</sup>:

ليهنك إذ أصبحتَ مجتمعَ الحمدِ      وباني المعالي والمكارم والمجدِ

(٢٠٥) في (ر): «إِنَّ السَّمَاحَ يَرْجَى». وفي الحاشية: «إِنَّ السَّمَاءَ تَرْجَى».

(٢٠٦) في (ر): ولم يشقَّ غباره.

(٢٠٧) البيت في ديوان ابن نباتة ٥٨٠/١، واللطائف ٦٣.

(٢٠٨) و(٢٠٩) و(٢١٠) و(٢١١): زياداتٌ من (ر).

(٢١٢) في (ر): بالتلمس.

(٢١٣) في (ر): «عنه كلُّ آلامٍ» وهماً. والصواب ما أثبتناه. والكلُّ: الثقل (أنظر:  
اللسان / كلل).

(٢١٤) الأبيات لأبي تمامٍ في ديوان المعاني ٢٣١/٢، والثالث فقط له في محاضرات  
الأدباء ١٧٨/١. ولم أجد الأبيات في ديواني أبي تمام والبحري. وقد ذكر  
الثعالي قبل البيت الثالث في التمثيل والمحاضرة ٢٩٠ كلمة (لغيره)، أي غير  
البحري، لأنه ذكر قبله أبياتاً للبحري.

فلا تحسبُ الحسَّادُ عزلكَ مغنماً      فإنَّ الى الإصدار ما غاية الوردِ  
وما كنتَ إلاَّ السيفَ جردَّ للوغى      فأحمدَ فيها، ثمَّ رُدَّ الى الغمدِ  
تحسينُ الفراق:

قال بعضُ الظُّرفاء: في الفراق مصافحةُ التسليم، ورجاءُ الأوبة،  
والسلامةُ من الملل، وعمارةُ القلبِ بالشوق، والأنيبُ بالمكاتبة<sup>(٢١٥)</sup>. وكتب  
أبو عبد الله الزنجي<sup>(٢١٦)</sup> الكاتب<sup>(٢١٧)</sup>: جزي اللهُ الفراقَ عنَّا خيراً، فإنما  
هو زفرةٌ وعبرة، ثمَّ اعتصامٌ<sup>(٢١٨)</sup> وتوكُّل، ثمَّ تأمُّيلٌ، وتوقُّع. وقبَّحَ اللهُ  
التلاقي، فإنما هو مسرَّةٌ لحظةٍ ومساءةٌ أيامٍ، وأبتهاجُ ساعةٍ وأكتئابُ  
زمان.

وكتب أحمد بن سعد<sup>(٢١٩)</sup>؛ إني لأكرهُ الاجتماعَ محاذرةِ الفراقِ وقصرِ  
السرور. ومع الفراقِ غمةٌ يخفيها توقُّعُ إسعافِ النوى، وتأمُّيلُ الأوبة  
والرجعى.

وكتب آخر: لو قلتُ إني لم أجد للرحيل أماً وللبين حرقَةً لقلتُ

---

(٢١٥) في (ر): والمكاتبة.

(٢١٦) في (ر): يحيى.

(٢١٧) هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن يحيى الكاتب، الملقب بزنجي. كاتبُ أبي  
الحسن ابن الفرات وزير المقتدر العباسي. كان يوصف بحسن الخط، وله من  
الكتب: كتابُ رسائله، وكتابُ الكتاب والصناعة. (أنظر: الفهرست ١٩٦،  
وفيه أنه: ابن زنجي. وطبقات الزبيدي ١١٣، والفخري ٢١٩، وفيه أن اسمه  
أحمد).

(٢١٨) في (ر): إغتنام.

(٢١٩) أحمد بن سعد: أبو الحسين الكاتب، من أهالي أصبهان، ندب أيام القاهر بالله  
الى عمل الخراج بأصبهان سنة ٣٢١ هـ، وعزل سنة ٣٢٤ هـ. وله عدة مصنفات.  
(أنظر: معجم الأدباء ١/١٢٩).

حقاً. لأنني نلتُ في ساعة الفراق من طيب اللقاء وأنس العناق، ما كان معدوماً أيام التلاقي (٢٢٠).

وكان أبو بكر الخوارزمي يقول: من أرادَ أنْ يسمع ما يقطر منه [ماء] (٢٢١) الطرف فليستنشد (٢٢٢) قولَ (محمد بن) (٢٢٣) أبي محمد اليزيدي (٢٢٤) في تحسين الفراق (٢٢٥):

ليسَ عندي شحطُ النوىِ بعظيمٍ      فيه غمٌّ، وفيه كشفُ غمومِ  
من يكن يكرهُ الفراقَ، فإنِّي      أشتهيهِ لموضعِ التسليمِ  
إنَّ فيه أعتناقةً لوداعِ      ورجاءِ أعتناقةٍ لقدمِ  
تحسين الجبن (والفرار) (٢٢٦):

سمعتُ أبا زكرياءَ الحربي المزكِّي (٢٢٧) [النيسابوري] (٢٢٨) يقول: رُئيَ

---

(٢٢٠) الكلام من « وكتب أحمد بن سعد » وحتى « وكان أبو بكر الخوارزمي » ورد في (ر) كذا: « وكتب أحمد بن سعد: إني لأكره الاجتماع ولا أكره الافتراق، لأن مع الاجتماع محاذرة الافتراق، وأنس الفراق ما كان معدوماً أيام التلاق. وكان أبو بكر... إلخ ».

(٢٢١) زيادة من (ر).

(٢٢٢) في (ر): فلينشد.

(٢٢٣) ساقط من (ر).

(٢٢٤) محمد بن أبي محمد اليزيدي، أبو عبد الله: شاعرٌ عبّاسي، له أخبارٌ مع المأمون، وكان قد مدح الرشيد. (أنظر في ترجمته: طبقات ابن المعتز ٣٢٧، والأغاني ٢٤٠/٢٠، ومعجم الشعراء ٣٥٤).

(٢٢٥) الأبيات بلا عزوٍ في اللطائف ١٠٠. والثاني والثالث في الزهرة ١٨٥/١ بلا عزوٍ أيضاً. ونُسباً للحاجري، وهما، في نفحة اليمن ١١٥.

(٢٢٦) ساقطة من (ر).

(٢٢٧) في (ف): « المكّي »، والصواب ما أثبتناه عن (ر). والمزكِّي - بتشديد الكاف -

يقال هذا لمن يزكّي الشهود. وأشتهر بهذا بيت كبيرٌ في نيسابور، منهم أبو إسحاق =

شيخٌ كبيرٌ من الجند في بعض الحروب، وقد تأخر عن الصف، وأستعدَّ للهروب، فقيل له: أتأخذُ رزقَ السلطانِ بهذا الجبن؟ فقال: لو لم أكن جباناً لما بلغتُ هذه السنَّ العالية.

وكان أبو الهذيل العلاف<sup>(٢٢٩)</sup> يقول: بشروا الجبانَ بطول العمر. وكان ابن عائشة القرشي<sup>(٢٣٠)</sup> يقول: ما في الدنيا شجاعٌ إلا متهورٌ، ولا جبانٌ إلا متحررٌ. وكان بعضُ الجبناء<sup>(٢٣١)</sup> يقول: فرَّ أخزاه<sup>(٢٣٢)</sup> اللهُ خيرٌ من قتلِ رحمه اللهُ. وقال آخر: من أرادَ دوامَ السلامةِ فليؤثر الجبنَ على الشجاعة. وقال آخر: نحن نتأدبُ بدين<sup>(٢٣٣)</sup> اللهُ سبحانه<sup>(٢٣٤)</sup> في

---

= إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي شيخ نيسابور في عصره. (أنظر: اللباب ٢٠٤/٣).

(٢٢٨) زيادة من (ر). وهو يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب الحربي النيسابوري، أبو زكرياء. سمع أبا العباس السراج، وروى عنه الحاكم أبو عبد الله. ومن يروي عنهم الثعالبي (أنظر مثلاً: يتيمة الدهر ٦٩/٤، والكناية والتعريض ٥٣). (أنظر في ترجمته اللباب ٣٥٥/١). وقد وهم ابن الأثير في ذكر سنة وفاته حين قال إنه توفي سنة (٣٥٠ هـ) وهي سنة ولادة الثعالبي. فلا يعقل ذلك، في الوقت الذي يؤكد فيه الثعالبي أنه «سمع من أبي زكريا» و«حدّثه أبو زكريا». (اليتيمة، والكناية).

(٢٢٩) أبو الهذيل العلاف: محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول العبدي (١٣٥-٢٣٥ هـ) مولى عبد القيس. من أئمة المعتزلة. ولد في البصرة، واشتهر بعلم الكلام. كف بصره في آخر حياته، وتوفي في سامراء (الأعلام ٣٥٥/٧).

(٢٣٠) عبّيد الله بن محمد بن جعفر بن معمر التيمي، أبو عبد الرحمن (توفي ٢٢٨ هـ) عالمٌ بالحديث، أديبٌ من أهل البصرة. عُرف بابن عائشة لأنه من ولد عائشة بنت طلحة بن عبّيد الله التيمي. (الأعلام ٣٥٢/٤).

(٢٣١) في (ر): بعض الجبناء المرتزقة.

(٢٣٢) في (ر): خزّاه.

(٢٣٣) في (ر): بأدب الله. في (٢٣٤) (ر): تعالى.

قوله<sup>(٢٣٥)</sup>: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾<sup>(٢٣٦)</sup>. وَسَمِعَ بَعْضُهُمْ مَنْ يَقُولُ: الشَّجَاعُ مَوْقِيٌّ، وَالْجَبَانُ مُلْقَى، فَقَالَ: الْعَيَانُ وَالْخَبْرُ وَالتَّجْرِبَةُ مِمَّا يَشْهَدُ بِقَلْبِ هَذَا (الْكَلَامِ)<sup>(٢٣٧)</sup>. وَقِيلَ لِأَخْر<sup>(٢٣٨)</sup>، وَقَدْ عَزَمَ عَلَى الْهَرْبِ: أَلَا تَجْزَعُ مِنَ السُّلْطَانِ (أَنْ يَأْمُرَ)<sup>(٢٣٩)</sup> بِإِسْقَاطِ رِزْقِكَ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا أَهْرَبُ [خَشِيَةً]<sup>(٢٤٠)</sup> مِنْ سَقُوطِ الرِّزْقِ. وَرَأَى بَعْضُ الْأُمَرَاءِ رَجُلًا قَدْ تَأَخَّرَ عَنِ الصَّفِّ فَقَالَ: وَيْلَكَ لِمَ لَا تَحَارِبُ؟ فَقَالَ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ لَسْتُ الْيَوْمَ بِطَيِّبِ النَّفْسِ، فَاحْسَبْ كَمْ جَرَايَتِي<sup>(٢٤١)</sup> (هَذَا)<sup>(٢٤٢)</sup> الْيَوْمَ، فَاسْتَرَدَّهَا<sup>(٢٤٣)</sup> مِنِّي [فِي غَيْرِهِ]<sup>(٢٤٤)</sup>، (وَدَعَنِي أَمْرٌ فِي لَعْنَةِ اللَّهِ)<sup>(٢٤٥)</sup>.

### تَحْسِينُ أَمْرِ الْبَنَاتِ:

دَخَلَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ [يَوْمًا]<sup>(٢٤٦)</sup> عَلَى مَعَاوِيَةَ، وَعِنْدَهُ ابْنَتُهُ [عَائِشَةُ]<sup>(٢٤٧)</sup>، فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: هَذِهِ تَفَاحَةُ

- 
- (٢٣٥) فِي (ف): قَالَ تَعَالَى.  
(٢٣٦) الْآيَةُ ١٩٥ سُورَةُ الْبَقْرَةِ.  
(٢٣٧) سَقَطَتْ مِنْ (ر).  
(٢٣٨) الْكَلَامُ مِنْ «وَقِيلَ لِأَخْر وَقَدْ عَزَمَ عَلَى الْهَرْبِ» وَحَتَّى «فِي غَيْرِهِ» سَقَطَ مِنْ (ر)، وَأُضِيفَ فِي الْحَاشِيَةِ.  
(٢٣٩) سَاقَطَ مِنْ (ر).  
(٢٤٠) زِيَادَةٌ مِنْ (ر).  
(٢٤١) فِي (ر): «فَاصْفَحْ عَن جَرَاتِي» بَدَلًا مِنْ «فَاحْسَبْ كَمْ جَرَايَتِي».  
(٢٤٢) سَاقَطَةٌ مِنْ (ر).  
(٢٤٣) فِي (ف): «فَاسْتَرَدَّهَا». وَفِي (ر): «وَأَسْتَرَدَّهَا». وَقَدْ أَثْبَتْنَا مَا رَأَيْنَاهُ أَصُوبًا.  
(٢٤٤) زِيَادَةٌ مِنْ (ر).  
(٢٤٥) سَقَطَ مِنْ (ر).  
(٢٤٦) زِيَادَةٌ مِنْ (ر).  
(٢٤٧) زِيَادَةٌ مِنْ (ر).

القلب، فقال: إنبذها عنك. قال: ولم؟ قال: لأنهن يلدن الأعداء،  
ويقربن البعداء، ويورثن الضغائن. قال: لا تقل ذلك يا أبا عبد الله،  
فوالله ما مرض المرضى، ولا نذب الموتى، ولا أعان على الأحزان  
مثلهن، وإنك لو أجدت خالاً قد نفعه بنو أخته. فقال: يا أمير المؤمنين قد  
حببتهن إليّ.

وقال معن بن آوس (المزني) (٢٤٨):

رأيتُ رجالاً يكرهون بناتهم وفيهنّ - لا تكذب - نساءٌ صوالحُ  
وفيهن، والأيام يعثرن بالفتى خوادمٌ لا يملنّه، ونوائحُ (٢٤٩)

وقال العلويّ الحمّاني (٢٥٠) في صديق له رزق ابنةً فسخطها (٢٥١):

قالوا له ماذا رزقتا فأصاخ (٢٥٢)، (ثمت) (٢٥٣) قال: بنتا  
وأجلّ من وُلد (٢٥٤) البنا ت، أبو البنات (٢٥٥)، فلم جزعتا

- 
- (٢٤٨) سقطت (المرى) من (ر). وهو شاعر من مخزومي الجاهلية والإسلام.
- (٢٤٩) البيتان في ديوانه ٨٥، واللطائف ٧٢، والمحاضرات ٣٢٥/١، وبلا عروفي التمثيل والمحاضرة ٢١٨.
- (٢٥٠) هو علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين، عليهم السلام، ويعرف بالحمّاني نسبةً إلى حمّان، قبيلة في الكوفة. توفي سنة ٢٦٠ هـ، وقيل ٢٧٠، شاعر عباسي، جمع شعره وأخرجه الدكتور مزهر السوداني، البصرة ١٩٧٤، ثم صنع شعره محمد حسين الأعرجي، ونشره في مجلة المورد، العدد ٢ المجلد ٣، ص ١٩٩-٢٢٠.
- (٢٥١) الأبيات في مجموع شعره، صنعة الأعرجي ٢٠٢، وأخلّ بها ما جمعه السوداني.
- (٢٥٢) في (ر): يا صاح.
- (٢٥٣) سقطت من (ر)، وأضيفت في الحاشية.
- (٢٥٤) في (ف): من رزق البنات.
- (٢٥٥) المقصود هو رسول الله محمد (ص).

إِنَّ الْوَالِدِينَ تَوْذَّعَهُمْ بَيْنَ الْخَلَائِقِ مَا اسْتَطَعْتَا  
 نَالُوا بِفَضْلِ الْبَنَاتِ مَا كَبَتُوا بِهِ الْأَعْدَاءَ كَبَتَا  
 وهذه نسخة رقعة لابن عبّاد في التهئة بابنة: أهلاً وسهلاً بعقيلة  
 النساء، وأم الأبناء، وجالبة الأصهار، والأولاد الأطهار، والمبشرة  
 بأخوة يتناسقون، ونجباء يتلاحقون:

فَلَوْ كَانَ النَّسَاءُ كَمَثَلِ هَذِي لَفُضِّلَتِ النَّسَاءُ عَلَى الرُّجَالِ  
 وَمَا التَّائِيثُ لِاسْمِ الشَّمْسِ عَيْبٌ وَلَا التَّذْكَيرُ فِخْرٌ لِلْهِلَالِ (٢٥٦)  
 والله يعرفك يا مولاي البركة في مطلعها، والسعادة بموقعها، فأدرع  
 اغتباطاً، وأستأنف نشاطاً (فالدنيا مؤنثة والرجال يخدمونها [والنار  
 مؤنثة] (٢٥٧) والذكور يعبدونها) (٢٥٨)، والأرض (٢٥٩) مؤنثة ومنها خلقت  
 البرية، وفيها كثرت الذرية، والسماء مؤنثة وقد زينت بالكواكب،  
 وحلّيت بالنجم الثاقب، والنفس مؤنثة وهي قوام الأبدان وملاك  
 الحيوان، والحياة مؤنثة (و) (٢٦٠) بها وعد المتقون، وفيها يتنعم (٢٦١)  
 المرسلون. فهنيئاً لك ما أوتيت (٢٦٢)، وأوزعك (٢٦٣) الله شكر ما أعطيت.  
 ونسخة رقعة لأبي الفرج البغفاء (٢٦٤): إتصل بي خبر المولود (٢٦٥)

- (٢٥٦) البيتان للمتنبي في ديوانه ١٤٩/٣.  
 (٢٥٧) ما بين العضادتين زيادة من زهر الآداب ٣٤٨، وساقط من (ف).  
 (٢٥٨) ما بين القوسين ساقط من (ر).  
 (٢٥٩) في النسختين: (الدنيا). وأثبتنا ما رأيناه الأصبّ عن زهر الآداب ٣٤٨.  
 (٢٦٠) سقط من (ر). (٢٦١) في (ر): ينعم  
 (٢٦٢) في (ف): «ماذا أوتيت». (٢٦٣) في (ر): «وأودعك» تحريفاً.  
 (٢٦٤) هو عبد الواحد بن نصر بن محمد الخزومي (توفي ٣٩٨ هـ): شاعر مشهور، وكاتب  
 مرسل من أهل نصيبين. إتصل بسيف الدولة، ودخل الموصل وبغداد، ونادم =



المسعود، كرم الله غرّتها، وأنبتها نباتاً حسناً، وما كان من تغيرك عند  
 اتضاح (٢٦٦) الخبر، وإنكارك ما اختاره الله لك في سابق القدر. وقد  
 علمتُ أنهنَّ أقربُ إلى (٢٦٧) القلوب، وأنَّ الله بدأ بهنَّ في الترتيب، فقال  
 (تعالى) (٢٦٨) « يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنْثَاءً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ (٢٦٩) »،  
 وما سمَّاهُ اللهُ هبةً فهو بالشكر أولى، وبجسن التَّقبل أحرى. فهناك (٢٧٠)  
 الله بورود (٢٧١) الكريمة عليك، وثمر بها أعداد النسل الطيب لديك.  
 [والسلام] (٢٧٢).

### تحسين التحاء الغلام (٢٧٣):

من أحسن ما قيل فيه (٢٧٤)، على كثرته، قول (٢٧٥) الأستاذ أبي الفرج  
 علي بن الحسين بن هندو (٢٧٦)، رحمه الله:

عابوه لما ألتحى، فقلنا عبتم وغبتم عن الجمال (٢٧٧)

= الملوك والرؤساء. (يتيمة الدهر ١/٢٥٢، والأعلام ٤/٣٢٨).

(٢٦٥) في (ر): المولودة. (٢٦٦) في (ر): إيضاح.

(٢٦٧) في (ر): من القلوب. (٢٦٨) سقطت من (ر).

(٢٦٩) الآية ٤٩ سورة الشورى. (٢٧٠) في (ف): وهناك.

(٢٧١) في (ر): ورود. (٢٧٢) زيادة من (ر).

(٢٧٣) في (ر): تحسين إلتحاء الغلمان. (٢٧٤) في (ر): في ذلك.

(٢٧٥) في (ف): قول أبي الفرج هندو.

(٢٧٦) هو علي بن الحسين بن هندو، المتوفى سنة ٤٢٠، وقيل سنة ٤١٠ هـ، شاعرٌ من

أصحاب الصاحب بن عبّاد. (أنظر ترجمته في تنمة اليتيمة ١/١٣٤، ویتيمة

الدهر ٣/٣٩٧- وقد وهم الثعالبي في اليتيمة حين سمَّاهُ الحسين بن محمد بن

هندو -، ودمية القصر ٢/٣٥، وعيون الأنباء ٢/٣٦٤، وفوات الوفيات

٢/٩٥).

(٢٧٧) البيتان له في يتيمة الدهر ٣/٣٩٨، والإيجاز والإعجاز ٩٦.

هذا غزالٌ، وما عجيبٌ<sup>(٢٧٨)</sup> توَلَّد المسك في الغزالِ  
ولمؤلف هذا الكتاب<sup>(٢٧٩)</sup>، على لسان بعض الرؤساء، ما سبقَ الى  
معناه، وتفرَّدَ به<sup>(٢٨٠)</sup>:

قالوا تشوَّكَ خداهُ وشاربُه فقلتُ لا تنكروا ما ليسَ بالعجبِ  
الشوكُ في شجرات الورد<sup>(٢٨١)</sup> محتملٌ والشوك لا عجب في مجتنى الرطب<sup>(٢٨٢)</sup>  
تحسينُ سواد اللّون:

أحسنُ ما قيل في ذلك قول أبي يوسف القاضي<sup>(٢٨٣)</sup>، وقد جرى  
ذكره عند الرشيد: يا أمير المؤمنين من فضل السواد أنه لم يكتب كتاب  
الله سبحانه<sup>(٢٨٤)</sup> إلا به. والنورُ في السواد، يعني سواد النظر.

وقد أكثر الشعراءُ في تحسين السواد، ومدح السودان<sup>(٢٨٥)</sup>. فمن  
ذلك<sup>(٢٨٦)</sup>، قولُ أبي حفصِ الشطرنجي<sup>(٢٨٧)</sup> في جاريةٍ سوداء<sup>(٢٨٨)</sup>:

- 
- (٢٧٨) في (ف): «وما عجب»، وفي (ر): «وهل معيب». وما أثبتناه عن اليتيمة  
٣/٣٩٨.
- (٢٨٠) البيتان له في مجموع شعره ١٤٥، وخاص الخاص ٢٣٠.
- (٢٨١) في (ف) شجرات الأرض.
- (٢٨٢) في (ف): والشوك، لا شك، في مجتنى الرطب.
- (٢٨٣) هو يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري الكوفي (١١٣-١٨٢ هـ): صاحب  
الإمام أبي حنيفة وتلميذه، وأول من نشر مذهبه. كان فقيهاً علامةً، ولي  
القضاء في بغداد أيام المهدي والهادي والرشيد، ومات في خلافته في بغداد.  
وهو أول من دُعي بقاضي القضاة (الأعلام ٢٥٢/٩)
- (٢٨٤) في (ر): العزيز. (٢٨٥) في (ر): السود.
- (٢٨٦) في (ر): فمن أحاسنه. (٢٨٧) هو عمر بن عبد العزيز، من  
شعراء العصر العباسي الأول، (أنظر في ترجمته الأغاني ٤٤/٢٣).
- (٢٨٨) البيتان له في زهر الآداب ٢٢٩، واللطائف ١١٤، وشرح مقامات الحريري =

أَشْبَهَكَ الْمِسْكَ وَأَشْبَهْتِهِ  
لَا شَكَّ، إِذْ لَوْنِكَمَا وَاحِدٌ  
وقول أبي محمد العباسي<sup>(٢٨٩)</sup>:

إِنَّ سَعْدِي، وَاللَّهُ يَكْلَأُ سَعْدِي  
أَشْبَهْتُ نَاطِرِي وَحَبَّةَ قَلْبِي  
لَنْ يَرَى النَّاطِرُونَ شَيْئًا، وَإِنْ أَشْرُ  
وقول بعض الكتّاب في غلامٍ أسود<sup>(٢٩١)</sup>:

قَالُوا عَشَقْتَ مِنَ الْبَرِيَّةِ أَسْوَدًا  
فَأَجَبْتُهُمْ مَا فِي الْبِيَاضِ فَضِيلَةٌ  
أَهْوَى السَّوَادَ<sup>(٢٩٢)</sup>، لِأَنَّ شَيْبِي أَيْضٌ  
وَكَذَلِكَ فِي الْكَافُورِ بَرْدٌ قَاطِعٌ  
وَبِهِ تَزَيَّنُّ كَفُّ كُلِّ خَرِيدَةٍ  
وَاللَّهُ أَلْبَسَ أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ  
مهلاً علقته بأضعف الأسباب  
وأرى السوادَ نهايةَ الآرابِ  
يؤذي<sup>(٢٩٣)</sup> الفتى، وأحبُّ لونَ شبّابي  
والمسكُ أصبحَ أطيّبَ الأطيّابِ  
وبه تمُّ<sup>(٢٩٤)</sup> صناعةُ الكتّابِ  
لونَ السوادِ، فكُفَّ عنكَ عتّابي

وجاء ابن الرومي فزادَ عليهم، وأحسنَ وأبدع، في وصف جاريةٍ  
سوداء، وتحسين لونها، حيثُ قال من قصيدة<sup>(٢٩٥)</sup>:

= ١٦٣/١، وهما لبشار في ديوانه ٩٧، وبلا عزو في عيون الأخبار ٤٢/٤.

(٢٨٩) في اللطائف ١١٥: «إبن العباسي»، وفيه الأبيات.

(٢٩٠) في (ر) «العين» تحريفاً.

(٢٩١) الأبيات دون عزو في اللطائف ١١٥.

(٢٩٢) في (ف): الشاب.

(٢٩٣) في (ر): يزري.

(٢٩٤) في النسختين: «يتم».

(٢٩٥) الأبيات له في اللطائف ١١٥، ونزهة العمر ١٣.

غصنٌ من الآبنوسِ رُكِّبَ في  
سوداءٍ لم تنتسب إلى برصِ الشق  
أكسبها الحبُّ أنها صُبغتُ  
فانصرفتُ نحوها الضمائرُ وال  
وبعض ما فُضِّلَ السوادُ به  
ألا يعيب السوادَ حلكتُهُ  
وقول بعض الظرفاء (٢٩٧):

يكون الخالُ في خدِ قبيحٍ  
فكيف يُلامُ مشغوفٌ بمن قد  
فيكسوه الملاحاةَ والجمالا  
تراه كَلَّه في العينِ خالا  
وقال أبو إسحاق الصابي في غلامه يُمن (٢٩٨)

قد قالَ يمينٌ، وهو أسودٌ، للذي  
ما فخرُ وجهك بالبياض، وهل ترى (٣٠٠) أنَّ قد أفدتَ به مزيدَ محاسنِ  
ولو أنَّ مني فيه خالاً زانه (٣٠١) ولو أنَّ منه فيَّ خالاً شاني  
وقال (٣٠٢) فيه أيضاً (٣٠٣):

(٢٩٦) في (ر): الشعر.

(٢٩٧) البيتان لبشار بن برد في ديوانه ١٨٠، ونزهة العمر ١٢، وهما لابراهيم بن سيابة  
في نزهة العمر ٨. ولاين سلمة في شرح مقامات الحريري ١٦٣/١.

(٢٩٨) في (ر): «في غلامٍ اسمه يمين». والأبيات له في يتيمة الدهر ٢٦٦/٢، ووفيات  
الأعيان ٥٢/١، ونزهة العمر ٨.

(٢٩٩) في (ف): «علي الخائن». (٣٠٠) في (ر): «وقد برى».

(٣٠١) في (ر): «شانه». (٣٠٢) في (ر): «وقال أيضاً فيه».

(٣٠٣) الأبيات له في يتيمة الدهر ٢٦٧/٢، واللطائف ١١٥، والوفيات ٥٣/١، ونزهة  
العمر ٩.

لكَ وجهٌ كأنَّ يمينيَ خطَّتْ ه بلفظٍ تملهُ آمالي  
فيه معنىً من البدورِ، ولكنَّ نفضتُ صبغها عليه الليالي  
لم يشنك السوادُ، بل زدتَ حسناً إنما يلبسُ السوادَ الموالي

وأقترح عليَّ صديقٌ لي بغزنة<sup>(٣٠٤)</sup> أنْ أقولَ في غلامٍ له هندي، من  
أحسن أبناء جلدته، فقلت<sup>(٣٠٥)</sup>:

هذا غزالُ الهندِ في الغزلانِ كمثل عود الهندِ في العيدانِ  
وجهٌ بديعُ الحسنِ في الغلمانِ مصوّرٌ من حـدقِ الحسانِ  
مركبٌ من ملح الخيلانِ كأنَّه في ناظر الإنسانِ

إنسانٌ عين الحسنِ في الزمانِ

تحسينُ الشيب:

في الخبر أنَّ الله سبحانه<sup>(٣٠٦)</sup> يقول: ﴿الشيبُ نوري، وأنا أستحي أنْ  
أعذب<sup>(٣٠٧)</sup> نوري بناري﴾. وقال بعضُ البلغاء: الشيبُ حليةُ العقل،  
وسمةُ الوقار، وعنوانُ التجربة، وشاهدُ الحنكة. وقال آخر: الشيبُ  
زبدَةٌ مخضتها الأيام، وفضةُ سبكتها التجارب. وقال آخر: إذا شاب  
الغافلُ سرى في طريق الرشد بمصابيح<sup>(٣٠٨)</sup> الشيب. وقال ابنُ المعتز في  
فصوله القصصار: عظم الكبير فإنه (عرفَ الله قبلك، وأرحم الصغير فإنه

(٣٠٤) غزنة: مدينةٌ في أوائل الهند من جهة خراسان (وفيات الأعيان ٤/٢٧٣).

(٣٠٥) الأشرطة له في مجموع شعره ١٨٩، وخاص الخاص ٢٢٩.

(٣٠٦) في (ر): تعالى.

(٣٠٧) في (ر): أحرق.

(٣٠٨) في (ر): الصياح.

أغرُّ بالدنيا منك<sup>(٣٠٩)</sup>. وللبديع الهمداني من رسالة<sup>(٣١٠)</sup>: جزى الله المشيب خيراً، فإنه أناة، ولا ردَّ الشباب فإنه هنّات<sup>(٣١١)</sup>، وأظنها لو مثلاً لمثل الشباب كلباً عقوراً، والشيب شيخاً وقوراً، ولاشتعل الأول ناراً وأشتهر<sup>(٣١٢)</sup> الآخر نوراً. فالحمد لله الذي بيضَ القار، وسمّاه الوقار، وعسى الله أن يغسل الفؤاد كما غسل السواد، إنَّ السعيد من شابت جملته، ولم تخصَّ بالبياض لحيته.

ومّا يستحسنُ (لدعبل)<sup>(٣١٣)</sup> قوله، وهو أولُ من مدح الشيب من الشعراء<sup>(٣١٤)</sup>:

أهلاً وسهلاً بالمشيب، فإنَّه سمةُ العفيف، وهيبةُ المتحرِّجِ  
وكانَّ شيبِي نظمٌ درِّ زاهرٍ في تاج ذي ملكٍ أغرَّ متوجِّحِ  
وقوله<sup>(٣١٥)</sup>:

أحبُّ الشيبَ لما قال: ضيفُ حبي للضيوفِ النازلينَا  
وللبحتري<sup>(٣١٦)</sup>:

وبياضُ البازيِّ أصدقُ حسناً إنَّ تأملتَ من سوادِ الغرابِ

(٣٠٩) ساقط من (ر).

(٣١٠) في (ف) ورد: «من رسالة أخرى». وأظن «أخرى» تكراراً محرّفاً للكلمة: «جزى».

(٣١١) في النسختين: «هنّاة»، والتصويب من يتيمة الدهر ٢٨٥/٤.

(٣١٢) في (ر): «وأشهد» تحريفاً.

(٣١٣) ساقطة من (ر)، ومضافة في الحاشية.

(٣١٤) البيتان في مجموع شعره ٨٤.

(٣١٥) البيت في مجموع شعره ١٩٤.

(٣١٦) البيت في ديوانه ٨٤/١.

وسمعتُ أبا الحسين محمد بن الحسين [الفقيه] (٣١٧) الفسوي (٣١٨) [النحوي] (٣١٩) يقول: كان الصاحبُ بن عباد يُجَنُّ على شعر البحري، ويغلو في (٣٢٠) تقريظه والإعجاب به. وكان ينسفُ من قصائده، وينظر فيها (٣٢١)، ولا يستغرقُ إلا التي أوَّلها:

أبكاءُ في الدارِ بعدَ الدارِ وسلوًّا بزِينبِ (٣٢٢) عن نوارٍ والقصيدَةُ (٣٢٣) في استهداءِ غلامٍ رومي (ووصفه) (٣٢٤). وإلا التي أوَّلها (٣٢٥):

ها هو (٣٢٦) الشيبُ لائماً فأفريقي وأتركه إن كان غيرَ مفيقٍ (٣٢٧) وعهدي به ينشدها ويردُّ أبياتها هذه، ويهزُّ رأسه لها (٣٢٨):

- 
- (٣١٧) زيادة من (ر).  
(٣١٨) في (ف): «الفسري»، وفي (ر): «النسوي». وهو أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد الفسوي الفارسي، ابن أخت أبي علي الفارسي (توفي ٤٢١ هـ). وقد على الصاحب بن عباد، وظلَّ يعاودُ حضرته. مات في جرجان. (أنظر: تيممة الدهر ٣٨٤/٤، تيممة اليتيمة ٩١/١، المحمدون من الشعراء ٢٣٤، ومعجم الأدباء ٣/٧).  
(٣١٩) زيادة من (ر).  
(٣٢٠) في (ف): ويقول في تقريظة الإعجاب.  
(٣٢١) في هامش (ف): «يستطرفها». والنسفُ: تنقية الجيِّد من الرديء.  
(٣٢٢) في (ر): «سلو عن زينب عن نوار». والبيت مطلعُ قصيدةٍ في ديوانه ٩٨٦/٢.  
(٣٢٣) في (ر): وهو.  
(٣٢٤) ساقطة من (ر).  
(٣٢٥) البيت، ثم الأبيات في ديوانه ١٤٨٥/٣.  
(٣٢٦) في (ر): ما هو.  
(٣٢٧) في (ر): وأتركه إذ كان.  
(٣٢٨) ما بين القوسين ساقطٌ من (ر).

عدلتنا في عشقها أم عمرو  
ورأت لمّة ألم بها الشيد  
ولعمري لولا الأفاحي لأبصر  
وسوادُ العيون لو لم يملح (٣٣١)  
أيُّ ليل يبهى (٣٣٢) بغير نجومٍ  
هل سمعتم بالعاذلِ المعشوقِ (٣٢٩)  
بُ فريعت من ظلمةٍ في شروقِ (٣٣٠)  
تَ أنيقَ الرياضِ غيرَ أنيقِ  
ببياضٍ، ما كان بالموموقِ  
وسحابٍ يندى (٣٣٣) بغيرِ بروقِ

قال: وكان (مما) (٣٣٤) يستحسن قول ابن الرومي (٣٣٥):

قد يشيبُ الفتى، وغيرُ عجيبٍ أن ترى النورَ في القضيبِ الرطيبِ  
تحسينُ المرضِ:

(حدث (٣٣٦) الصوليُّ (٣٣٧): أن أبا ذكوان (٣٣٨) قال: سمعتُ إبراهيم بن

- 
- (٣٢٩) في (ف): هل سمعت بالعاذل .  
(٣٣٠) في (ف): « ألم به » تحريفاً . وفي (ر): « في ظلمه » .  
(٣٣١) في (ر): « يحسن » .  
(٣٣٢) في (ر): « نعى » .  
(٣٣٣) في (ر): « سرى » .  
(٣٣٤) ساقطةٌ من (ر) .  
(٣٣٥) البيت في ديوانه (طبعة الشيخ محمد سليم شريف) ١٠٢ من قصيدة له في يحيى بن علي المنجم . وهو في ديوانه (طبعة حسين نصار) ١٣٨/١ .  
(٣٣٦) في (ر): « تحسين الأمراض » . وما بين القوسين ورد في (ر) كذا: « مرض الحسن بن سهل ، فلما أبلّ من مرضه جلس للناس مجلساً عاماً ، للتهنئة ، فلما غصّ المجلسُ بالمهنئين قال لهم: إن في الأمراض لفضائلَ ينبغي للعاقل أن يحمدها ، فمنها تحييص الذنوب ، والتعرض لثواب الرب ، وإيقاظ من الغفلة ، وإدكار بالنعمة في حال الصحة ، وأستدعاء للتوبة ، وحضُّ على الصدقة ، وفي قضاء الله وقدره من (؟) الحسرة . فحفظ الناسُ كلامه ، ونسوا ما قال غيره . »  
(٣٣٧) محمد بن يحيى بن عبد الله ، أبو بكر الصولي (توفي ٣٣٥ هـ) وقد يعرف بالشرطنجي: نديمٌ من أكابر علماء الأدب . نادم الراضي والمكتفي والمقتدر من =



العبّاس (٣٣٩) يصفُ الفضل بن سهل (٣٤٠) ذا الرئاستين ويقدمه، ويصف علمه وكرمه. وكان فيما حدّثني به أن قال: برأ الفضل من علّة كان قد وجد بها (٣٤١)، فجلس للناس، فهنّؤه بالعافية. فلما فرغوا من كلامهم قال لهم: إنّ في العلل نِعماً لا ينبغي للعقلاء أن يجهلواها، فمنها تحيُّصُ الذنوب، والتعرُّض لثواب الصبر، وإيقاظ من الغفلة، وأذكّارٌ بالنعمة في حال الصحة، وأستدعاءٌ للمثوبة، وحضٌّ على الصدقة، وفيه (٣٤٢) قضاء الله وقدره بعد الخيرة. فحفظ الناسُ كلامه، ونسوا ما قال غيره).

وكان يقال: بمرارة السقم توجدُ حلاوةُ الصحة. وقال بعض

= خلفاء بني العبّاس. من آثاره: (الأوراق) و(أدب الكاتب) و(أخبار أبي تمام). توفي في البصرة مستتراً. (الأعلام ٨ / ٤).

(٣٣٨) في الأصل: «إبن ذكوان». والأصوب ما ذكرناه، شفيحنا في ذلك أنّ أبا ذكوان، وهو القاسم بن إسماعيل البصري، روى كثيراً من شعر إبراهيم بن العبّاس (أنظر ديوانه، ضمن الطرائف الأدبية، وبصنعة الصولي)، وأنظر كذلك تاريخ بغداد ١٢ / ٣٤٢ وفيه توثيق ما أثبتناه. وأنظر في ترجمة أبي ذكوان معجم الأدباء ٦ / ١٥٣، وبغية الوعاة ٢ / ٢٥١.

(٣٣٩) إبراهيم بن العبّاس بن محمد بن صول، أبو إسحاق (١٧٦-٢٤٣ هـ) كاتبُ العراق في عصره. أصله من خراسان، كتب للمعتصم والواثق والمتوكل. قال دعبل الشاعر: لو تكسّب إبراهيم بن العبّاس بالشعر لتركنا في غير شيء. مات متقلداً ديوان الضياع والنفقات في سامراء. (الأعلام ١ / ٣٨).

(٣٤٠) الفضل بن سهل السرخسي، أبو العبّاس (١٥٤-٢٠٢ هـ) وزيرُ المأمون، وصاحبُ تدييره. إتصل به في صباه وأسلم على يده سنة ١٩٠ هـ، وكان مجوسياً. جعل له المأمون الوزارةَ وقيادةَ الجيش معاً، فكان يلقبُ بذِي الرئاستين (الحرب والسياسة). مولده ووفاته في سرخس بخراسان، حيث قتله جماعةٌ بينا كان في الحَمّام. (أنظر: الوزراء والكتّاب - فهرسه، والفخري ١٧٩، والأعلام ٥ / ٣٥٤).

(٣٤١) في (ف): وجدها. (٣٤٢) في هامش (ف): ورضي.

(العلماء) (٣٤٣) البلاء: رُبَّ مَرَضٍ يَكُونُ تَمَحِيصًا لَا تَنْغِيصًا، وَتَذَكِيرًا لَا تَنْكِيرًا، وَأَدْبًا لَا غَصْبًا. وَقَالَ ابْنُ الْمَعْتَزِ: قَلْتُ لِبَعْضِ فَقَهَائِنَا، وَأَنَا مَرِيضٌ وَقَدْ سَأَلَنِي عَائِدَةٌ بِحَضْرَتِهِ عَنِ حَالِي: أَتُرَانِي (إِنْ) (٣٤٤) قَلْتُ (أَنَا) (٣٤٥) فِي عَافِيَةٍ كَاذِبًا؟ فَقَالَ (٣٤٦) لَا، إِذَا أَعَلَّكَ اللَّهُ فِي جَسْمِكَ، (فَقَدْ) (٣٤٧) أَصْحَكَكَ مِنْ عَيُوبِكَ.

### تَحْسِينُ الْمَوْتِ:

فِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ: الْمَوْتُ رَاحَةٌ (لِكُلِّ حَدٍّ) (٣٤٨). وَقَالَ بَعْضُ السَّلَفِ: مَا مِنْ أَحَدٍ (٣٤٩) إِلَّا وَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْحَيَاةِ، لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ مُحْسِنًا فَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ (٣٥٠)، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَإِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ (٣٥١) يَقُولُ: ﴿إِنَّمَا نُمَلِّ لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا﴾ (٣٥٢).

وَعَنْ مَيْمُونِ بْنِ مَهْرَانَ (٣٥٣) قَالَ: بَتُّ لَيْلَةً عِنْدَ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

- 
- (٣٤٣) سقطت من (ر).  
(٣٤٤) و(٣٤٥) ساقط من (ر).  
(٣٤٦) في (ف): قال.  
(٣٤٧) في (ر): سقطت من بداية الصفحة سهواً هذه الكلمة، وهي موجودة في حاشية الصفحة السابقة من تحت.  
(٣٤٨) سقطت من (ر).  
(٣٤٩) في (ر): مؤمن.  
(٣٥٠) الآية ٦٠ سورة القصص  
(٣٥١) في (ر): تعالى.  
(٣٥٢) الآية ١٧٨ سورة آل عمران.  
(٣٥٣) ميمون بن مهران الرقي، أبو أيوب (٣٧-١١٧ هـ) فقيه من القضاة، كان مولياً لامرأة من الكوفة، وأعتقه، فنشأ فيها. استعمله عمر بن عبد العزيز على خراج الرقة وقضاها، وكان ثقةً في الحديث. (الأعلام ٨ / ٣٠١).

رضي الله عنه ، فكثرت بكأؤه بين يدي ربه ، ومساءلته إياه الموت (٣٥٤) ،  
 فقلتُ: يا أمير المؤمنين لم تسأل ربك الموت وقد صنع الله على يدك خيراً  
 كثيراً؟ أحييت سنناً، وأمتت بدعاً، وفعلت وصنعت، وفي بقائك  
 كل (٣٥٥) راحةٍ وخير (٣٥٦) للناس (٣٥٧)؟ فقال لي: أفلا (٣٥٨) أكون كالعبد  
 الصالح حين أقرَّ الله عينه (٣٥٩) ، وجمع شمله ، وأعلى أمره ، فقال: ربُّ  
 أتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث ، (فاطر السماوات  
 والأرض ، أنت ولي في الدنيا والآخرة ، توفي مسلماً ، وألحقني  
 بالصالحين) (٣٦٠). فما دار الأسبوعُ حتى مات (رحمة الله عليه) (٣٦١).

وقال بعضُ الفلاسفة: لا يستكمل الإنسانُ حدَّ الإنسانية حتى يموت ،  
 لأنَّ الإنسانَ حيٌّ ناطقٌ ميتٌ . وقد أحسنَ (٣٦٢) من قال : (إنَّ) (٣٦٣)  
 الصالح إذا مات أستراح ، والطلح إذا مات أستريح منه . وقال آخر:  
 إذا كان (في) (٣٦٤) النوم الراحة الصغرى ، ففي الموت (٣٦٥) الراحةُ  
 الكبرى . وقال بعضُ الشعراء ، وهو متنازع (٣٦٦):

(٣٥٤) في (ف): للموت .

(٣٥٥) في (ف): كَلَّه .

(٣٥٦) في (ر): خيرٌ وراحة .

(٣٥٧) في (ر): للمسلمين .

(٣٥٨) في (ر): ألا .

(٣٥٩) في (ر): عينيه .

(٣٦٠) و(٣٦١) ساقطٌ من (ر) .

(٣٦٢) في (ف): إستحسن .

(٣٦٣) و(٣٦٤) ساقطٌ من (ر) .

(٣٦٥) في (ر): فالمت .

(٣٦٦) البيتان في التمثيل والمحاضرة ٤٠٦ ، واللطائف ١١٣ بلا عزوٍ أيضاً .

جزى الله عنا الموتَ خيراً، فإنه أبرُّ بنا من كلِّ برٍّ، وأرأفُ  
يعجّلُ تَخْلِيصَ النفوسِ من الأذى ويُدني من الدارِ التي هي أشرفُ

(٣٦٧) وأنشدني أبو القاسم بن حبيب المزكي (٣٦٨) قال: أنشدني أبو

المطرف الدينوري، قال: أنشدني منصور الفقيه لنفسه (٣٦٩):

قد قلتُ إذ مدحوا الحياةَ وأسرفوا في الموتِ ألفُ فضيلةٍ لا تعرفُ  
فيها أمانٌ لقاءه بلقاءه وفراقُ كلِّ معاشرٍ لا ينصفُ  
وقد أخذه (٣٧٠) أبو أحمد (٣٧١) بن أبي بكر الكاتب، فقال (٣٧٢):

من كان يرجو أن يعيشَ فإنني أصبحتُ أرجو أن أموتَ لأعتقا  
في الموتِ ألفُ فضيلةٍ، لو أنها [عرفت] (٣٧٣)، لكان سبيله أن يعيشا  
[و] (٣٧٤) أنشدني أبو الحسن الدلفي (٣٧٥) لابن لنكك البصري (٣٧٦):

(٣٦٧) ما بين القوسين ساقطٌ من (ر).

(٣٦٨) في (ف): «المذكي» تحريفاً. وهو في يتيمة الدهر ٤/٤٥٠: الفقيه أبو القاسم بن حبيب المذكور من أهالي نيسابور. وهو تحريف أيضاً. (أنظر هامشنا رقم ٢٢٧ عن عائلة (المزكي)).

(٣٦٩) البيتان له في التمثيل والمحاضرة ٤٠٦، واللطائف ١١٣، والبديع في نقد الشعر ٢٣٩. ولابن الرومي في كنايات الجرجاني ٥٩، وديوان المعاني ٢/١٧٣.

(٣٧٠) في (ر): وقد حذا حذوه.

(٣٧١) في (ف): «أبو بكر أحمد بن أبي بكر». وفي (ر): «أحمد بن أبي بكر». والصواب ما أثبتناه. وهو من شعراء يتيمة الدهر، وكان أبوه أبو بكر بن حامد كاتب الأمير إسماعيل بن أحمد، ووزير الأمير أحمد بن إسماعيل، قبل أبي عبد الله الجبهاني الكبير. (أنظر: يتيمة الدهر ٤/٦٤).

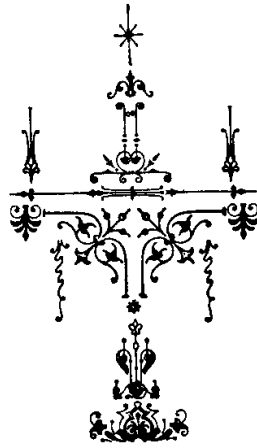
(٣٧٢) البيتان له في التمثيل والمحاضرة ٤٠٦، واللطائف ١١٣، والمحاسن والأضداد ٢٣٢، وهما لخالد الكاتب في البديع في نقد الشعر ٢٣٩.

(٣٧٣) و(٣٧٤) زيادة من (ر):

(٣٧٥) في (ر): «الداني». وهو أبو الحسن الدلفي، علي بن مأمون الدلفي المصيصي، =


نحن والله في زمانٍ غشومٍ      لو رأيناهُ في المنامِ فزَعنا (٣٧٧)  
أصبحَ الناسُ فيه في سوءِ حالٍ      حقّ من مات فيه أن يتهنّا

★ ★ ★



---

= شاعرٌ روى عنه الثعالبيُّ أخباراً كثيرة. (أنظر: تمة اليتيمة ٩/١).  
(٣٧٦) ابن لنكك: محمد بن محمد بن جعفر، أبو الحسن، الملقّب بابن لنكك. من شعراء  
القرن الرابع الهجري، توفي نحو سنة ٣٦٠ هـ. جمع شعره ونشره الدكتور زهير  
غازي زاهد، البصرة ١٩٧٣.  
(٣٧٧) البيتان في مجموع شعره ٢٦٤.



ذِكْرُ الْمُقَابِجِ

## ذِكْرُ الْمُقَابِحِ (١)

### تقبيحُ العقل:

كان يقال: العقلُ والهَمُّ لا يفترقان. وقال ابنُ المعتز (٢):  
وحلاوة الدنيا لجاهلها ومرارة الدنيا لمن عقلا  
ومن فصوله القصار: من كان عاقلاً لم يسمَّ (٣) إلا غافلاً. ومنها فصلٌ  
في نهاية الحسن وجودة التمثيل، وهو قوله: العقل كالمرآة المجلوة، يرى  
صاحبها مساوىء الدنيا، فلا يزال في صحوه مهموماً متعذراً (٤) السرور،  
حتى يشربَ النبيذ، فإذا ابتدأ بشربه صدىء عقله بمقدار ما يشرب.  
وإن أكثر منه غشيه الصداً كله، حتى لا تظهر له صور (٥) تلك المساوىء،  
فيفرح ويمرح. والجهلُ كالمرآة الصدئة (فلا يرى صاحبها إلا مسروراً) (٦)  
قبل الشرب وبعده.

ومن قلائد أبي الطيب المتني [قوله] (٧):

- 
- (١) في (ر): «باب المقابح» وهو ساقطٌ من المتن سهواً، ومضافٌ في الحاشية.
  - (٢) البيت له في اللطائف ١٧.
  - (٣) في (ر): «لم يسر». وفي هامش (ف): «لم يسر».
  - (٤) في (ر): بتعذر. (٥) في (ف): صورة.
  - (٦) ساقطٌ من (ر).
  - (٧) زيادة من (ر): والبيت في ديوان المتني ٢٥١/٤.

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم  
وقال أبو الفتح ابن جني<sup>(٨)</sup>: هذا مثل قولهم: ما سرّ عاقل قط.  
وقال<sup>(٩)</sup> آخر: ثمرة الدنيا السرور، ولا سرور للعقلاء.

### تقبيحُ العلم:

من أمثال أهل بغداد: « جهل يعولني خيرٌ من علمٍ أعوله »<sup>(١٠)</sup>. وفي ذلك يقول بعضهم<sup>(١١)</sup>:

وما أصنعُ بالعلمِ إذا أُعطيْتُ بالجهلِ  
ومن أمثالهم: « كفُّ بختٍ خيرٌ من كنزِ علمٍ ». ومن أشعارهم<sup>(١٢)</sup>:

المالُ يسترُ كلَّ عيبٍ في الفتى  
فعليكَ بالأموالِ، فأقصدُ جمعها  
والمالُ يرفعُ كلَّ نذلٍ ساقطِ  
وأضربُ بكتبِ العلمِ عرضَ الحائطِ  
ولا بن أبي البغل<sup>(١٣)</sup>:

(الصعُو يصفُرُ آمناً، ولأجله حبسُ الهزارُ لأنه يترنمُ)<sup>(١٤)</sup>

---

(٨) أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (توفي ٣٩٢ هـ) من أئمة الأدب والنحو. ولد في الموصل، وتوفي في بغداد. (الأعلام ٤/٣٦٤).

(٩) في (ف): وقول.

(١٠) المثل في اللطائف ٢١.

(١١) في (ر): وقال بعضهم. والبيت في اللطائف ٢١ بلا عزو.

(١٢) البيتان بلا عزو في اللطائف ٢١.

(١٣) ابن أبي البغل: هو أبو الحسين أحمد (محمد) بن يحيى بن أبي البغل، استدعي من أصفهان، وكان يلي الوزارة في أيام المقتدر، وكان بليغاً مترسلاً فصيحاً من أهل المروءات، وكان شاعراً مجوداً مطبوعاً، وله ديوان رسائل، وشعره في خمسين ورقة. (أنظر: الفهرست ٢٠٣، ٢٤٤).

(١٤) هذا البيت ساقط من (ر). وفي (ف): « ومن أجله »، ولا يستقيم بذلك الوزن. =



لو كنتُ أجهلُ ما علمتُ لسرّني جهلي، كما قد ساءني ما أعلمُ  
وَمَا يُنسَبُ<sup>(١٥)</sup> إلى الجاحظ في ذم العلوم، وهو منحولٌ إِيَّاه، موضوع على  
لسانه، إنه قيل له: ما تقولُ في القرآن، قال<sup>(١٦)</sup>: رياضةُ الصغير<sup>(١٧)</sup>،  
ومعول الضرير<sup>(١٨)</sup>، لا يُنالُ منه الغنى ولا تدركُ به الدنيا. قيل: فالأثر  
والحديث، قال: متناقض الأُصول، قليل المحصول، همّه مدَر وآله  
محارَف. قيل: فالفقه، قال: يعتقدُ بالآراء، ويتقلدُ بالأهواء، دقيقه لا  
يُدرِك، وجليله لا يتفق. قيل: فالكلامُ، قال: يستوعبُ الخواطرَ  
ويستكدُّ الضمائر، وصاحبه معرّضٌ للتفكير، وهو من علوم المداير. قيل:  
فالفلسفة، قال: كلامٌ مترجمٌ وعلمٌ مرجمٌ، بعيدٌ مداه، قليلٌ جدواه،  
مخوف<sup>(١٩)</sup> على صاحبه بطش الملوك وعداوة العامة. قيل: فالطب، قال:  
رأي مستعجل، وقياس منتحل<sup>(٢٠)</sup>، موضوع على التخمين والحدس،  
وتعليل<sup>(٢١)</sup> النفس، (لا)<sup>(٢٢)</sup> يوصل منه إلى الحقيقة، ولا يحكم له بالوثيقة.  
قيل: فالتنجيم، قال: صوابه عسير، وغلظه كثير، وكلّه ترجيم وشيطانه  
رجيم، حرفه محدود، وصاحبه<sup>(٢٣)</sup> محروم. قيل: فالتعبير، قال: ظنونٌ

- 
- = والتصويب من ديوان المعاني ٩٢/٢، وفيه البيتان، وكذلك هما له في اللطائف ٢١.  
والصعو: طائرٌ أصغر من العصفور، أحمر الرأس (اللسان/ صعا).  
(١٥) في (ف): وفيما.  
(١٦) في (ف): فقال.  
(١٧) في (ر): الصغر.  
(١٨) في (ر): الضرر.  
(١٩) في (ر): « يخوف ».  
(٢٠) في (ر): « رأي مستعمل »، وفي (ف): « مقياس ممتحن ».  
(٢١) في (ر): تقليد.  
(٢٢) ساقطة من (ر).  
(٢٣) في (ف): وصناعة محروم.

وحسبان ، لا يثبتُ به دليل ، ولا يقومُ عليه برهان ، علمٌ ضعيفٌ ، وبضاعةٍ كفيف (٢٤) .

### تقبيحُ الأدب (٢٥) :

كان يقال : مالٌ عقيمٌ خيرٌ من أدبٍ ولود ، وكلبٌ صيودٌ خيرٌ من أسدٍ قعود . ويقال : إذا كثر الأدبُ قلَّ خيرُهُ ، وإذا قلَّ خيرُهُ كثر ضيرُهُ . وقال بعضهم : حرفةُ الأدب حرفة لا يسلمُ منها أديب . [وقال آخر : أيُّ أديبٍ لم تدركه حرفةُ الأدب] (٢٦) . وقال الخليل بن أحمد ، ويروى للحمدوني (٢٧) ، وغيره (٢٨) :

ما أزددتُ في أدبي حرفاً أسرُّ به      إلاّ تزيّدتُ حرفاً تحتهُ شومٌ  
إنَّ المقدمَ في حذقٍ بصنعتِهِ      أنى توجّهَ فيها فهو محرومٌ  
وأُنشدني (٢٩) أبو بكر الخوارزمي لغيره (٣٠) :

إذا سرَّكَ أنْ تحظيَ      وأنْ تلبسَ قوهيًّا  
من الخزِّ مع الوشي (٣١)      يمانياً وسوسياً  
وأنْ تُصبِحَ ذا عزٍ      فكن عجباً نبيطياً

(٢٤) في (ر) : علم مصفوف ، وبضاعة مكفوف .

(٢٥) في (ف) : تقبيح الآداب .

(٢٦) زيادة من (ر) .

(٢٧) في (ر) : ويروى للهروي .

(٢٨) البيتان للحمدوني في ديوانه ٨٥ ، وله أو للخليل في اللطائف ٢٥ ، ونثر النظم ٦٨ ،

وليسا في شعر الخليل المجموع . والأول بلا عزو في أساس البلاغة / حرف .

(٢٩) في (ر) : وأنشد .

(٣٠) هو أبو الحسن المشادي في اللطائف ٢٥ .

(٣١) في (ر) : من الخزِّ الموشى .

وإن سرَّكَ حرمــــــــــــــــانٌ به تُصبحُ<sup>(٣٢)</sup> (مقلياً)<sup>(٣٣)</sup>  
فكننُ ذا أدبٍ جزلٍ وكن مَع ذاك نحويًا  
وهذا مما ينسب<sup>(٣٤)</sup> الى الجاحظِ في تقبيح الآداب، (وهو منحولٌ  
إيَّاه)<sup>(٣٥)</sup> كما تقدّم<sup>(٣٦)</sup> في تقبيح العلوم. قيل له: ما تقول<sup>(٣٧)</sup> في  
النحو<sup>(٣٨)</sup>، قال: علم مخترع، وقياس مبتدع، ثقيلٌ على الأسماع، قليل  
الأمّاع، علم معدم، وصناعة معلّم، قيل: فالشعر، قال: سلاح دني،  
( )<sup>(٣٩)</sup> الأعراب، مبني على زخرف الأكاذيب. قيل: فما  
العروض، قال: علم مولّد، وأدب مستبرد، وكلام مجهول، يستكد العقول،  
بمستفعلٍ ومفعول، من غير فائدة ولا محصول. قيل: فالغريب، قال: كلامٌ  
وحشي، وعلمٌ بذّي، تمجُّهُ الأسماع، وتستثقلهُ الطباع، وصاحبُهُ مملوءٌ  
بغضاً للعامة وتحامل السفلة. قيل: فالحظ، قال: قليلُ الرّد<sup>(٤٠)</sup>، يسير  
الرّفد، صناعة محروف<sup>(٤١)</sup> وأداة مورك.

### تقبيحُ الكتب والدفاتر:

سمعتُ أبا الحسن الماسرجسي<sup>(٤٢)</sup> الفقيه يقول: كان شيخنا أبو علي

(٣٢) في (ر): وإن سرَّكَ أن تصبح بين الخلق.

(٣٣) بياض في (ر). (٣٤) في (ف): ما نسب.

(٣٥) ساقطٌ من (ر). (٣٦) في (ر): كما تقدم ذكره.

(٣٧) في (ف): فما.

(٣٨) في (ف): في تقبيح النحو.

(٣٩) بياضٌ في (ف)، ولم أستطع قراءة ما في نسخة (ر).

(٤٠) في (ر): النقد.

(٤١) في (ف): « محرر ». وفي اللطائف (المخطوط - ق ١٥): صناعة مورك، وبضاعة مزوق.

(٤٢) في (ر): « السرخسي ». وهو محمد بن علي بن سهل بن مصلح الماسرجسي، أبو =

ابن أبي هريرة<sup>(٤٣)</sup> يقول: من تأدّب من الكتاب صحّف الكلام، ومن تفقّه من الكتاب غير الأحكام، ومن تنجّم من الكتاب أخطأ الأيام<sup>(٤٤)</sup>، ومن تطبّب من الكتاب قتل الأنام. وكان يُقال<sup>(٤٥)</sup>: علم لا يعبر معك الوادي لا يُعمر بك النادي. ويُشدُّ في معناه:

إني لأكرهُ علماً لا يكونُ معي إذا خلوتُ به في جوفِ حمامٍ<sup>(٤٦)</sup>  
وينشدُ [فيه أيضاً]<sup>(٤٧)</sup>:

ليسَ بعلمٍ ما حوى القمطرُ ما العلمُ إلا ما حواه<sup>(٤٨)</sup> الصدرُ  
(و)<sup>(٤٩)</sup> أنشدني الأميرُ صاحبُ الجيش [أبو المظفر نصر بن ناصر  
الدين]<sup>(٥٠)</sup> فذكرني ما نسيتُ منها:

= الحسن. توفي سنة ٣٨٤ هـ. إمامٌ من فقهاء الشافعية، من أعلم الناس بالمذهب وفروع المسائل. تفقّه في حُرّاسان والعراق والحجاز، وصحب أبا إسحاق المروزي إلى أن مات، وسمع الحديث عن خاله المؤمل بن الحسن بن عيسى، وسمع منه الحاكم والقاضي أبو الطيّب الطبري. (أنظر في ترجمته: وفيات الأعيان ٢٠٢/٤، واللباب ١٤٨/٣، وطبقات الشافعية للأسنوي ٣٨٠/٢).

(٤٣) الحسن بن الحسن بن أبي هريرة، الفقيه الشافعي، المتوفى سنة ٣٤٥ هـ. درس في بغداد، وتخرج عليه خلق كثير، وأنتهت إليه إمامة العراقيين، وكان معظماً عند السلاطين والرعايا. (أنظر: الفهرست ٣١٦، وتاريخ بغداد ٢٩٨/٧، ووفيات الأعيان ٧٥/٢، وطبقات الأسنوي ٥١٨/٢، وفيه أنّ اسمه: الحسين بن الحسين).

(٤٤) في (ر): الأنام.

(٤٥) في محاضرات الأدباء ٤٩/١: «لا خير في علمٍ لا يعبر... الخ».

(٤٦) البيتُ بلا عزوٍ في اللطائف ٢٩.

(٤٧) زيادة من (ر). والبيت لمحمد بن بشير في محاضرات الأدباء ٤٩/١.

(٤٨) في (ر): ما وعاه.

(٤٩) سقط من (ر).

(٥٠) زيادة من (ر). وهو الأمير أبو المظفر نصر بن ناصر الدين أبي منصور بن سبكتكين، =

صاحبُ الكتبِ تراهُ أبداً غيرَ ذي فهمٍ ، ولكنْ ذا غلطُ  
 كلما فتشتهُ عن علمه قال علمي يا خليلي في سفظ<sup>(٥١)</sup>  
 في كراريسَ جِياذٍ أُحِمتُ وبخطِّ ، أيَّ خطِّ ، أيَّ خطِّ  
 فإذا قلتَ له: هاتِ إذاً حكَ لحييه جميعاً ، وأمتخطُ

وأنشد<sup>(٥٢)</sup> الجاحظَ لمحمد بن بشير ، وهو أحسن ما قيل في معناه<sup>(٥٣)</sup> :

أما لو أعى كلَّ ما أسمعُ وأحفظُ من ذاك ما أجمعُ  
 ولم أستفدُ غيرَ ما قد جمعُ ، لقيلاً هو العالمُ المقنعُ<sup>(٥٤)</sup>  
 ولكنَّ نفسي الى كل شيءٍ من العلم تسمعُهُ تنزعُ  
 فلا أنا أحفظُ ما قد جمعُ ، ولا أنا من جمعه أشبعُ  
 [وأحضرُ بالعي في مجلسي وعلمي في البيتِ مستودعُ]<sup>(٥٥)</sup>  
 ومنَّ يكُ في علمه هكذا يكن ، دهره ، القهقري يرجعُ  
 إذا لم تكن حافظاً واعياً فجمعك للكتب لا ينفعُ<sup>(٥٦)</sup>

= أخو السلطان محمود الغزنوي ، تولَّى نيسابور سنة ٣٩٠ هـ ، وتوفي في غزنة في رجب سنة ٤١٢ هـ . وأهداه الثعالبيُّ كتابه « المتشابه » . (أنظر في ترجمته: الفتح الوهبي ٣٣٠/٢ ، وتاريخ نيسابور ٩٢ ، ومقدمة المتشابه ١١) .

(٥١) في (ر): « عن علم » ، و: « السفظ » .

(٥٢) في (ر): وقال الجاحظ .

(٥٣) الأبيات له في اللطائف ٢٩-٣٠ ، وسمط اللآلي ١/٥١٤-٥١٥ . والأبيات [١-٤ ،

٦] له أيضاً في محاضرات الأدباء ١/١١٨ . والأبياتُ جميعاً في الحيوان ١/٩٥ لمحمد

بن يسير ، وأحسبُ أنَّ ذلك هو الصواب .

(٥٤) في (ر): الممتع .

(٥٥) البيت زيادةٌ من (ر) . وفيها: « بدا لك بالعلم » تحريفاً ، وأخترتُ في ذلك رواية

السمط .

(٥٦) في (ف): ما ينفعُ .

وأُشِدَّ (٥٧) يونس النحوي (٥٨) لبعضهم (٥٩):

إِسْتَوْدَعَ الْعِلْمَ قَرطاساً فَضِيْعَهُ فَبَيْسَ مَسْتَوْدِعُ الْعِلْمِ الْقَرطائِيسُ (٦٠)

فقال: قاتله الله ما أحسن صيانتته (٦١) للعلم وأشدَّ صبايته به .

ولأبي بكرٍ الخوارزمي (٦٢) رسالةٌ في آفات (٦٣) الكتب، جمع نكتها (٦٤)  
بعضُ تلامذته، في قوله (٦٥):

عليك بالحفظ دون الجمع في كتب فإنَّ للكتبِ آفاتٍ تفرِّقُها  
الماءُ يُغرقُها، والنارُ تحرقُها والفأرُ يخرقُها، واللصُّ يسرقُها  
تقبيحُ الخطِّ والقلم (٦٦):

(نظر المأمون يوماً في خط أحمد بن يوسف (٦٧)، وهو يكتبُ بين

(٥٧) في (ف): « وأشدني » وهما، لأنَّ عصر يونس بعيدٌ عن عصر الثعالبي .

(٥٨) يونس النحوي: هو يونس بن حبيب الضبيّ بالولاء، أبو عبد الرحمن، ويعرف  
بالنحوي (٩٤-١٨٢ هـ) علامةٌ بالأدب، كان إمامَ نخاة البصرة في عصره، وهو شيخُ  
سيبويه، الذي أكثر النقل عنه في كتابه. (أنظر: معجم الأدباء ٣١٠/٧، والأعلام  
٣٤٤/٩).

(٥٩) في (ر): « قول الشاعر ». والبيت في اللطائف ٣٠، وأما القالي ٢٢٣/١، والسمط  
٥١٤/١ بلا عزو.

(٦٠) في (ر): « وبئس مستودع ». وفي (ف): « القراطيسا ».

(٦١) في (ف): صبايته بالعلم.

(٦٢) تُنظر الرسالة في يتيمة الدهر ٢٠٠/٤ . (٦٣) في (ر): آداب .

(٦٤) في (ف): وردت « نكتها » بعد كلمة « تلامذته ».

(٦٥) البيتان لعبد الرحمن بن محمد بن دوست في اليتيمة ٤/٤٢٧، وبلا عزو في اللطائف ٣٠ .

(٦٦) في (ر) فرز تقبيح الخط عن تقبيح القلم، فجاء كل تقبيح لوحده، إلا أنه لا يخالف  
ما في نسخة (ف) فيما عدا وضع « تقبيح القلم » في مقدمة الحديث عن تقبيح القلم.  
وسأشيرُ الى موضع العنوان في مكانه .

(٦٧) أحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح، العجلي بالولاء، المعروف بالكاتب (توفي سنة =

يديه ، فقال ، وهو يتنفسُ الصعداء ، : يا أحمدُ أودُّ لو أنَّ خطَّكَ لي بنصف ملكي . فقال : يا أميرَ المؤمنين لو أنَّ في الخطِّ فضيلةً لما حرمه اللهُ عزَّ خلقه وأجلَّ رُسُلِهِ محمداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فقال : قد سلَّيتني مما كنت أجدُ يا أحمد .

وكان أبو عيسى بن الرشيد<sup>(٦٨)</sup> ((٦٩)) يقول<sup>(٧٠)</sup>: الخطُّ صناعةٌ باليد ، ولا تحسُّ بالملوك وأولادهم .

وقرأتُ بخطَّ أبي الفتح كشاجم له<sup>(٧١)</sup>:

سَلُّ بِي عَنِ الْأَيَّامِ تَعْرِفُ      أَنِّي أَبْنُ دَهْرٍ لَيْسَ يَنْصِفُ  
وَبَلَاغَةَ مَعْرُوفَةٍ      سَهَلْتُ وَأَخْطَأُهَا التَّكْلُفُ<sup>(٧٢)</sup>  
وَالخَطُّ لَيْسَ بِنَافِعٍ      مَا لَمْ يَكُنْ خَطًّا مَصْحَفُ<sup>(٧٣)</sup>  
وَسَطُورِ خَطِّ مَوْنَقِي      كَالرُّوضِ ، وَالْبَرْدِ الْمَفُوفِ

وقال بعضُ مجَّانِ بغداد من الكتاب: ما لقينا من الكتاب؟ فقد أخذنا بحفظ فرائضه وإقامه شعائره<sup>(٧٤)</sup>، وأما في الآخرة فإنَّا نلقاه منشوراً بسرَّائنا وخفايا صدورنا .

= (٢١٣ هـ): وزيرٌ من كبار الكتاب ، من أهل الكوفة . وليَّ ديوان الرسائل للأُمون ، وأستوزره بعد أحمد بن أبي خالد الأحول . توفي في بغداد . (أنظر: الفخري ١٨٣ ، وإعتاب الكتاب ١١٣ ، والأعلام ٢٥٧/١).

(٦٨) أبو عيسى بن هارون الرشيد . كان مشهوراً بجماله وحسن غنائه . له أخبار كثيرة في أثناء كتاب الأغاني (أنظر مثلاً ٧١/٢١).

(٦٩) ما بين القوسين ساقطٌ من (ر) .

(٧٠) في (ر): يقال . (٧١) ديوان كشاجم ٣٥١ .

(٧٢) في (ف) و(ر): «إذا أخطأها» ، ولا يستقيم الوزن إلا بما أثبتنا .

(٧٣) في (ف): خط مصحف . (٧٤) في (ف): شرائعه .

وذكر الجاحظُ عائة<sup>(٧٥)</sup> الكتاب فقال<sup>(٧٦)</sup>: أخلاقٌ حلوةٌ، وشمائلٌ  
وثيابٌ نظيفةٌ، وتطرّفٌ أهلُ الفهم، ووقار<sup>(٧٧)</sup> أهلُ العلم، فإذا صلوا<sup>(٧٨)</sup>  
بنار الامتحان<sup>(٧٩)</sup> كانوا كالزّبدِ يذهبُ جُفَاءً، وكنبات الربيع في الصيف  
يعروه<sup>(٨٠)</sup> هيف الرياح، ولا يستندون الى وثيقة، ولا يدينون بحقيقة،  
أخفر الخلق لأماناتهم، وأشراهم بالثمن البخس لعهودهم. فويلٌ لهم ممّا  
كتبت أيديهم، وويلٌ لهم ممّا يكسبون.

و<sup>(٨١)</sup> قال<sup>(٨٢)</sup> [عبد الله]<sup>(٨٣)</sup> بن المعتز في ذم القلم<sup>(٨٤)</sup>:

وأجوف مشقوق كأنَّ سنانهُ إذا استعملته<sup>(٨٥)</sup> اليدُ منقارُ لاقطٍ  
وتاهَ به قومٌ، فقلتُ رويدكم فما كاتبٌ بالكفِّ إلا كما شطِ<sup>(٨٦)</sup>

(٧٥) في (ر): عامة.

(٧٦) أنظر في ذلك كتاب « ثلاث رسائل للجاحظ ٤٥ »، وقد وردت الفقرة فيه كما يلي:  
« خَلِقُ حَلْوَةً، وَشَمَائِلٌ مَعشُوقَةٌ، وَتَطَرَّفُ أَهْلُ الْفَهْمِ، وَوَقَارُ أَهْلُ الْعِلْمِ، فَإِنْ أَلْقَيْتَ  
عَلَيْهِمُ الْإِخْلَاصَ، وَجَدْتَهُمْ كَالزَّبْدِ يَذْهَبُ جُفَاءً، وَكَنْبَتَةُ الرَّبِيعِ مِنْ الرِّيحِ.  
لَا يَسْتَنْدُونَ مِنَ الْعِلْمِ إِلَى وَثِيقَةٍ، وَلَا يَدِينُونَ بِحَقِيقَةٍ. أَخْفَرُ الْخَلْقِ لِأَمَانَاتِهِمْ،  
وَأَشْرَاهُمْ بِالثَّمَنِ الْبَخْسِ لِعُهُودِهِمْ، الْوَيْلُ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ، وَوَيْلُ لَهُمْ مِمَّا  
يَكْسِبُونَ. »

(٧٧) في (ر): ووافق.

(٧٨) في (ف): أصلوا.

(٧٩) في (ر): الأشجان.

(٨٠) في (ر): بغير.

(٨١) في (ر): قال.

(٨٢) قبل كلمة: « قال » في (ر) وضع عنوانٌ بخط كبير هو: « تقييحُ القلم. »

(٨٣) زيادة من (ر).

(٨٤) البيتان له في اللطائف ٢٣، وأحسن ما سمعت ٥٠.

(٨٥) في (ر): « إستعجلته ». وكذا في أحسن ما سمعت.

(٨٦) في (ر): « كساقط ». وفي أحسن ما سمعت: « كشارط ».



## تقبيحُ الوزارة:

كان أبو سلمة الخلال<sup>(٨٧)</sup> أول وزراء بني العباس. فلما قُتل قال سليمان بن مهاجر ما أرسله مثلاً [سائراً]<sup>(٨٨)</sup>:

إنَّ الوزيرَ، وزيرَ آلِ مُحَمَّدٍ أودى، فمن عاداك<sup>(٨٩)</sup> كان وزيراً  
وأستَمَّ<sup>(٩٠)</sup> الأمرُ، وجرتِ العادةُ بسوءِ عاقبةِ الوزراءِ.

ولما قال المأمون لأحمد بن أبي خالد<sup>(٩١)</sup>: هل لك في أن أستوزرك<sup>(٩٢)</sup>؟ قال دعني<sup>(٩٣)</sup> يا أمير المؤمنين يكون بيني وبين الغاية<sup>(٩٤)</sup> درجة يرجوها الصديقُ ويخافها العدوُّ، (والآفاتُ في الغايات)<sup>(٩٥)</sup>، فلستُ أريدُ بلوغَ الغاية، لئلا<sup>(٩٦)</sup> يقول عدويّ قد بلغها، وليس بعدها إلاّ الانحطاط.

---

(٨٧) هو حفص بن سليمان الهمداني (توفي ١٣٢ هـ) مولى لبني الحارث بن كعب. أول من لقبَ بالوزارة في الاسلام. إستوزره السّفاح، وأغتاله أشخاصٌ كمنوا له ليلاً ووثبوا عليه وهو خارجٌ يريد منزله، فقطعوه بأسياهم. يُعرفُ بالخلال لسكناهُ بدرب الخلالين في الكوفة. (أنظر: الفخري ١٢١، والوفيات ١٩٥/٢ والأعلام ٢٩١/٢).

(٨٨) زيادة من (ر). والبيت له في التمثيل والمحاضرة ١٤٤، والوفيات ١٩٦/٢، وبلا عزو في اللطائف ١٦.

(٨٩) في (ر): يشناك.

(٩٠) في (ر): وأستمرّ.

(٩١) سقط «أبي» من (ف). وهو أحمد بن أبي خالد الأحول، أبو العباس، (توفي سنة ٢١٠ هـ): أحد وزراء المأمون وزملائه. (أنظر: كتاب بغداد لابن طيفور - فهرسه،

والفخري ١٨٢).

(٩٢) في (ف): أوزرك.

(٩٣) وردت (دعني) في (ر) بعد كلمة (المؤمنين).

(٩٤) في (ر): العافية.

(٩٦) في (ف): لأنّ.

(٩٥) ساقط من (ر).



(وقال متروك: أكثر الناس عدواً مجاهداً، وحاسداً منابذاً الوزير  
للسلطان، وذو المكانة عنده لا يرفعُ عوامله بمثل الصحة والاستقامة في  
السِّرِّ والعلانية)<sup>(١٠٤)</sup>. وقال: أخوفُ ما يكون الوزراء، إذا أمن الناسُ  
وسكنت الدهماء<sup>(١٠٥)</sup>.

وأنشدني<sup>(١٠٦)</sup> أبو الفتح البُستي لنفسه<sup>(١٠٧)</sup>:

أَكْتَابَ بُسْتٍ كَمْ تَشَا جَرِّمْ عَلَيَّ      وَزَارَةَ بُسْتٍ، وَهِيَ سَخْنَةُ عَيْنٍ<sup>(١٠٨)</sup>  
وَخَفَّ حُنِينٌ يَا قَوْمُ مَا تَطْلُبُونَهُ      فَمِ بَيْنَكُمْ، يَا قَوْمُ، خَفَّ حُنِينٌ  
(وأنشدني لنفسه<sup>(١٠٩)</sup>):

حَرَّضُونِي عَلَى وَزَارَةَ بُسْتٍ      وَرَأَوْهَا مِنْ أَعْظَمِ الدَّرَجَاتِ  
قَلْتُ لَا أَشْتَهِي وَزَارَةَ بُسْتٍ      إِنِّي لَمْ أَمَلِّ، بَعْدُ، حَيَاتِي<sup>(١١٠)</sup>  
وله<sup>(١١١)</sup>:

وَزَارَةَ بُسْتٍ وَزَرَهَا قَاصِمُ الظُّهْرِ      وَمَدَّتْهَا مِنْدُ الغَدَاةِ إِلَى الظُّهْرِ  
فَلَا تَخْطِبْنَهَا إِنهَا ضَرَّةُ النُّهْيِ      وَبَغِيَّتُهَا رُوحُ البَعُولَةِ فِي المَهْرِ  
وله<sup>(١١٢)</sup>:

(١٠٤) سقط من (ر).

(١٠٥) في (ر): إذا سكنت الدهماء وأمن الناس.

(١٠٦) في (ر): وأنشد.

(١٠٧) ديوانه (مخطوط - ق ٦٥ ب).

(١٠٨) في (ر): ما تناجر كم على.

(١٠٩) ديوانه (ق ١٤ أ).

(١١٠) ما بين القوسين ساقط من (ر).

(١١١) ديوانه (ق ٢٦ ب).

(١١٢) في (ر): وأنشد أيضاً لنفسه.

وزارة الحضرة الكبيرة خطيئة، بل هي الكبيرة  
فلا تُردها، ولا تردها فإنها محنةٌ مُبيرة (١١٣)  
تقبيحُ عمل السلطان [وخدمته] (١١٤):

من أمثال هذا الباب قولهم: صاحبُ السلطان كراكب الأسد، يهابُهُ  
الناسُ، وهو لمركبه (١١٥) أهيب. وقولهم: من تحسَّى مرقة السلطان  
إحترقت شفتاهُ، ولو بعد حين. وقولُ العامة: مَنْ أكل من مال السلطان  
زبيبة أداها ثمرة (١١٦). وفي كتاب كليلة ودمنة (١١٧): مثل السلطان  
(كمثل) (١١٨) الجبل (١١٩) الصعب (المرتقى) (١٢٠) [الذي] (١٢١) فيه من كل  
ثمرة طيبة، [وكل سبع حطوم] (١٢٢) فالارتقاء (١٢٣) إليه شديد، والبقاء  
فيه أشدّ.

وكان إبراهيم بن العباس يقول: مَثَلُ [أصحاب] (١٢٤) السلطان كقوم  
ارتقوا جبلاً، ثم وقعوا منه، فكان أبعدهم في المرتقى أقربهم من التلف.  
وكان يقال: أدوم (١٢٥) التعب خدمةُ السلطان. وقال بعضهم: من أرادَ

(١١٣) ديوانه (ق ٣٣ أ). (١١٤) زيادة من (ر).

(١١٥) في (ر): لمركوبه. (١١٦) في (ر): ثمرة.

(١١٧) كليلة ودمنة ٩٥. وقد ورد النصُّ فيه كذا: «وإنما شَبَّه العلماءُ السلطانَ بالجبل  
الصعب المرتقى، الذي فيه الثأرُ الطيبة، والجواهرُ النفيسة، والأدوية النافعة،  
وهو مع ذلك معدنُ السباع والنمور والذئاب وكلُّ ضارٍّ مخوّف. فالارتقاء إليه  
شديد، والمقامُ فيه أشدّ.»

(١١٨) ساقطة من (ر).

(١١٩) في (ر): كالجبل. (١٢٠) ساقطة من (ر).

(١٢١) و(١٢٢) زيادة من (ر).

(١٢٣) في (ر): والارتقاء. (١٢٤) زيادة من (ر).

(١٢٥) في (ر): دوم.

العزَّ بالسلطان لم ينله حتى 'يُذَلَّ'. ومن فصول ابن المعتز: أشقى الناس بالسلطان صاحبه، كما أنَّ أقربَ الأشياءِ الى النار أسرعها احتراقاً. ومنها: من شارك السلطانَ في عزِّ الدنيا، شاركه في ذلِّ الآخرة.

ومنها: لا يدرك الغنى بالسلطان إلا نفسٌ خائفة<sup>(١٢٦)</sup>، وجسم تعب، ودين منثلم<sup>(١٢٧)</sup>. (وقد ألمَّ به أبو الفتح البستي فقال)<sup>(١٢٨)</sup>:

يا مَنْ رآى خدمةَ السلطانِ عدتَهُ ما أرش كدك إلا الذلُّ والندمُ  
دعِ الملوكَ، فخيرٌ من وجودك ما ترجوه عندهم الحرمانُ والعدمُ<sup>(١٢٩)</sup>  
إنِّي أرى<sup>(١٣٠)</sup> صاحبَ السلطانِ في ظلمٍ ما مثلهنَّ، إذا قاسَ الفتى، ظلمٌ  
فجسمُه تعبٌ، والنفسُ خائفةٌ وعرضُه عرضةٌ، والدين منثلمٌ  
هذا إذا استوثقتُ أيامُ دولتهِ والصيلم (الأذن)<sup>(١٣١)</sup> إن زلتَ به القدمُ  
(وقال أيضاً)<sup>(١٣٢)</sup>:

صاحبُ السلطانِ لا بدُّ له من غمومٍ تعترِيهِ، وغممٍ

(١٢٦) في (ر): جائفة.

(١٢٧) في (ر): مثل.

(١٢٨) ساقطٌ من (ر): والأبيات في ديوانه (ق ٣٦ أ، ب).

(١٢٩) في ديوان البستي المخطوط فصل ناسخه بين هذا البيت والذي يليه بكلمة (قال). وذلك وهم منه.

(١٣٠) في (ر): أي أمرىء صاحب.

(١٣١) هذه الكلمة ساقطة من (ف)، ويبدو أن الناسخ لم يعرفها، فترك بياضاً في محلها. وكذلك عزّت على ناسخ (ر)، فأبتدع في نسخه هذا الشطر الشكل التالي: «والصلم إلا إذا زلت به القدم». وكذلك تعثر ناسخ ديوان البستي (نسختي الخطيَّة)، إذ كتب: «والصيلم الأذإن زلت...» وهو عين ما فعل ناسخ ديوان البستي (نسخة أحمد الثالث). والصيلم الأذن: من قُطعت أُذُنُه (اللسان/ صل).

(١٣٢) ساقط من (ر). والبيتان في ديوانه (ق ٦٥ أ).

والذي يركب بجرأ سيري' قحم الأهوال (١٣٣) من بعد قحم  
وأشذني (أبو بكر) (١٣٤) العوامي لابن عبّاد (١٣٥):

إذا أدناك سلطان فزده من التعظيم، وأحذره، وراقب  
فما السلطان إلا البحر عظمًا (١٣٦) وقرب (١٣٧) البحر مذموم العواقب  
وكان يقال: ولاية السلطان حلوة الرضاع، مرّة العظام. وقال ابن  
المعتز (١٣٨):

سكرُ الولاية طيبٌ وخمارُه ذلٌّ شديدٌ  
كم تائه بولايةٍ وبغزله ركضَ البريدُ  
وكان أبو سهل الهمداني (١٣٩) أحدُ [كبار] (١٤٠) عمّال نيسابور  
يقول (١٤١): لا تعدن مالَ المتصرّف مالا، فإنه يغدو غنياً، ويروح فقيراً.  
تقبيحُ عمل البريد:

لما ولي سعيد (١٤٢) بن حميد بريدَ الآفاق، قال فيه أبو عليّ  
البصير (١٤٣):

- 
- (١٣٣) في (ر): الأمواج.  
(١٣٤) سقط من (ر). ولعله العوامي الرازي، الذي سيرد ذكره في تقبيح البنفسج.  
(١٣٥) ديوان الصاحب بن عباد ١٩١. (١٣٦) في (ر): ظلماً  
(١٣٧) في (ر): ودأب. ديوان ابن المعتز ١٧٥.  
(١٣٩) لعله أحمد بن الحسين الحمدوني، أبو سهل، والي الري وسائر بلاد الجبل، وأحد  
الزهاد، والذي ترجم له الثعالبي في تنمة اليتيمة ٢ / ٦٠.  
(١٤٠) زيادة من (ر). القول لابن أبي البغل في اللطائف ١٤.  
(١٤٢) في النسختين: «سعد». وهو سعيد بن حميد، أبو عثمان (توفي نحو ٢٥٠ هـ).  
كاتب مترسل من الشعراء، مولده في بغداد. قلده المستعين العباسي ديوان  
رسائله. أخباره كثيرة مع فضل الشاعرة. (أنظر: الأعلام ٣ / ١٤٦).  
(١٤٣) البيتان في المستدرک علی أشعاره (المورد - ج ٢، المجلد ٢، ص ٢٥١).

بأبي نفسٌ سعيدي إنَّها نفسٌ شريفه  
لم تزل تحتالٌ حتى صار غمّاز الخليفه

ولأبي الفتح كشاجم في صديق له وليّ بريد مصر<sup>(١٤٤)</sup>:

صرتَ يا عاملَ البريدِ مقيتاً<sup>(١٤٥)</sup> وقدياً<sup>(١٤٦)</sup> إليّ كنتَ حبيبا  
كنتَ تستثقلُ الرقيبَ، فقد صر  
أفلا يعجبُ الأنامُ لشخصٍ صار ذئباً، وكان ظيباً ريبا  
تقبيحُ التجارب:

لم أسمع [فيه]<sup>(١٤٧)</sup> إلا قول [إسماعيل بن أحمد]<sup>(١٤٨)</sup> الشاشي<sup>(١٤٩)</sup>،  
وهو من أفراد المعاني<sup>(١٥٠)</sup>:

أخلّايَ أمثالُ الكواكبِ كثرةً وما كلُّ نجمٍ لاح في الجوّ ثاقبٌ  
وكنتُ أرى أنّ التجاربَ عدّةٌ فخانت ثقات<sup>(١٥١)</sup> الناسِ حتّى التجاربُ  
تقبيحُ الذهب:

قال سهل بن هارون: إسمُ الذهب يُتطيّرُ منه، ولا يُتفاءلُ به. وهو  
فتانٌ لمن أصابه، رديءٌ لمن رآه، وهو لئيمٌ، من (لؤمه)<sup>(١٥٢)</sup> سرعتهُ الى

(١٤٤) ديوان كشاجم ٣٩. (١٤٥) في (ر): تقيبا.

(١٤٦) في (ف): فقديماً.

(١٤٧) و(١٤٨) زيادة من (ر).

(١٤٩) أبو إبراهيم إسماعيل بن أحمد الشاشي العامري، أحد أفراد حضرة الصاحب ابن  
عبّاد. أصيب بالفالج. (أنظر ترجمته في يتيمة الدهر ٣/٣٨٥).

(١٥٠) بعدها في (ر): «وهو هذا». والبيتان له في يتيمة الدهر ٣/٣٨٦، وخاص  
الخاص ١٩٦.

(١٥١) في (ر): «فخان ثقات». وفي (ف): «ثقة».

(١٥٢) ساقط من (ر).

بيوت اللثام، وإبطاؤه عن بيوت الكرام، (وشكل الشيء منجذب إليه) (١٥٣) بالمشاكلة وبالضدّ. وهو من مصائد إبليس، ولذلك قالوا: أهلك الرجال الأحمران، (أي) (١٥٤) الذهب والخمر.

### تقبيحُ الغنى والمال:

قال الله عزّ وجلّ (١٥٥): ﴿[كَلَّا] (١٥٦) إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ، أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى﴾ (١٥٧). وقال تعالى (١٥٨): ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ (١٥٩). وكان يقال: الغنى يورثُ البطر (١٦٠)، ويقرّعُ باب جهنّم. ويقال: المال ملولٌ ميّالٌ، وطبعه طبع الصبي، لا يتوقف (١٦١) على وقت رضاه أو سخطه. وقد يكونُ مال المرء سببَ حتفه (كما يُذبح الطاووسُ لحسن ريشه، ويصادُ الثعلبُ من أجل وبره) (١٦٢). ومن أحسن ما قيل في هذا (الباب) (١٦٣) قولُ ابن الرومي (١٦٤):

- 
- (١٥٣) في (ر) ورد ما بين القوسين كذا: «وشكله الشيء ينجذب إليه».
- (١٥٤) ساقطٌ من (ر).
- (١٥٥) في (ر): تعالى.
- (١٥٦) زيادة من (ر).
- (١٥٧) الآيتان ٦، ٧ سورة العلق.
- (١٥٨) في (ر): عزّ ذكره.
- (١٥٩) الآية ١٥ سورة التغابن.
- (١٦٠) من (ف): الطرب.
- (١٦١) في (ف): لا يتوقف.
- (١٦٢) ما بين القوسين ورد في (ر) كذا: «كما وقد يُهلكُ الإنسانَ حسنُ لباسه، كما يذبح الطاووس من أجل ريشه، ويصادُ الثعلب من أجل وبره».
- (١٦٣) ساقطة من (ر).
- (١٦٤) البيتان له في الأغاني ٢٣/١٥٣، ومحاضرات الأدباء ١/٥١٢. وهما في اللطائف ٣٨ لابن المعتز.



ألم ترَ أَنَّ المَالَ يهلك (١٦٥) رَبَّهُ إِذَا جَمَّ آتِيه، وَسُدَّ طَرِيقُهُ  
وَمِنْ جَاوَرَ المَاءَ الغَزِيرَ مَجْمُهُ (١٦٦) وَسُدَّ طَرِيقُ المَاءِ، فَهُوَ غَرِيقُهُ  
تَقْبِيحُ المَشُورَةِ:

كَانَ عبدُ المَلِكِ بنُ صَالِحِ الهَاشِمِيِّ يَقُولُ: مَا اسْتَشْرْتُ أَحَدًا قَطُّ إِلاَّ  
تَكَبَّرَ عَلَيَّ، وَتَصَاغَرْتُ لَهُ، (وَدَخَلَتْهُ العِزَّةُ، وَدَخَلْتَنِي الذَّلَّةُ) (١٦٧). فإِيَاكَ  
والمَشُورَةَ، وَإِنْ ضَاقَتْ بِكَ المَذَاهِبُ، وَأَدَّاكَ (١٦٨) الإِسْتِبْدَادُ إِلَى الخَطَأِ  
وَالفَسَادِ (١٦٩).

وَكَانَ عبدُ اللَّهِ بنُ طَاهِرٍ يَقُولُ: مَا حَكَ ظَهْرِي مِثْلُ ظَفْرِي، وَلأنَّ  
أُخْطِيءَ مَعَ الإِسْتِبْدَادِ أَلْفَ خَطَأٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُسْتَشِيرَ، فَأَلْحَظْ بَعِينَ  
النَّقْصِ وَالحَاجَةِ.

### تَقْبِيحُ التَّأْنِي:

كَانَ يُقَالُ: إِيَاكُمُ وَالتَّأْنِي فِي الأُمُورِ، فَإِنَّ الفُرْصَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ،  
وَالآفَاتُ فِي التَّأخِيرَاتِ (١٧٠). وَكَانَ ابنُ عَائِشَةَ القَرَشِي يَقُولُ: الفَلَكُ  
أَبْعَدُ (١٧١) مِنْ أَنْ يَحْتَمَلَ مَعَهُ التَّأْنِي وَالتَّثَبُّتَ، وَخَيْرُ الخَيْرِ أَعْجَلُهُ. وَقِيلَ  
لأَبِي العِينَاءِ (١٧٢): لَا تَعْجَلْ فَإِنَّ العَجَلَةَ مِنَ الشَّيْطَانِ. فَقَالَ: لَوْ كَانَتْ

(١٦٥) فِي (ف): هَالِكٌ. (١٦٦) فِي (ر): تَحْتَهُ.

(١٦٧) مَا بَيْنَ القَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ر).

(١٦٨) فِي (ف): وَإِيَاكَ الإِسْتِبْدَادَ « تَحْرِيفًا.

(١٦٩) فِي (ر): الخَطَأُ الفَادِحُ.

(١٧٠) فِي (ر): التَّأخِيرُ. (١٧١) فِي (ر): أَحَدٌ.

(١٧٢) أَبُو العِينَاءِ: مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ بنِ خَلَادٍ، الهَاشِمِيُّ بِالوَلَاءِ (١٩١-٢٨٣هـ): أَدِيبٌ  
فَصِيحٌ مِنْ ظُرْفَاءِ العَالَمِ، وَمِنْ أَسْرَعِ النَّاسِ جَوَابًا. مَنشُؤُهُ وَوَفَاتُهُ فِي البَصْرَةِ  
(الأعلام ٧/٢٢٦).

كذا(١٧٣) لما قال الله حكايةً عن كليمة موسى عليه السلام: ﴿وَعَجَلْتُ  
إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾(١٧٤).

وقال القطامي(١٧٥):

وربما فات قومٌ بعضَ نَجْهِمٍ من التَّأَنِّي، وكان الحزمُ لو عجلوا  
و (من)(١٧٦) أحسن ما قيل في هذا الباب قول ابن الرومي(١٧٧):

عيبُ الأناةِ، وإن كانت مباركةً ألاَّ خلودَ، وأنَّ ليس الفتي حَجراً(١٧٨)  
وقال ابن المعتز(١٧٩):

وإنَّ فرصةً أمكنتُ في العدوِّ فلا تبدِ فَعْلَكَ إلاَّ بها(١٨٠)  
[وإياك من ندمٍ بعدها وتأميلٍ أُخْرَى، وأنِّي بها](١٨١)  
وقال محمد بن بشير(١٨٢):

كم من مضيعٍ فرصةً قد أمكنتُ لغدٍ، وليس له غد بموآتٍ

---

(١٧٣) ما بين القوسين ورد في (ف) كذا: «من الشيطان لما قال كلم الله موسى: وعجلتُ  
إليك ربّ لترضى».

(١٧٤) الآية ٨٤ سورة طه.

(١٧٥) أخلّ ديوان القطامي بهذا البيت. وهو له في الإيجاز والإعجاز ٤٣، واللطائف  
٥٠، وأحسن ما سمعت ١٥٥.

(١٧٦) سقطت من (ر).

(١٧٧) له في التمثيل والمحاضرة ١٠٠، واللطائف ٥٠.

(١٧٨) في (ف): «ألاَّ أناةً، وأنَّ ليس...». وفي (ر): «وإن كان الفتي».

(١٧٩) البيت الأول فقط في ديوانه ٣١ (طبعة دار صادر). وهما له في اللطائف (مخطوط -

ق ٣٠).

(١٨٠) في (ف): «العدا».

(١٨١) البيت زيادة من (ر).

(١٨٢) البيتان له في اللطائف ٥٠.

حتى إذا فاتت، وفات طلابها ذهبت عليها نفسه حشرات (١٨٣)  
تقبيحُ الصبر:

كان يقال: الصبر كآسمة، والإنفاقُ عليه من العمر. ومن أحسن ما  
قيل فيه قول أبي القاسم بن [أبي] (١٨٤) العلاء الأصفهاني (١٨٥):

فإن قيل لي صبراً، فلا صبرَ للذي غدا بيد الأيام تقتلهُ صبراً (١٨٦)  
فإن قيل لي عذراً، فوالله ما أرى لمن ملك الدنيا إذا لم يجد عذراً  
وقال عمر بن أبي ربيعة (١٨٧):

إنني لأبغضُ كلَّ مُصطبرٍ عن ألفةٍ في السرِّ والجهرِ  
الصبرُ يحسنُ في موطنِهِ ما للفتى المشغوفِ والصبرِ (١٨٨)  
تقبيحُ الحلم:

كان يقال: مَنْ عُرِفَ بالحلم كثرت الجرأةُ عليه، وقلَّت الهيبةُ له.  
وقال بعضُ السلف: الحلمُ ذلٌّ كلُّهُ. وكان أبو العباس السفاح يقول: إذا  
كان العفو مفسدةً، كان الحلمُ معجزةً.

ولمَّا أنشد النابغة الجعدي رسولَ الله، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، قصيدتهُ  
التي يقول فيها (١٨٩):

(١٨٣) في (ف): «ذهبت عليه نفسه».

(١٨٤) زيادة عن يتيمة الدهر ٣/٣٢٤، والوفيات ١/٢٣١.

(١٨٥) هو أبو القاسم غانم بن أبي العلاء الأصبهاني، من شعراء يتيمة الدهر. قال عنه  
الثعالبي: شاعرٌ ملء ثوبه، محسنٌ ملء فمه. (أنظر: اليتيمة ٣/٣٢٤). وهو (ابن  
علاء) في اللطائف ٤٦. والبيتان له في اليتيمة ٣/٣٢٥.

(١٨٦) في (ف): إن قيل لي.

(١٨٧) أخلَّ بها ديوان عمر (نشر محي الدين عبد الحميد).

(١٨٨) في (ر): «ما للفتى المشغوق بالصبر». (١٨٩) في (ر): التي منها.

أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ جَاءَ بِالْهَدْيِ وَيَتْلُو كِتَابًا بِالْمَجْرَةِ نَيْرًا  
 وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ إِنَّ تَكْدِرًا (١٩٠)  
 قَالَ (١٩١) النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: [أَحْسَنَتْ] (١٩٢) لَا فَضَّ اللَّهُ  
 فَآكَ. (فَعَمَّرَ أَكْثَرَ مِنْ ثَمَانِينَ سَنَةً، وَلَمْ يَنْقُصْ لَهُ سَنٌ) (١٩٣).

### تَقْبِيحُ الشَّجَاعَةِ:

قَالَ بَعْضُهُمْ: الشَّجَاعَةُ تَغْرِيرٌ بِالنَّفْسِ (١٩٤). وَالتَّغْرِيرُ مِفْتَاحُ الْهَلَكَةِ.  
 وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ (١٩٥): الْفِرَارُ فِي وَقْتِهِ ظَفْرٌ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ (أَبِي) (١٩٦)  
 حَمْرَةَ الْعَقِيلِيِّ مَوْلَى (١٩٧) الْأَنْصَارِ (١٩٨):

قَامَتْ تَشَجَّعَنِي هِنْدٌ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الشَّجَاعَةَ مَقْرُونٌ بِهَا الْعَطْبُ  
 يَا هِنْدُ لَا وَالَّذِي حَجَّ الْحَجِيجُ لَهُ مَا يَشْتَهِي الْمَوْتَ عِنْدِي مِنْ لَهُ أَدْبُ

### تَقْبِيحُ الْحَيَاءِ:

كَانَ يُقَالُ (١٩٩): الْحَيَاءُ يَمْنَعُ الرِّزْقَ، وَقَدْ قُرِنَتِ الْهَيْبَةُ (٢٠٠) بِالْحَيْبَةِ،

- 
- (١٩٠) ديوان النابغة الجعدي ٧٣.  
 (١٩١) في (ر): قَالَ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.  
 (١٩٢) زِيَادَةٌ مِنْ (ر).  
 (١٩٣) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ر).  
 (١٩٤) فِي (ف): تَغْرِيرُ النَّفْسِ. وَفِي (ر): تَغَرَّرَ بِالنَّفْسِ.  
 (١٩٥) فِي (ر): وَكَانَ يُقَالُ. (١٩٦) سَقَطَتْ مِنْ (ر).  
 (١٩٧) فِي (ر): «قَوْلٌ» تَحْرِيفًا.  
 (١٩٨) الْبَيْتَانِ لَهُ فِي اللَّطَائِفِ ٥٣، وَبَلَا عَزْوٍ فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ ١/١٦٤، وَالْعَقْدُ  
 الْفَرِيدُ ١٤١.  
 (١٩٩) الْقَوْلُ مَنْسُوبٌ لِلْإِمَامِ عَلِيِّ (ع) فِي مَحَاضِرَاتِ الْأَدْبَاءِ ١/٢٨٥.  
 (٢٠٠) فِي (ف): الْحَيْبَةُ بِالْحَيْبَةِ.

والحياء بالحرماني. وقال بعضُ المحدثين<sup>(٢٠١)</sup>: إستمعنا على (قضاء)<sup>(٢٠٢)</sup> حوائجكم [بالكتان، وأموركم]<sup>(٢٠٣)</sup> بالوقاحة والإبرام، ودعوا الحياء لربّات الحجال. (وقال آخر: هذا زمانٌ يزمن<sup>(٢٠٤)</sup> ذوي الحياء، والوقاحة رأسالِ وافية)<sup>(٢٠٥)</sup>

وقال الشاعر<sup>(٢٠٦)</sup>:

ليسَ للحاجاتِ إلاَّ مَنْ له وجهٌ وقاحٌ  
ولسانٌ ذو فضولٍ وغدوٌّ، ورواحٌ  
وأُنشدني اليوسفي<sup>(٢٠٧)</sup> الزوزنيُّ للحرشي<sup>(٢٠٨)</sup> الرازي<sup>(٢٠٩)</sup>:

سألتُ زماني، وهو بالجهلِ عالمٌ وبالسُخفِ مشهورٌ<sup>(٢١٠)</sup>، وبالنقصِ مختصُّ

- 
- (٢٠١) في (ر): المجرّبين. (٢٠٢) سقطت من (ر).  
(٢٠٣) زيادة من (ر). (٢٠٤) أزمن: أبطأ في العطاء.  
(٢٠٥) ما بين القوسين ساقطٌ من (ر).  
(٢٠٦) البيتان لأشجع السلمي في أخبار الشعراء ٩٤. والأول فقط له في محاضرات الأدباء ٥٤٤/١. وهما بلا عزوٍ في التمثيل والمحاضرة ٤٦٧.  
(٢٠٧) في (ف): «يوسف». وهو أبو بكر محمد بن أحمد اليوسفي، من أهل زوزن، ومن أفرادهم أدباً ومفلقينهم نظماً ونثراً. ترجم له الثعالبيُّ في تتمّة اليتيمة ٢٦/٢. والباخرزيُّ في دمية القصر ٤١٩/٢، وله شعرٌ في حماسة الطرفاء ٥٩/١.  
(٢٠٨) في (ف): للحرسي (بالمهمل). وهو أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن علي بن الحريش الأصبهاني. ترجم له الثعالبيُّ في تتمّة اليتيمة ١١٢/١، وقال عنه: «بقيةُ الشعراء المفلّحين، وأفراد الدهر المبرزين وأقمار الأرض، الجامعين بين بلاغة النثر وبراعة النظم. وهو أصبهانيُّ المولد، رازيُّ الموطن». والبيتان له في تتمّة اليتيمة ١١٤/١.  
(٢٠٩) بدلها في (ر): «لنفسه».  
(٢١٠) في (ر): بدل «وهو بالجهلِ عالمٌ»، «وهو باللّهو معجبٌ» و«للرقص مهترٌ وبالنقص مختصُّ».

فقلتُ له هل من سبيلٍ الى الغنى فقالَ طريقانِ: الوقاحةُ والنقصُ  
تقبيحُ الزهد (٢١١)

سُئلَ الشبليُّ (٢١٢) عن الزهد فقال: الزهدُ لا شيءٌ، لأنَّ الشيءَ لا  
يخلو من أن يكون رزقي؛ فأنا لا أدفعُهُ عني بزهدٍ فيه، ولا يكون  
رزقي، فأنا لا أحصله برغبتِي فيه.

تقبيحُ الجود:

قال (٢١٣) أبو الأسود: الجودُ تذييرٌ. والمبذرونَ إخوانُ الشياطين.  
وكان يقول: لا تجادوا الله فإنه أجودُ وأمجِدُ، ولو شاء أن يوسعَ على خلقه  
حتى لا يكونَ فيهم محتاجٌ لفعل. وكان ابنُ المقفَّع (٢١٤) يقول: إنَّ مالكَ لا  
يعمُّ الناسَ، فأخصص به ذوي الحقِّ من أهلك، ودع الأجنبَ جانباً.

تقبيحُ القناعة:

كانَ بعضُ بني المهلب (٢١٥) يقول: من اتخذ القناعةَ (حرفة) (٢١٦)

---

(٢١١) أخلت نسخة (ر) بهذا الفصل.

(٢١٢) دلف بن جحدر الشبلي، أبو بكر (٢٤٧-٣٣٤ هـ): ناسكٌ، كان في مبدأ أمره  
والياً في دناوند من نواحي رستاق الري، وولّي الحجاب للموفق العباسي، ثم  
تركها وعكف على العبادة. له شعر جيّدٌ، سلك فيه مسالك الصوفية. توفي في  
بغداد. (الأعلام ٣/٢٠).

(٢١٣) في (ر): كان أبو الأسود يقول.

(٢١٤) عبد الله بن المقفَّع (١٠٦-١٤٢ هـ): من أئمة الكتّاب، وأول من عني بالإسلام  
بترجمة كتب المنطق، ولّي كتابة الديوان للمنصور. (الوزراء والكتّاب ١٠٣ وما  
بعدها، والأعلام ٤/٢٨٣).

(٢١٥) في (ر): بعض المهالبة.

(٢١٦) ساقطة من (ر).

وصناعةً تلحفَ بالحمول، وفاتته معالي الأمور. وقال غيره: القناعة من  
صغر النفس وقصر الهمة وضعف العزيمة<sup>(٢١٧)</sup>، فلا ترض<sup>(٢١٨)</sup> لنفسك إلا  
كلُّ غاية. وقال البرقي<sup>(٢١٩)</sup> من قصيدة:

رأت عزماتي، وفرط أنكاشي      وطول التملل فوق الفراش  
وقالت أراك أها همة      ستبلغها، فترى ذا أنتعاش  
فهلاً قنعت ولم تغترب      فقلت: القناعة طبع المواشي

### تقبيحُ الدور والأبنية:

فارق رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم (الدنيا)<sup>(٢٢٠)</sup>، وما وضع لبنةً  
على لبنة. وكان [عليه السلام]<sup>(٢٢١)</sup> يقول: إذا أراد الله بعبده سوءاً جعل  
ماله في الماء والطين.

وقال الشاعر<sup>(٢٢٢)</sup>:

دع عملَ الطينِ للسلطين      لا تكُ من إخوةِ الشياطين<sup>(٢٢٣)</sup>  
فما بقاءُ الدرهماتِ إذا      أنفقنَ حيناً في الماء والطين

(٢١٧) في (ر): الغريزة.

(٢١٨) في (ر): ترضى.

(٢١٩) لعله الشاعر علي بن محمد البرقي، المذكورة أبيات له في حماسة الظرفاء ٥٩/١. ولم أجد له ذكراً آخر، سوى ورود لقبه فقط في نثر النظم ٨٦. والأبيات له في اللطائف ٤٠، وأحسن ما سمعت ١٥٦، وقد وقع اسمه في اللطائف محرّفاً: الرافعي.

(٢٢٠) ساقطة من (ر).

(٢٢١) زيادة من (ر).

(٢٢٢) هو أبو الفرج عبد الصمد بن علي الصوري. والبيتان له في تنمة اليتيمة ٦٨/١.

(٢٢٣) في (ف): «لأنك من أخوة» تصحيفاً.

وقال كرماسف<sup>(٢٢٤)</sup>: البناء من يوم ابتدائه في نقصان، والغرس من يوم ابتدائه في زيادة.

### تقبيحُ الحمّام:

قال بعضُ السلف<sup>(٢٢٥)</sup>: بئسَ البيتُ الحمّام، يكشفُ عن العورة، ويذهب بالحياء. وفي الخبر أن الحمّام من بيوت الشياطين<sup>(٢٢٦)</sup>. وذمّ الفضلُ الرقاشي<sup>(٢٢٧)</sup> الحمّام فقال: يهتك<sup>(٢٢٨)</sup> الأستار، ويذهب بالوقار<sup>(٢٢٩)</sup> ويؤلّف بين الأقدار.

### تقبيحُ الشباب:

قال النابغةُ الذبياني<sup>(٢٣٠)</sup>:

(٢٢٤) في (ر): «وقال بعضهم». ولعلّ ما أثبتناه عن نسخة (ف) تحريف لـ «جاماسف بن لهراسب» أحد حكماء الفرس القدماء، ومن أهل الصنعة. (أنظر: مجلة المورد، العدد الثالث من المجلد الثالث، ص ٢٠٢. وأنظر كذلك الإيجاز والإعجاز ص ١١).

(٢٢٥) القول لأبي هريرة في بهجة المجالس ٩٥/٢.

(٢٢٦) في (ر): الشيطان.

(٢٢٧) هو الفضل بن عبد الصمد بن الفضل الرقاشي البصري، أبو العبّاس (توفي نحو ٢٠٠ هـ) شاعرٌ مجيدٌ من أهل البصرة، فارسي الأصل، إنتقل الى بغداد ومدح الخلفاء، وكانت بينه وبين أبي نؤاس مهاجاة ومباسة، وكان منتهكاً خليعاً. (الأعلام ٣٥٦/٥).

(٢٢٨) في (ف): «تهتكُ الأستار، وتذهبُ بالوقار». وفي اللسان/ حم: «قال ابن سيدة: والحمّام الديماس مشتقٌ من الحميم. مذكرٌ تذكره العرب، وهو أحد ما جاء من الأسماء على فعال. نحو القذاف والجبان. والجمع: حمّامات. قال سيبويه: جمعوهُ بالألف والتاء، وإن كان مذكراً».

(٢٢٩) في (ر): «الرقال» تحريفاً.

(٢٣٠) ديوان النابغة ١٥٥.



فإن يكُ عامرٌ قد قالَ جهلاً فإنَّ مظنةً (٢٣١) الجهل الشبابُ  
وقلتُ في كتاب (المبهج): الشباب للجهل مطيئة، وللذنوب  
مطيئة (٢٣٢). وقال العتبي، وهو من أمثاله السائرة (٢٣٣):

قالتُ عهدتُك مجنوناً، فقلتُ لها إنَّ الشبابَ جنونٌ برؤهُ الكبرُ  
وكان يقال: سكر الشباب أشدُّ من سكر الشراب. وقال ابن المعتز  
في فصوله القصار: جهل الشباب معذورٌ، وعلمه (٢٣٤) محقور. وكان يقال:  
ترفاتُ الشبان (٢٣٥) نزغات (٢٣٦) الشيطان. وقال (أبو الطيب) (٢٣٧) محمد  
ابن حاتم المصعبي (٢٣٨):

لم أقلُ للشبابِ في كَنَفِ اللِّهْ ، وفي سترِهِ غداةَ أَسْتَقْلًا  
زائر لم يزلُ مقيماً الى أنْ سَوَدَ الصَّحْفَ بالذنوبِ، ووَلَّى (٢٣٩)  
تَقْبِيحُ الأَصْدِقَاءِ والأَخْوَانِ (٢٤٠)

كان عمرو بن العاص يقول: من كثر إخوانه كثر غرماؤه. يعني في

- 
- (٢٣١) في (ر): مطيئة.  
(٢٣٢) في المبهج ٣٨: « الشباب للجهل مظنة، وللذنوب مطيئة ». .  
(٢٣٣) البيت له في اللطائف ١٠٧.  
(٢٣٤) في (ر): « وعليه » تحريفاً. (٢٣٥) في (ر): الشيطان.  
(٢٣٦) نزغة الشيطان: كأنه ينخسه ليحته على المعاصي.  
(٢٣٧) سقطت من (ر):  
(٢٣٨) من شعراء يتيمة الدهر، وله ترجمة فيها ٧٩/٤. والبيتان له في اليتيمة ٧٩/٤،  
واللطائف ١٠٧، وينسبان لابن الرومي في حماسة الظرفاء (مخطوط - ق ٤١  
ب). وهما بلا عزو في بكاء الناس على الشباب (مجلة المورد - عدد ٣، المجلد  
الثاني، ص ١٠٤).  
(٢٣٩) في (ر): ملأ الصحف. (٢٤٠) في (ر): تقبيح الأخوان والأصدقاء.

قضاء الحقوق. وكان عمرو بن مسعدة<sup>(٢٤١)</sup> يقول: العبودية عبودية الإخاء لا عبودية الرق. وقال إبراهيم بن العباس: مثل الإخوان كالنار، قليلها متاع وكثيرها بوار. وقال الكندي لابنه: يا بني الأصدقاء هم الأعداء. لأنك<sup>(٢٤٢)</sup> إذا احتجت إليهم منعوك، وإذا احتاجوا إليك سلبوك (وشابوك)<sup>(٢٤٣)</sup>. وكان بعضهم يقول في دعائه: اللهم أحرسني من أصدقائي. فإذا قيل له في ذلك قال: إني (أقدر على الاحتراس من أعدائي)<sup>(٢٤٤)</sup> ولا أقدر على الاحتراس من أصدقائي.

وقال ابن المعتز في فصوله القصار: إخوان السوء كشجر<sup>(٢٤٥)</sup> النار، يحرق بعضه<sup>(٢٤٦)</sup> بعضاً. وقال أيضاً: إنما تطيب الدنيا بمساعدة الإخوان ونفع بعضهم بعضاً، وإلا فعلى الصداقة الزمان<sup>(٢٤٧)</sup>. وما أرجو منها إذا كانت تنقطع في الآخرة، ولا تتصل<sup>(٢٤٨)</sup> بما أحب في الدنيا. ولأبي العتاهية<sup>(٢٤٩)</sup>:

لست ما أستغيت عن صا      حبك الدهر أخوه  
فإذا احتجت إليه      ساعة مجك فوه

(٢٤١) عمرو بن مسعدة بن سعد بن صول، أبو الفضل الصولي (توفي ٢١٧ هـ): وزير المأمون، وأحد كتّابه البلغاء. (الأعلام ٥/٢٦٠).

(٢٤٢) في (ر): لأنهم إن احتجت.

(٢٤٣) ساقطة من (ر).

(٢٤٤) ما بين القوسين ساقطة من (ر).

(٢٤٥) في (ف): «كشوك النار» ومصوبة في الهامش.

(٢٤٦) في (ر): بعضها.

(٢٤٧) في (ف): «القضاء» ومصوبة في الهامش.

(٢٤٨) في (ر): ولا تصل.

(٢٤٩) ديوانه ٤٢٣، وبهجة المجالس ١/٧٢٠، واللطائف ٦٠. وينسب لابن الرومي في شرح مقامات الحريري ١/٨٣.

وقال إبراهيم بن العباس (٢٥٠):

نعمَ الزَّمانُ زَماني  
فيمَنَ رَماني لَماني  
لو قيل لي خذُ أماناً  
لما أخذتُ أماناً

وقال ابن الرومي (٢٥٢):

عدوكَ من صديقِكَ مستفادٌ  
فإنَّ الداءَ أكثرُ ما تراهُ  
فلا تستكثرنَّ من الصحابِ (٢٥٣)  
يكونُ من الطعامِ أو الشرابِ

وقال ابن المعتز (٢٥٤):

وأفردني من الإخوانِ علمي  
إذا ما قلَّ وفري، قلَّ مدحي  
فكم ذمُّ لهم في جنبِ مدحِ  
وجدَّ بين أثناءِ المزاحِ

وقال آخر (٢٥٥):

أخِ مَنْ شئتَ، ثم رُمِّ منه شيئاً  
تلفَ من دون ما أردتَ الثرياً

(٢٥٠) ديوانه ١٦٦، وله في بهجة المجالس ٧١٦/١، واللطائف ٦٠. والبيتان [٣، ٤]

لابن رشيق في شرح المقامات ١٣٤/٢

(٢٥١) في (ر): فمن رماني لما. وورد الشطر الثاني من هذا البيت في (ف) كذا: «رماني الزمان رماني» تحريفاً.

(٢٥٢) هما في ديوانه (طبعة حسين نصار) ٢٣١/١، وله في التمثيل والمحاضرة ١٠١، واللطائف ٦٠.

(٢٥٣) في (ف): «تكثرن من الصحاب»، ولا يستقيم الوزن بذلك.

(٢٥٤) الأبيات في ديوانه ١٣٩.

(٢٥٥) البيت لأبي عيسى بن المنجم في يتيمة الدهر ٣/٣٩٣. وبلا عزو في اللطائف ٦٠.

## تقبيحُ الولد:

قال (٢٥٦) أكثم بن صيفي (٢٥٧): مَنْ سَرَّهْ بَنُوهُ سَاءَتْهُ نَفْسُهُ (٢٥٨). وقال يحيى بن خالد (٢٥٩): مَا أَحَدٌ رَأَى فِي وَلَدِهِ مَا يَجِبُ، إِلَّا رَأَى فِي نَفْسِهِ مَا يَكْرَهُ.

(وقريبٌ من هذا المعنى قولُ ابن الرومي) (٢٦٠):

كَمْ مِنْ سَرُورٍ لِي بِمَوْلُودٍ أَوْ مَلُوءٍ لِفُؤَادٍ  
وَبِأَنَّ يَهْدِي الزَّمَانَ، رَأَيْتُ مِنْتَهُ أَشَدَّ  
وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنَّ أُسْرَ بْنَ يُسْرٍ بِأَنَّ أُهْدَ (٢٦١)

وقلتُ (٢٦٢) في كتاب (المبهج): إِذَا تَرَعَرَعَ الْوَلَدُ تَزَعَزَعَ الْوَالِدُ. وقال ابنُ المعتز في فصوله القصار: أَفْقَرُكَ الْوَلَدُ وَعَادَاكَ. وقيل لعيسى (بن مريم) (٢٦٣) عليه السلام: هَلْ لَكَ فِي الْوَلَدِ، فَقَالَ: مَا حَاجَتِي إِلَى (٢٦٤) مِنْ

- 
- (٢٥٦) في (ر): كَانَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي يَقُولُ.  
(٢٥٧) هُوَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي بْنِ رِيَّاحِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَخَاشِنِ بْنِ مَعَاوِيَةَ التَّمِيمِيِّ (تُوفِيَ ٩ هـ).  
حَكِيمُ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَحَدُ الْمُعَمَّرِينَ. مَاتَ وَهُوَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ يُسَلِّمُ،  
وَلَمْ يَرِ النَّبِيَّ (ص). (الأعلام ١/٣٤٤).  
(٢٥٨) الْمَثَلُ فِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ ٧٧، وَفِيهِ أَنَّ قَائِلَهُ ضَرَارُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيَّ.  
(٢٥٩) فِي (ر): وَكَانَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ يَقُولُ.  
(٢٦٠) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ وَرَدَ فِي (ف) كَذَا: «وَفِي قَرِيبٍ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى يَقُولُ ابْنُ  
الرُّومِيِّ. وَالْأَبْيَاتُ فِي دِيْوَانِهِ (حَسِينُ نَصَّارٍ) ٢/٦٣٦، وَاللُّطَائِفُ ٧٠.  
(٢٦١) فِي (ف): «أَنَّ أُسْرَ... بِمَوْلُودٍ يُسْرُ بِأَنَّ أُهْدَ». وَفِي الدِّيْوَانِ: «بِمَا يُشَدُّ بِأَنَّ أُهْدَ».  
(٢٦٢) فِي (ف): قَالَ.  
(٢٦٣) سَاقِطٌ مِنْ (ر). وَفِي مَحَاضِرَاتِ الْأَدْبَاءِ ١/٣٢٠: «سُئِلَ حَكِيمٌ فَقَالَ».  
(٢٦٤) فِي (ر): فِي مَنْ.

إن عاشَ كدّني ، وإن مات هدّني . وقيل لبعض النُّسّاك<sup>(٢٦٥)</sup> : ما لك لا تبغي ما كتب الله لك . فقال : سمعاً لأمر الله سبحانه<sup>(٢٦٦)</sup> ، ولا مرحباً بمن إن عاش فتنني<sup>(٢٦٧)</sup> ، وإن مات أحزني . يريدُ قوله (سبحانه)<sup>(٢٦٨)</sup> وتعالى : ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالَكُم ( وَأَوْلَادُكُمْ ) فَتْنَةٌ ﴾<sup>(٢٦٩)</sup> . وقال بعضُ الحكماء في ذم الأولاد : ملوك صغاراً ، وأعداءٌ كباراً . يريدُ قوله تعالى<sup>(٢٧١)</sup> : ﴿ إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ ﴾<sup>(٢٧٢)</sup> . وقال (لي)<sup>(٢٧٣)</sup> أبو محمد عبد الله ابن إسماعيل الميكالي<sup>(٢٧٤)</sup> : إنما صار ولدُ الولد أحبَّ إلى الرجل<sup>(٢٧٥)</sup> من ولده لصلبه<sup>(٢٧٦)</sup> لأنَّ الولدَ عدوُّه كما قال<sup>(٢٧٧)</sup> الله عزَّ وجل : ﴿ إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ ﴾<sup>(٢٧٨)</sup> عَدُوًّا لَكُمْ (فأحذروهم)<sup>(٢٧٩)</sup> ، وولدُ الولد عدوُّ العدو ، وعدوُّ عدوِّك صديقك في أغلب الحالات<sup>(٢٨٠)</sup> . وفي

- 
- (٢٦٥) في محاضرات الأدباء ١/٣٢١ : « قال ابن عباس (رضي) . » .  
(٢٦٦) في (ر) : عزَّ وجل .  
(٢٦٧) في (ر) : « قتلني » تحريفاً .  
(٢٦٨) ساقطة من (ر) .  
(٢٧٠) الآية ١٥ ، سورة التغابن .  
(٢٧١) في (ر) : عزَّ وجل .  
(٢٧٢) الآية ١٤ ، سورة التغابن .  
(٢٧٣) ساقطة من (ر) .  
(٢٧٤) رئيسُ نيسابور . قال عنه الثعالبيُّ : كان من الكتابة والبلاغة في المحل الأعلى ، وكان يحفظ مائة ألف بيت للمتقدمين والمحدثين (أنظر : يتيمة الدهر ٤/١٤٧) .  
(٢٧٥) في (ر) : إنما صار ولدُ الولد أحبُّ إليه .  
(٢٧٦) في (ر) : من لصلبه ولده .  
(٢٧٧) في (ر) : كما قال تعالى .  
(٢٧٨) ساقطة من (ر) .  
(٢٧٩) ساقطة من (ف) .  
(٢٨٠) في (ف) : العادات .

الحديث المرفوع: الولدُ مبخلةٌ، مجبنةٌ، (مجهلة) (٢٨١). وكان يقال: من أراد أن يذوق الحلاوة والمرارة في شيءٍ واحدٍ فليتخذ ولداً. وكان الشيخ أبو الطيب سهل بن أبي سهل الصعلوكي (٢٨٢) يقول: ما كنت أعرفُ سببَ رقص الصوفية حتى سمعتُ قولَ أبي الفتح البستي الكاتب (٢٨٣):

يقولونَ ذكرُ المرءِ يحيا بنسله (٢٨٤) وما أن له ذكرٌ إذا لم يكن نسلُ  
فقلت لهم: نسلي بدائعُ حكمتي (٢٨٥) فإن فاتنا نسلُ، فإننا بها نسلوا (٢٨٦)  
(فكدتُ أرقصُ طرباً لحسنه، وعلمتُ أنَّ الكلامَ الحسنَ يُرقصُ) (٢٨٧)

### تقبيحُ المماليك:

من أمثال العرب: «ليس عبدٌ بأخٍ لك». ومن أمثال العامة: «الحرُّ حرٌّ وإن مسَّهُ الضرُّ، والعبدُ عبدٌ وإن مشى على الدرِّ». ومن أمثال أهل بغداد: «ما أطيب الغناء (٢٨٨) لولا العبيد والإماء». وقال بشار [بن برد] (٢٨٩):

- 
- (٢٨١) سقطت من (ر). والحديث في اللسان / بخل: «الولد مجبنة مجهلة مبخلة».  
(٢٨٢) سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي النيسابوري، أبو الطيب (توفي ٣٨٧ هـ). مفتي نيسابور، وابن مقتها. (الأعلام ٣/٢١٠).  
(٢٨٣) ديوان البستي (ق ٥٦ ب).  
(٢٨٤) في (ر): يحيا بنفسه.  
(٢٨٥) في (ر): بدافع حكمتي.  
(٢٨٦) في (ر): بها نسل.  
(٢٨٧) ما بين القوسين ساقطٌ من (ر).  
(٢٨٨) الغناء (بفتح الغين): من الغنى.  
(٢٨٩) زيادة من (ر). والرجز في ديوانه ٨٥.

الحرُّ يُلحى، والعصا للعبدِ وليس للملحفِ غيرُ الردِّ<sup>(٢٩٠)</sup>

وقال يزيد بن محمد المهلبي<sup>(٢٩١)</sup> من قصيدة رثى بها المتوكل<sup>(٢٩٢)</sup>:

إنَّ العبيدَ إذا أذلتهم صلحوا      على الهوانِ، وإنَّ أكرمتهم فسدوا  
ما عند عبدٍ لمن رجَّاهُ من فرجٍ      ولا على العبدِ، عند الخوفِ، معتمدُ  
فأجعلُ عبيدَكَ أوتاداً تشججُها      لا يثبتُ البيتُ ما لم يُقرعِ الوتدُ

وقال (أبو الطيب)<sup>(٢٩٣)</sup> المتنبي:

لا تشتري العبدَ إلا والعصا معه      إنَّ العبيدَ لأنجاسٍ مناكيدُ<sup>(٢٩٤)</sup>

تقبيحُ الخصيان:

كان يقال: من جُبَّ زُبُه ذهب لبُه. وفي ذلك<sup>(٢٩٥)</sup> يقول المتنبي<sup>(٢٩٦)</sup>:

وقد كنتُ أحسبُ قبل الخصى      بأنَّ الرؤوس مقررُ النهى  
فلَمَّا نظرتُ الى عقلِه      وجدتُ النهى كَلِّها في الخصى

ونظر خصيُّ الى رجلٍ أقلف في الحمَّامِ، فقال: الحمدُ لله الذي فضلنا  
على كثير من خلقه. فقال له الرجل<sup>(٢٩٧)</sup>: كلُّ من له خصيتان فله عليك

(٢٩٠) في (ر): للمخلف غير الردِّ.

(٢٩١) يزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة، من بني المهلب بن أبي صفرة، أبو خالد (توفي

٢٥٩هـ): شاعرٌ محسنٌ راجز، من الندماء الرواة، من أهل البصرة. إشتهر

ومات في بغداد. (الأعلام ٩/٢٤٢). والأبيات له في اللطائف ٧٧.

(٢٩٢) في (ر): المتوكل العباسي أمير المؤمنين.

(٢٩٣) ساقط من (ر). والبيت في ديوان المتنبي ١٤٤/٢.

(٢٩٤) في (ر): لأرجاس مناكيد.

(٢٩٥) في (ر): وفيه.

(٢٩٦) ديوان المتنبي ١/١٦٦.

(٢٩٧) في (ف): رجل.

فضل<sup>(٢٩٨)</sup>. وأبلغ<sup>(٢٩٩)</sup> ما قيل في تقبيح الخصيّ قولُ بعض السلف: لم يلدَه مؤمن، ولم يلد مؤمناً.

### تقبيحُ الضياع:

قلتُ في كتاب (المبهج)<sup>(٣٠٠)</sup>: الضيعةُ ضائعةٌ ما لم تدبّر بقوة ساعد وجدّ مساعد. وفيه أيضاً<sup>(٣٠١)</sup>: الضياعُ مدارجُ الهموم، وكتب وكلائها مفتاح الغموم. وقلتُ<sup>(٣٠٢)</sup> أيضاً في رقعة وكيل لي بضيعة:

يا رقعة طويت على حياتٍ وعقارب كدّرنا ماء حياتي  
[ما أنت إلا من تباريح الأسي] ومفتاح الأحران والحسرات<sup>[٣٠٣]</sup>  
وكأنّ أحرفك الكريهة أعينُ لرواقب، أو ألسنُ لوشاة  
وكذا الضياعُ رقاعُ قيمتها إذا وافت، أتت مجوّدات الآفات<sup>(٣٠٤)</sup>

وذكرت<sup>(٣٠٥)</sup> الضياعُ وجلالته ونوائبها بحضرة أبي العباس ابن الفرات<sup>(٣٠٦)</sup>، فأنشد<sup>(٣٠٧)</sup>:

- 
- (٢٩٨) في (ر): فضلُ عليك. (٢٩٩) في (ر): وأحسن.  
(٣٠٠) أنظر المبهج ٢٨.  
(٣٠١) لا وجود لهذه الجملة في طبعة (المبهج) المتوقّرة.  
(٣٠٢) في (ر): «وقال». والأبيات في مجموع شعره ١٥٠.  
(٣٠٣) البيت زيادة من (ر).  
(٣٠٤) في (ف): رقاع رقماها.  
(٣٠٥) في (ر): وذكر.  
(٣٠٦) في (ف): ابن الفراء. وهو أبو العباس أحمد بن محمد بن الفرات (توفي ٢٩١ هـ):  
أخو أبي الحسن علي بن محمد بن الفرات وزير المقتدر بالله. يقول ابن خلكان:  
«كان أكتب أهل زمانه وأضبطهم للعلوم والآداب. (أنظر: وفيات الأعيان  
٤٢٤/٣).  
(٣٠٧) البيت في اللطائف ٣٣، وفيه: «فمن شاء قاساها».



هي المَالُ إِلَّا أَنَّ فِيهَا مَذَلَّةٌ فَمَنْ ذَلَّ قَاسَاها، وَمَنْ مَلَّ بَاعَهَا (٣٠٨)  
وَأَنشَدَ (٣٠٩) أَبُو زَكْرِيَا الْحَرَبِيُّ لِأَبِي مَنْصُورِ الْعَبْدُونِيِّ (٣١٠)، وَيُرْوَى لِأَبِي  
مُحَمَّدِ السُّلَمِيِّ (٣١١):

قَدْ كَانَتْ الضَّيْعَةُ فِيهَا مَضَى تَغْلُ مِنْ يَمْلِكُهَا دَائِبَةٌ (٣١٢)  
فَصَارَ مَنْ يَمْلِكُهَا مَوْهِنًا مَهْجُتُهُ فِي حَفْظِهَا ذَائِبَةٌ (٣١٣)  
يَسْتَفْرِقُ الْغَلَّةَ فِي خَرَجِهَا وَتَفْضُلُ الْكَلْفَةَ وَالنَّائِبَةَ  
(فَإِنْ يَقُمُ صَاحِبُهَا كُلَّ ذَا يَنْجُ، وَإِلَّا نَتَفَوْا شَارِبَةً) (٣١٤)  
وَلَمَّا لَفَّ الْكُتَابُ (٣١٥):

قَدْ قَلْتُ قَوْلًا سَدِيدًا يَرُوي الْعَطَّاشَ بِمَائِهِ  
إِنَّ الْخَرَاجَ خَرَاجٌ دَوَاؤُهُ فِي أَذَائِهِ  
تَقْبِيحُ الْمَطْرِ:

كَانَ يُقَالُ: الْمَطْرُ مُفْسِدُ الْمِعَادِ (٣١٦). وَالغَيْثُ لَا يَخْلُو مِنَ الْعَيْثِ. وَفِي

- 
- (٣٠٨) فِي (ر): وَمَنْ ذَلَّ بَاعَهَا. (٣٠٩) فِي (ر): وَأَنشَدَنِي.  
(٣١٠) فِي (ر): « الْعَبْدَرِيُّ » تَحْرِيفًا. وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِوَنٍ، مِنْ شِعْرَاءِ يَتِيمَةِ الدَّهْرِ.  
قَالَ عَنْهُ الشُّعَالِيُّ: « مِنْ أَظْهَرَ كُتَّابِ بَحَارِي تَحْصِيلًا، وَأَظْرَفَهُمْ جَمَلَةً وَتَفْصِيلًا.  
(أَنْظَرُ: الْيَتِيمَةُ ٧٦/٤).  
(٣١١) الْأَبْيَاتُ لِأَبِي مُحَمَّدِ السُّلَمِيِّ فِي الْيَتِيمَةِ ٩٢/٤. وَهُوَ مِنْ شِعْرَاءِ الْيَتِيمَةِ. قَالَ عَنْهُ  
الشُّعَالِيُّ: إِنَّهُ حَسَنُ التَّصْرِيفِ فِي مَلْحِ الشُّعْرِ وَطَرَفِهِ وَكَثْرَةِ نَوَادِرِهِ. وَبِأَنَّهُ لَا يَسْقُطُ  
لَهُ بَيْتٌ. وَلَمْ يُورَدْ إِسْمُهُ كَامِلًا. (الْيَتِيمَةُ ٩١/٤).  
(٣١٢) فِي (ر): بِكُلِّ مَنْ يَمْلِكُهَا. (٣١٣) فِي (ر): مَنْ يَمْلِكُهَا يَوْمَهَا.  
(٣١٤) الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنْ (ر).  
(٣١٥) فِي (ر): « وَلَمَّا لَفَّ ». وَهِيَ لَهُ فِي مَجْمُوعِ شِعْرِهِ ١٤٤.  
(٣١٦) فِي (ر): يَفْسِدُ الْمِيقَاتِ.

كتاب (المبهج) (٣١٧): قد عاقت الأمطارُ عن الأوطار، وحالت دون الوصال. وقال أبو نؤاس (٣١٨):

هو الغيثُ، إلاَّ أنهُ بآتِّصالِه  
لئن كان أحيا كلَّ رطبٍ ويابسٍ  
وقال أبو علي البصير (٣١٩):

من تكن هذه السماءُ عليه  
فلقد أصحبتُ علينا عذاباً  
أيها الغيثُ كنتَ بؤساً  
وله (٣٢٢):

رحمة صيرتُ عليَّ عذاباً  
أمطرتنا خلافَ ما أمطرتِ النَّا  
تقبيحُ الورد:  
تركت منزلي خراباً يباباً (٣٢٣)  
س، لبناً وجندلاً وتراباً (٣٢٤)

كان ابنُ الرومي يذمُّ الوردَ ويهجنُه (ويقبحُه) (٣٢٥)، لأنه كان يزكُّم من رائحته. فقال فيه ما هو من نواذر التقبيح وعجائب التشبيه (٣٢٦):

- 
- (٣١٧) المبهج ٤٤. وفي (ف): «ما عاقت» .  
(٣١٨) البيتان له في اللطائف ٩٥. ولم أجدهما في أية نسخة من ديوانه.  
(٣١٩) الأبيات في مجموع أشعاره ١٦٠.  
(٣٢٠) في (ر): تكن مطرة السماء عليه. (٣٢١) ساقطة من (ف).  
(٣٢٢) في (ر): «وقال أيضاً». والبيتان في المستدرک على أشعاره ٢٥٠.  
(٣٢٣) في (ر): سرحة صيرت عليَّ عذاباً.  
(٣٢٤) في (ر): خلاف ما أمطرتة الناس. (٣٢٥) سقطت من (ر).  
(٣٢٦) في (ر): «عجائب التشبيه ونواذر التقبيح». والبيتان لابن الرومي في اللطائف ٩٢، وكنایات الجرجاني ٥٩.

وقائلٍ لم هجوتَ الوردَ مقتبلاً      فقلتُ من سخفه ، ومن غمطه<sup>(٣٢٧)</sup>  
كأنه سرُّمٌ بغلٍ حين سكرجه      عندَ البراز ، وباقي الروث في وسطه  
وبلغني أنَّ الأمير (خلف بن أحمد)<sup>(٣٢٨)</sup> كان يعجب جداً بقول أبي  
الفتح البُستي [وينشده]<sup>(٣٢٩)</sup> ويردده:

لا يفرنك أني لينُ اللبسِ      فغربي إذا أنتضيتُ حسام<sup>(٣٣٠)</sup>  
أنا كالورد فيه راحة قومٍ      ثمَّ فيه لآخرين زكامُ  
تقبيحُ النرجس:

لما قَبِحَ ابنُ الرومي الوردَ وهجَّنه<sup>(٣٣١)</sup> وهجاهُ ، وفضلَ النرجس  
عليه ، تصدَّى له نفرٌ من الشعراء بالمعارضة والمناقضة ، وهجو النرجس  
وفضلوا الوردَ عليه . فمنهم ابنُ الحاجب<sup>(٣٣٢)</sup> ، ومن أجود ما قال فيه  
قوله:

يا ظلوماً يفضِّلُ النرجسَ الرذ      لَعلَى الوردِ ، قد تحاملتَ فأقصد<sup>(٣٣٣)</sup>  
صبغةُ الوردِ صبغةُ الدَّمِ ، والنر      جسُّ مثل العيون في الشبه يوجدُ  
ملك الجسمِ كلُّه الدَّمُ لا العي      ن ، عقول الوري بذلك تشهدُ

(٣٢٧) في (ر): من سخفه ومن سقطه .

(٣٢٨) في (ر): «الإمام خلف الأحمر» وصُحِّحت في الحاشية . وهو خلف بن أحمد من  
بني يعقوب بن الليث الصفَّار (٣٢٦-٣٩٩ هـ): أمير سجستان ، ويُنسب إليها . نشأ  
في بيت الامارة ، ورجل في صباه إلى خراسان والعراق ، وتفقه وروى الحديث .  
مات سجيناً . (الأعلام ٣٥٧/٢) .

(٣٢٩) زيادة من (ر) . والبيتان له في اللطائف ٧٢ .

(٣٣٠) في (ر): ليين المس . في (ر): وتجنبه .

(٣٣٢) هو محمد بن أحمد ، المعروف بابن الحاجب . ترجم له المرزباني في معجم الشعراء  
٤١٠ ، وقال: كان صديقاً لابن الرومي .

(٣٣٣) في (ر): «النرجس النذل» ، و«قد تحاملت فأقصد» .

قد رأينا الأعمى يعيش بلا عي  
 وإذا كان ذا كذا، فدم الإند  
 ولشتان بين خدين، هذا  
 فلماذا مدحت لونين، كل  
 صفرة اللون علة، والبياض ال  
 منهم<sup>(٣٣٦)</sup> أبو العلاء السروري<sup>(٣٣٧)</sup> يقول بعده بزمان:

أنظر إلى نرجس تبَدَّتْ  
 وأذكر أسامي مشبهيه  
 وأيُّ حُسنٍ يُرى لطرفِ  
 كرايةٍ رُكبتَ عليها  
 صباحاً لعينيك منه طاقة  
 بالعين في دفتر الحماقة  
 مع يرقانٍ (يحلُّ ماقه)<sup>(٣٣٨)</sup>  
 صفرة بيضٍ على رقاقة

وكان أبو بكر الخوارزمي يقول، إذا أنشد هذا البيت: أراد أبو  
 العلاء أن يهجو فمدح، وقصد أن يقبح فحسن، ولو نحا نحو وصفه  
 مادح<sup>(٣٣٩)</sup> لما زاد.

تقبيح البنفسج:

أنشدني الأمير أبو الفضل الميكالي<sup>(٣٤٠)</sup> لنفسه في ذلك<sup>(٣٤١)</sup>:

(٣٣٤) في (ر): «مبين مولد». وقد تأخر هذا البيت عن الذي يليه في نسخة (ر).

(٣٣٥) في (ف) ورد الشطر الثاني ناقصاً، كذا: «المحض عيب محدد».

(٣٣٦) في (ر): وكان.

(٣٣٧) أبو العلاء السروري: شاعرٌ من طبرستان، كانت له مع ابن العميد مساجلات في

الشعر والمكاتبة. (أنظر: يتيمة الدهر ٥٠/٤). والأبيات له من اللطائف ٩١،

وحلبة الكميث ٢٣٥.

(٣٣٨) فراغ في (ر). في (ف): مادحاً.

(٣٤٠) هو عبيد الله بن أحمد بن علي (توفي ٤٣٦ هـ) أميرٌ من الكتّاب الشعراء، من أهل =

يا مهدياً لي بنفسجاً سمجاً      وددتُ لو أنّ أرضه سبخُ  
أنذرتني عاجلاً مصحفه      بأنّ وصل الحبيب ينفسجُ<sup>(٣٤٢)</sup>  
بعد أنّ أنشدني في تحسينه<sup>(٣٤٣)</sup>:

يا مهدياً لي بنفسجاً أرجأ      يرتاحُ صدري له، وينشرحُ  
بشّرتني عاجلاً مصحفه      بأنّ ضيقَ الأمورِ ينفسجُ  
وأنشدني العوّامي الرّازي والهمداني لأبي العباس الضبي<sup>(٣٤٤)</sup> [في  
البنفسج] <sup>(٣٤٥)</sup> ما لم <sup>(٣٤٦)</sup> أسمع أحسنَ منه وأملح وأظرف في معناه، (وهو  
قوله)<sup>(٣٤٧)</sup>:

(ومهفهفٍ قالَ الإلهُ لحسنِهِ      كُنْ مجمعاً للطيباتِ، فكانةً)<sup>(٣٤٨)</sup>  
زعمَ البنفسجُ أنه كعذارِهِ      حسناً، فسَلّوا من قفاهُ لسانَهُ  
لم يظلموا في الحسنِ إذْ مثلوا به      فلشدّ ما رفع البنفسجُ شأنَهُ<sup>(٣٤٩)</sup>

- = خراسان. صنّف له الثعالبيُّ «ثمار القلوب». (الأعلام ٤/٣٤٤)
- (٣٤١) في (ر): «لنفسه رحمه الله». والبيتان له في اليتيمة ٤/٣٧٣، وخاص الخاص ٢٢٧. وهما لمنصور الهروي في حلبة الكميت ٢٤٧.
- (٣٤٢) في (ف): أتدري عاجلاً.
- (٣٤٣) البيتان له من يتيمة الدهر ٤/٣٧٣، وخاص الخاص ٢٢٧. وهما لمنصور الهروي في حلبة الكميت ٢٤٧.
- (٣٤٤) أحمد بن إبراهيم الضبيّ، أبو العباس (توفي ٣٩٨ هـ) وزيرُ فخر الدولة البويهبي. كان من العقلاء الفضلاء. مات في بروجرد، ودفن في مشهد الحسين. (الأعلام ٨٣/١).
- (٣٤٥) زيادة من (ر).
- (٣٤٦) في (ر): ولم أسمع.
- (٣٤٧) و(٣٤٨) ساقط من (ر).
- (٣٤٩) في (ف): «فلتك ما رفع». والأبيات له في خاص الخاص ١٦٦. والبيتان [٣-٢] له في الإيجاز والإعجاز ٨٢.

## تقبيحُ الكافور وماء الورد والبخور (٣٥٠):

قرأتُ فصلاً للصاحب بن عبّاد، من جواب رقعةٍ وردت عليه في التماسِ أشياء عدّة: أما الكافور فأخرتهُ عنكَ تطييراً منه، فلوئه لونُ البهق، بل لون البرص، وهو مفرط البرد، لا يصلح للشيخ ذي السنّ، يخشى منه الفالج، (وتحذر) (٣٥١) معه اللقوة، وترتفعُ له الحرارة الغريزية، وبفقدها (٣٥٢) تفقد النفسُ وتنقصُ البنية. وهو، بعدُ، من طيب الأموات، أحياءك الله أطولَ الحياة. ثم إسمُ الكافور يجانس (٣٥٣) إسم الكفر، وقد برّأكَ اللهُ منه، ونزّهكَ عنه. أما ماءُ الورد فخيرٌ منه الماء القراح العذب الزلال. ألا ترى أنّ (٣٥٤) الطهارة لا تجزي به، وهي (٣٥٥) تجزي بماء الآبار والسواقي والأنهار، ثم لا يروي الظمان، ولا يبرد غلّة (٣٥٦) العطشان، وطالما (٣٥٧) رُشَّ على المقابر، وصُبَّ على الأكفان. وأما البخورُ فمما لا يُرغبُ فيه لذي ظرفٍ ومروءة ولطف. وقد ناسب لفظُ البخور لفظَ البحر، وهو أسودٌ كريه المنظر، كأنّه أعضاء الزنج (بثقت) (٣٥٨)، أو جوارح الحبشة قطعت.

## تقبيحُ القمر:

أبلغُ ما قيل في ذلك وأجمعه وأبدعه (٣٥٩) قولُ بعض ظرفاء الأدباء،

(٣٥٠) في (ف): «تقبيح ماء الورد والكافور والبخور».

(٣٥١) بياض في (ر).

(٣٥٢) في (ر): «ويقصد بها» تحريفاً.

(٣٥٣) في (ف): مجانس.

(٣٥٤) في (ر): أثر.

(٣٥٥) في (ف): وهو.

(٣٥٦) في (ف): ولا يبرد عليه.

(٣٥٧) في (ر): وذلك لما.

(٣٥٨) بياض في (ر).

(٣٥٩) في (ر): أبدعه وأجمعه.

من سكن (٣٦٠) دور الكراء ، وقد قيل له : أنظر الى القمر ما أحسنه ، فقال : [ والله ] (٣٦١) ، لا (٣٦٢) أنظرُ إليه لبغضي له . قيل : لمَ ؟ قال : لأنَّ فيه عيوباً ، لو كانت في حمارٍ لردَّ بالعيب . قيل : وما هي ؟ قال : ما يصدقه العيان ، وتشهدُ به الآثار . إنه يهدمُ العمر ويقربُ الأجل ، ويحلُّ الدين ، ويوجب كراءَ المنزل ، ويقرض الكتان ، ويشحب الألوان ، ويسخن الماء ، ويفسد اللحم ، ويعينُ السارق ، ويفضح العاشق والطارق .

وتأذى به ابنُ المعتز ليلةً من ليالي الصيف ، فقال في تقيحه ، مثل ما قال ابن الرومي في تقييح الورد (٣٦٣) :

يا سارقَ الأنوارِ من شمس الضحى ' يا مثكلي طيبَ الكرى ، ومنغصي  
أما ضياءُ الشمس فيك فناقصٌ وأرى زيادةَ حرِّها لم تنقصِ  
لم يظفر التشبيهُ فيك بطائلٍ متسلحاً بهقاً كوجهِ الأبرصِ (٣٦٤)  
تقييحُ الشرابِ (٣٦٥) :

عاب الضحَّاكُ بن مزاحم (٣٦٦) صديقاً له على شرب النبيذ ، فقال :

- 
- (٣٦٠) في (ر) : يسكن .  
(٣٦١) زيادة من (ر) .  
(٣٦٢) في (ر) : ما أنظر .  
(٣٦٣) الأبيات لابن المعتز في ديوانه ٢٨٦ ، وشرح مقامات الحريري ٨٦/٤ ، وهي لابن الرومي في كنايات الجرجاني ٦٠ . والراجح لدينا ، من سياق حديث الثعالبي ، أنها لابن المعتز .  
(٣٦٤) ما بين القوسين ساقطٌ من (ر) .  
(٣٦٥) في (ر) : تقييح النبيذ .  
(٣٦٦) في (ف) : « ضحَّاك » . وهو الضحَّاكُ بن مزاحم البلخي الخراساني ، أبو القاسم (توفي ١٠٥ هـ) : مفسِّر ، كان يؤدب الأطفال . ويقال : كان في مدرسته ثلاثة آلاف صبي . (الأعلام ٣/٣١٠) .

إنما أشربه لأنه يهضم الطعام . فقال : ما يهضم من دينك أكثر . وقيل لبعض الحكماء : إشرّب معنا النبيذ ، فقال : لا أشرب ما يشرّب عقلي . وقال آخر (لابنه) (٣٦٧) : يا بني إياك والنبيذ ، فإنه مفسدة للمال والدين . وقيل لبعضهم : النبيذ كيميائاً الطرب . فقال : نعم ، ولكنه إكسير الحرب (٣٦٨) .

وذمه بعض الحكماء فقال : من مثالبه أنّ صاحبه ينكره قبل شربه ، ويعبس عند شمّه ، ويستنقص الساقى من قدره ويمزجه (٣٦٩) بالماء الذي هو ضده ، ليخرجه عن معناه وحده ، ثم يكرع فيه على المبادرة ، ويعبه ولا يمسه ، ويجرعه ولا يكاد يسيغه ، (ليقلّ مكثه في فمه ، ويسرع في اللهوات اجتيازها) (٣٧٠) ، ثم لا يستوفيه كله ، ويرى أن يبقى فضلة في كأسه ، ويشاح الساقى في المناظرة (٣٧١) على ما بقي منه عند رده ، ليصرف عن نفسه عادية شرّه ، ويسلم من مكروه عاقبته ، ويتنقل (٣٧٢) بعقبه ما يكسر من سورته ، ويخفف من بشاعته ، ويمنع من قذفه ، كما يفعل بطبيخ الغاريقون ، (وحب الأصطمخيقون) (٣٧٣) .

### تقبيحُ (الغناء) (٣٧٤) والسماع :

قال الحطيئة لقومٍ نزلوا به (٣٧٥) : جنبوني (٣٧٦) يا بني فلان الغناء ،

- |  |                                     |
|--|-------------------------------------|
| (٣٦٧) ساقطة من (ر) .   | (٣٦٨) في (ر) : ولكنه سوس النشب .    |
| (٣٦٩) في (ر) : ومزجه .   | (٣٧٠) ما بين القوسين ساقطٌ من (ر) . |
| (٣٧١) في (ف) : للمناظرة .  |                                     |
| (٣٧٢) في (ف) : ويعقبه ما يسكر .  |                                     |
| (٣٧٣) ساقطٌ من (ر) . والغاريقون والأصطمخيقون : أدوية مركبة من عدّة مواد عطارية . |                                     |
| (٣٧٤) ساقطٌ من (ر) .   | (٣٧٥) في (ر) : نزل بهم .            |
| (٣٧٦) بدلها من (ر) : « وسمع » سهواً .  |                                     |



فإنه رقية الزنا. وسمع<sup>(٣٧٧)</sup> سليمان بن عبد الملك ذات ليلة في معسكره<sup>(٣٧٨)</sup> غناءً، فأمر بصاحبه أن يخصي<sup>(٣٧٩)</sup>، ثم قال: إنَّ الفرسَ ليصهل فتستودقُ له الرمكة، وإنَّ الجمل ليرغو فتستبضعُ له الناقة، وإنَّ الرجلَ ليغني، فتعلمُ له المرأة. وكان<sup>(٣٨٠)</sup> الكنديُّ يقول لابنه: يا بني إياك والسماع، فإنه برسامٌ حادُّ، وذلك أنَّ المرءَ يسمعُ فيطرب، (ويطرب فيسمع)<sup>(٣٨١)</sup>، ويسمع (فيعطي، ويعطي)<sup>(٣٨٢)</sup> فيفتقر، فيفتقر فيهتَم، ويهتَم فيمرض، ويمرض فيموت. وللبديع<sup>(٣٨٣)</sup> الهمداني [من]<sup>(٣٨٤)</sup> رقعة الى تلميذ له توفي أبوه، وخلف مالا: يا مولاي ذلك المسموع من العود يسميه الجاهلُ نقرأ، (ويسميه)<sup>(٣٨٥)</sup> العاقلُ فقراً، وذلك الخارجُ من الناي هو (اليوم)<sup>(٣٨٦)</sup> في الآذان زمرٌ، [وهو]<sup>(٣٨٧)</sup> غداً في الأبواب سمرٌ. وطلبَ بعضُ المغنِّينَ (ماله من بعض المبخلين)<sup>(٣٨٨)</sup> فقال له (المسئول: أعلم أنَّ)<sup>(٣٨٩)</sup> المالُ روحٌ، والغناءُ ريحٌ، ولستُ أشتري الريح بالروح<sup>(٣٩٠)</sup>.

- 
- (٣٧٧) في (ر): وكان  
(٣٧٩) في (ر): أن يقبض عليه.  
(٣٨٠) في (ر): وقال. وحديث الكندي هذا ساقطٌ من موضعه في نسخة (ر)، ومضاف في الحاشية في نهاية هذا التقييح.  
(٣٨١) و(٣٨٢) ساقطٌ من (ر).  
(٣٨٣) في (ر): وكان الهمداني.  
(٣٨٤) زيادة من (ر).  
(٣٨٥) و(٣٨٦) ساقطٌ من (ر).  
(٣٨٧) زيادة من (ر).  
(٣٨٨) بدلها في (ر): جائزة.  
(٣٨٩) ساقطٌ من (ر).  
(٣٩٠) بعدها في (ر): والسلام.

## تقبیحُ الهدیّة:

أُهدي الى عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه) (٣٩١) هديّة، فردّها، فقيل له: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كان يقبل الهدية. فقال: قد كانت الهديةُ له هديةً، وهي لنا رشوة، وقد لعن الله الراشي والمرتشي. وقال بعضُ السلف: الهديةُ في عمل السلطان (٣٩٢) رشوة. وأُهدي الى دهقانٍ هدية، فكرهها، وأظهر الجزعَ عليها، فعاتبه (٣٩٣) أصحابُه، فقال: لئن كان أبتدأني بها، إنه ليدعوني إلى أن أتقلّدَ له منّة، ولئن (كان) (٣٩٤) كافأني على معروف لي عنده، إنه ليسألني أن آخذ ثمنَ ذلك. فمن أي هذين (لا) (٣٩٥) أجزع.

## تقبیحُ الشكرِ إلاّ لله عزَّ وجلَّ:

قرأتُ في كتاب (الأجلة والرؤساء) (٣٩٦) للقاضي أبي الحسين ابن عبد العزيز الجرجاني عن ابن التوام (٣٩٧): إِنَّا يَجِبُ أَنْ تَشْكُرَ اللَّهَ مِنْ أَنَّهُ جَادَ عَلَيْكَ، فَلَكَ جَادٌ، وَإِنْ (نصحك) (٣٩٨) فنفعك أراد، من غير أن

(٣٩١) ساقطٌ من (ر).

(٣٩٢) في (ر): الصبيان.

(٣٩٣) في (ر): فعابه.

(٣٩٤) و(٣٩٥) ساقطٌ من (ر).

(٣٩٦) في (ر): «الرؤساء والأجلة». ولم أجد ذكراً للكتاب عند من ترجم للجرجاني. ويبدو أنّ هذه هي أول إشارة إليه.

(٣٩٧) في (ف): «الثوم»، وفي الهامش: «القوم»، وفي نسخة (ر): «التوام».

والصواب ما أثبتناه. وهذه القطعة جزءٌ من رسالة له أوردتها الجاحظُ في كتابه

«البخلاء» ١٦٩. وأنظر هامشنا (٥٢) في ذكر المحاسن.

(٣٩٨) ساقطة من (ر).

يرجع إليه جوْدُهُ بشيء من المنافع بجهة<sup>(٣٩٩)</sup> من الجهات ، وهو الله سبحانه [وتعالى]<sup>(٤٠٠)</sup>. ألا ترى أنّ عطية الرجل لصاحبه لا تخلو من<sup>(٤٠١)</sup> أن تكون لله<sup>(٤٠٢)</sup> أو لغيره. فإن كانت لله فتواؤها على الله، ولا معنى للشكر، وإن كانت لغير الله، فلا تخلو من أن تكون لطلب المجازاة وحبّ المكافأة. وهذه تجارة معروفة، والتاجر لا يشكر على تجارته وجرّ المنفعة الى نفسه. وإما أن تكون تخوّف يده، أو لسانه<sup>(٤٠٣)</sup>، أو رجاء نصرته<sup>(٤٠٤)</sup> ومعوته، فلا معنى لشكر من هذه إحدى<sup>(٤٠٥)</sup> أحواله. وإما أن تكون للرقّة والرحمة. ولما يجد في قلبه من الألم. ومن جرى<sup>(٤٠٦)</sup> على هذا السبيل فإنها داوى نفسه من دائها، وخففَ عنها ثقل برحائها<sup>(٤٠٧)</sup>، فلا يجبُ شكره<sup>(٤٠٨)</sup> على هذه الحالة. فأما من مدحه بشار بن برد بقوله<sup>(٤٠٩)</sup>.  
ليس يعطيك للرجاء وللخوف، ولكن يلدُّ طعمُ العطاء  
(فأي معنى لشكر من يعطيك لأجتلاب لذّته، وأجتذاب راحته  
ومسرّته)<sup>(٤١٠)</sup>.

(٤٠٠) زيادة من (ر).

(٣٩٩) في (ر): لجهة.

(٤٠١) في (ر): لا تخلو إما أن تكون.

(٤٠٢) في (ر): له هو أو لغيره.

(٤٠٣) في (ر): يده ولسانه.

(٤٠٤) في (ر): نصره.

(٤٠٥) في (ر): هذا أبداً أحواله.

(٤٠٦) في (ر): من جار السبيل.

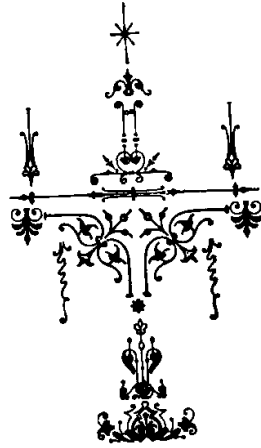
(٤٠٧) في (ر): رجائها.

(٤٠٨) في (ر): ولا يجب شكره.

(٤٠٩) ديوان بشار ١٤.

(٤١٠) ما بين القوسين ساقطٌ من (ر).

كامل الكتاب، وتمَّ بحمدٍ من فضله عمّ، وصلى الله على سيدنا محمد،  
وعلى آله وصحبه وسلّم. وكان الفراغ من رقم هذه الأحرف في خامس  
شوال المبارك، من سنة ثمانٍ وعشرين وألفٍ من الهجرة (٤١١).



---

(٤١١) أما خاتمة (ر)، فهي: تمَّ الكتاب بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه، على يد  
كاتبه الفقير يوسف بن محمد الشهير بابن الوكيل الملوي، غفر له، في شهر (ذي)  
الحجة، ختام سنة ألف ومائة وإحدى عشرة.

# الفهارس العامة للكتاب

- ١ - فهرس الأعلام.
- ٢ - فهرس الشعر.
- ٣ - مراجع التحقيق ومصادره.
- ٤ - فهرس المحتويات.
- ٥ - آثار المحقق المطبوعة.





## « فهرس الأعلام »

« أ »

إبراهيم بن سيابة  
إبراهيم بن العباس  
إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي = أبو إسحاق  
إبراهيم بن المدبر  
أحمد بن إبراهيم الضبي = أبو العباس الضبي  
أبو أحمد بن أبي بكر الكاتب  
أحمد بن الحسين الحمدوني = أبو سهل  
أحمد بن حنبل.  
أحمد بن أبي خالد (الوزير)  
أحمد بن سعد  
أحمد بن سهل = أبو زيد البلخي  
أحمد بن عبدون = أبو منصور العبدوني  
أحمد بن فارس  
أحمد بن يوسف (الوزير)  
الأحنف  
أرجاسف

إسحاق بن حسان = أبو يعقوب الخرمي  
أبو إسحاق = إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي  
أبو إسحاق الصابي  
أبو إسحاق المروزي  
إسماعيل بن أحمد (الأمير)  
إسماعيل بن أحمد الشاشي  
أبو الأسود  
أشجع السلمي  
الأعشى  
الأفشين  
أكرم بن صيفي  
الأمين

« ب »

بابك الخرمي  
ابن بابك = عبد الصمد ابن بابك  
البحثري  
البديع الهمداني  
البرقي = علي بن محمد البرقي  
ابن بسام = علي بن محمد بن نصر بن منصور  
البستي = أبو الفتح علي بن محمد  
بشار بن برد  
ابن أبي البغل



أبو بكر الخوارزمي  
أبو بكر الصولي  
أبو بكر العوّافي  
أبو بكر اليوسفي  
بلعاء بن قيس الكناني

« ت »

أبو تمام  
ابن التوأم

« ث »

الثعالبيُّ (في المتن فقط)

« ج »

المجاحظ  
جاماسف بن هراسب  
جعفر الصادق = جعفر بن محمد  
ابن جنّي  
الجوهري

« ح »

ابن الحاجب = محمد بن أحمد  
الحاجري  
الحرشي الرازي = أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن علي الأصفهاني  
حسان بن ثابت

الحسن بن الحسن (الحسين) = أبو علي بن أبي هريرة  
أبو الحسن الدلفي = علي بن مأمون الدلفي المصيصي  
الحسن بن رجاء  
الحسن بن أبي سعد الكاتب  
الحسن بن سهل  
أبو الحسن بن عبد العزيز الجرجاني  
أبو الحسن ابن الفرات  
أبو الحسن الماسرجسي الفقيه = محمد بن علي بن سهل بن مصلح  
أبو الحسن المشادي  
حسين بن حمدان  
حسين نصّار (الدكتور)  
الخطيئة  
أبو حفص الشطرنجي  
الحمدوني  
أبو حنيفة

« خ »

خالد بن عبدالله القسري  
خالد الكاتب  
خالد بن يزيد بن مزيد  
الخرمي = إسحاق بن حسان (أبو يعقوب)  
خلف بن أحمد (الأمير)  
ابن خلّكان

الخليل بن أحمد الفراهيدي  
الخوارزمي = أبو بكر

« د »

دعبل بن علي الخزاعي  
دلف بن جحدر = الشبلي  
أبو دلف

« ذ »

أبو ذكوان = القاسم بن إسماعيل البصري

« ر »

الراضي (الخليفة)  
رسول الله (محمد ﷺ)  
الرشيد

ابن رشيق

أبو روح = ظفر بن عبدالله الهروي

ابن الرومي

« ز »

أبو زكرياء = يحيى بن إسماعيل الحربي المزكي النيسابوري

زهير غازي زاهد (الدكتور)

أبو زيد البلخي = أحمد بن سهل

« س »

أبو سعد بن دوست

سعيد بن حميد  
سعيد بن سلم  
السفاح (الخليفة)  
ابن سلمة  
أبو سلمة الخلال  
سليمان بن عبد الملك  
سليمان بن مهاجر  
سهل بن أبي سهل الصعلوكي (أبو الطيب)  
سهل بن هارون  
أبو سهل الهمداني = أحمد بن الحسين الحمدوني  
السياري (الشاعر)  
سيبويه  
ابن سيدة  
سيف الدولة الحمداني

« ش »

الشافعي (الإمام)  
الشبلي = دلف بن جحدر  
أبو الشمقمق  
الشياري (الشاعر)

« ص »

الصالي = أبو إسحق  
صاحب الجيش = نصر بن ناصر الدين (أبو المظفر)

الصاحب بن عبّاد

« ض »

الضبيّ (الشاعر)

الضحّاك بن مزاحم

ضرار بن عمرو الضبيّ

« ط »

طاهر بن الحسين

أبو الطيّب = سهل بن أبي سهل الصعلوكي

أبو الطيّب = محمد بن حاتم المصعبي

أبو الطيّب الطبري

« ظ »

ظفر بن عبدالله = أبو روح

« ع »

عائشة

عائشة بن طلحة بن عبيدالله التيمي

ابن عائشة القرشي

ابن عباس

العباس بن الحسن (الوزير)

أبو العباس السراج

أبو العباس الضبيّ = أحمد بن إبراهيم الضبيّ

أبو العباس ابن الفرات

عبد الرحمن بن دوست  
عبد الصمد ابن بابك (أبو القاسم)  
عبد الصمد بن علي السوري (أبو الفرج)  
عبد الصمد بن المعذل  
عبد القادر = أبو المجد  
عبد القاهر بن عبد الوهاب البصري  
عبد الله بن إسماعيل الميكالي (أبو محمد)  
أبو عبد الله الجبهاني الكبير  
أبو عبد الله الحاكم  
أبو عبد الله الزنجي  
عبد الله بن طاهر  
عبد الله بن المقفع = ابن المقفع  
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر  
عبد الملك بن صالح الهاشمي  
العتّابي  
أبو العتاهية  
العتبي  
عتبة بن عمرو = عمرو بن عتبة  
عضد الدولة  
أبو العلاء السروري  
العلوي الحمّاني  
علي (الإمام ع)  
أبو علي البصير

علي بن الجهم  
علي جواد الطاهر (الدكتور)  
علي بن الحسين بن هندو = أبو الفرج هندو  
علي بن عبد العزيز الجرجاني (أبو الحسن)  
علي بن عيسى بن ماهان  
أبو علي الفارسي  
علي بن محمد البرقي  
علي بن محمد بن الفرات (أبو الحسن)  
علي بن محمد بن نصر بن منصور = ابن بسام  
أبو علي ابن أبي هريرة = الحسن بن الحسين  
عمر بن أبي ربيعة  
عمر بن عبد العزيز (الخليفة)  
عمرو بن العاص  
عمرو بن عتبة = عتبة بن عمرو  
عمرو بن مسعدة (أبو الفضل الصولي)  
ابن العميد  
العوامي الرازي  
أبو عيسى ابن الرشيد  
عيسى بن مريم (ع)  
أبو عيسى ابن المنجم  
أبو العيناء

« ف »

أبو الفتح البستي = البستي (علي بن محمد)

أبو الفتح ابن جنّي  
أبو الفتح كشاجم = كشاجم  
فخر الدولة بن بويه  
أبو الفرج الببغاء  
أبو الفرج بن هندو = علي بن الحسين بن هندو  
الفرزدق  
فضل (الشاعرة)  
الفضل بن سهل  
أبو الفضل الصولي = عمرو بن مسعدة  
أبو الفضل الميكالي

« ق »

قابوس بن وشمكير  
القاسم بن إسماعيل البصري (أبو ذكوان)  
أبو القاسم بن حبيب المزكي  
أبو القاسم = عبد الصمد بن بابك  
أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن علي الأصفهاني = الحرشي الرازي  
أبو القاسم بن أبي العلاء الأصفهاني  
القاهر بالله  
قتادة  
ابن قتيبة  
القطامي

« ك »

كرماسف



كشاجم (أبو الفتح)

الكندي

« ل »

ابن لنكك البصري = محمد بن محمد بن جعفر

« م »

الماسر جسي = محمد بن علي بن سهل بن مصلح

المأمون

المبرّد

المتنبي

المتوكل

أبو المجد = عبد القادر

محمد (رسول الله ﷺ)

محمد بن بشير

محمد جبار المعبيد

محمد بن الجهم

محمد بن حاتم المصعبي

محمد حسين الأعرجي

محمد بن الحسين الفقيه الفسوي (أبو الحسين)

محمد بن أبي حمزة العقيلي

أبو محمد السلميّ

محمد سليم شريف

أبو محمد العباسي

أبو محمد العبدلكاني  
محمد بن عبد الله السلامي الخزومي (أبو الحسن)  
محمد بن علي بن سهل مصلح = الماسرجسي الفقيه (أبو الحسن)  
محمد بن عيسى الكرجي (أبو الحسن)  
محمد بن محمد بن جعفر = ابن لنكك البصري  
محمد بن أبي محمد اليزيدي  
أبو محمد الهاشمي  
محمد مرسي الخولي (الدكتور)  
محمود الوراق  
مزهرة السوداني (الدكتور)  
المستعين العباسي  
المصيصي (الشاعر)  
أبو المطرف الدينوري  
المطيع لله العباسي  
معاوية  
المعتز  
ابن المعتز  
المعتصم  
المعتضد  
معز الدولة  
المعلّى بن أيوب  
معن بن أوس المزني  
المقتدر

ابن المقفّع = عبد الله ابن المقفّع

المكتفي

المنازي (الشاعر)

المنصور

أبو منصور العبدوني = أحمد بن عبدون

منصور الفقيه

منصور الهروي

المهدي

موسى (الني ع)

الموفق العباسي

المؤمل بن الحسن بن عيسى

مؤيد الدولة بن بويه

ميمون بن سهل الواسطي

ميمون بن مهران

« ن »

النابغة الجعدي

النابغة الذبياني

ابن نباتة السعدي

نصر بن ناصر الدين (أبو المظفر) = صاحب الجيش

النعمان بن حنظلة العبدي

أبو نؤاس

« ه »

الهادي

أبو الهذيل العلاف  
أبو هريرة  
هشام بن عبد الملك

« و »

الواثق  
الواحدي  
ابن الوكيل الملوي = يوسف بن محمد  
الوليد بن عبد الملك  
الوليد بن يزيد

« ي »

يحيى بن إسماعيل الحربي المزكي = أبو زكرياء  
يحيى بن خالد البرمكي  
يحيى بن علي المنجم  
يزيد بن محمد المهلي  
أبو يوسف القاضي  
يوسف بن محمد = ابن الوكيل الملوي  
يونس النحوي

★ ★ ★

## « فهرس الشعر »

البحر	عدد الآيات	الشاعر	الصفحة	التأنيـة	صدر البيت الأول
-------	---------------	--------	--------	----------	-----------------

### « أ »

الـخفيف	١	بشار بن برد	١٢١	المطاء	ليس يعطيك للرجاء. وللخوف
الـجنت	٢	التمالي	١١١	بائنة	قد قلت قولاً سيداً

### « ب »

الـبسيط	٢	أبو تمام	٥٥	كتب	يا أيها الملك النائي برؤيته
الـبسيط	٢	محمد بن أبي حمزة المقيلي	٩٨	المطب	قامت تشجيني هند، وقد علمت
الـوافر	١	النابعة الذياني	١٠٣	الشباب	فإن يك عامراً قد قال جهلاً
مجزوء الكامل	١	الأعشى	٣٨	كذابه	فصدقتها وكذبها
الـخفيف	٣	كناجم	٩٣	حيناً	صرت يا عامل البريد مقبلاً

الخفيف	٢	أبو علي البصير	١١٢	يبابا
السريع	٤	أبو محمد السلمي	١١١	دائبة
الوافر	١	الثعالي ؟	٢٨	الشباب
الوافر	١	إبن نباتة	٥٦	حجاب
الخفيف	١	البحثري	٦٨	الغراب
الوافر	٢	إبن الرومي	١٠٥	الصحاب
الوافر	٢	أبو الحسن السلامي	٣٩	قريب
الطويل	٢	(النعمان بن حنظلة)	٥٤	جانب
البيسط	٢	الثعالي	٦٤	بالعجب
الكامل	٦	بعض الكتاب ؟	٦٥	الأسباب
الخفيف	١	إبن الرومي	٧٠	الرطيب
الطويل	٢	إسماعيل الشاشي	٩٣	ثاقب
المزج	٢	الصاحب بن عباد	٩٢	راقب

« ت »

مجزوء الكامل	٤	المروي الحناني	٦١	بتنا
--------------	---	----------------	----	------

قالوا له ماذا رزقتنا

رحمة صيرت عليّ عذاباً  
 قد كانت الضيعة فيما مضى  
 وإني حين أخذتها بكتفي  
 ولو كان الحجاب بغير فجع  
 وبياض البازي أصدق حسناً  
 عدوك من صديقك مستفاد  
 ونحن أولئك نطلب من بعيد  
 وإني لأستبقي امرأة السوء عدة  
 قالوا تتوكل خذاه وشاربه  
 قالوا عشقت من البرية أسوداً  
 قد يشيب النقي ، وغير عجيب  
 أخلاي أمثال الكواكب كثرة  
 إذا أدناك سلطان فزده

الخفيف	٢	أبو الفتح البستي	٨٩	الدرجات	حزوني على وزارة بستي
الكامل	٢	محمد بن بشير	٩٦	بوات	كم من مضيق فرصة قد أمكنت
الكامل	٤	الشمالي	١١٠	حياتي	يا رقمة طويت على حيات

### « ج »

الكامل	٢	دعبل بن علي الخزاعي	٦٨	المتحرج	أهلاً وسهلاً بالمشيب فإنه
--------	---	---------------------	----	---------	---------------------------

### « ح »

الطويل	٢	ممن بن آوس	٦١	صوالح	رأيت رجالاً يكرهون بناتهم
الهرج	٢	(أشجع السلمي)	٩٩	وقاح	ليس للحاجات إلا
المنسرح	٢	أبو الفضل الميكالي	١١٥	ينشرح	يا مهدياً لي بنفسجاً أرجاً
الطويل	٢	أبو محمد المبدلكاني	٥٠	لحا	يلوموني في وحدتي وأروهم
الرافر	٣	إبن المتز	١٠٥	النواحي	وأفردني من الإخوان علمي

«خ»

يا مهد يآ لي بنفسجاً سمجاً  
سبحُ شيخُ أبو الفضل الميكالي المنسرح ٢ ١١٥

«د»

الكاثل	٥	عليّ بن الجهم	٤٣	لا يُفمدُ	قالوا حبستَ ، فقلتُ ليس بضائري
مجزوء الكاثل	٢	إبن المعتز	٩٢	شديدُ	سكرُ الولاية طيبٌ
البسيط	٣	يزيد بن محمد المهلبى	١٠٩	فسدوا	إنَّ العبيدَ إذا أذلتهم صلحوا
البسيط	١	المتني	١٠٩	مناكيدُ	لا تشترِ المبدَ إلا والمعاصمه
الطويل	١	بعض الأعراب ؟	٤٤	جلدا	وما السجنُ إلا ظلُّ بيتِ سكتته
السرّيع	٢	الشرنجي ، أو بشّار	٦٥	قاعده	أشبهك المسكُ وأشبهته
الكاثل	١	البحثري	٤٠	بواحد	فقرُ كفقرِ الأنبياءِ وغربةُ
الطويل	٣	أبو تّام ، أو البحتري	٥٦	المجد	ليهنك إذا أصبحتَ مجتمَعُ الحمد
الخفيف	٣	أبو محمد المباسي	٦٥	سوادي	إنَّ سُعدى والله يكلاً سُعدى
الطويل	٦	المتّاني	٨٨	تاليد	تلومُ على تركِ الفنى باهليّة
الرجز		بشّار	١٠٩	الرّد	الحرُّ يلحى ، والمعصا للمبد



الكمال	١	الثعالي ؟	٢٩	أولاده	ويدوم حتى يستضيء برأيه
مجزوء الكامل	٣	إبن الرومي	١٠٦	لفظ	كم من سروري لي
الخفيف	٨	إبن المطالب	١١٣	فأقصم	يا ظلوماً يفضّل النرجس الرذال

« ر »

الكمال	٢	؟	٣٤	يُكسروا	إِنَّ أَنْكَسَرَ السَّيْفُ كَسَرَ لِلْعَدَى
البسيط	٢	إبن عبّاس ، أو أبو علي البصير	٤٨	نور	إِنْ يَأْخُذَ اللهُ مِنْ عَيْنِي نَوْرَهَا
السرّيع	١	(محمد بن بشير)	٨٢	الصدر	لَيْسَ بَعْلُهُمْ مَا حَوَى الْقَمَطْرُ
البسيط	١	المتي	١٠٣	الكبر	قَالَتْ عَهْدُكَ مَجْنُونًا ، فَتَلَّتْ لَهَا
المجتم	٣	منصور الفقيه	٤٩	ضريرا	يَا مُعْرَضًا إِذْ رَأَيْتِي
الكمال	١	سليمان بن مهاجر	٨٧	وزيرا	إِنَّ الْوَزِيرَ ، وَزِيرَ آلِ مُحَمَّدٍ
البسيط	١	إبن الرومي	٩٦	حجرا	عَيْبُ الْأُنَاةِ ، وَإِنْ كَانَتْ مَبَارَكَةً
الطويل	٢	أبو القاسم الأصفهاني	٩٧	صبرا	فَإِنْ قِيلَ لِي صَبْرًا ، فَلَا صَبْرَ لِلَّذِي
الطويل	٢	النايفة الجمدي	٩٨	نيرا	أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ إِذْ جَاءَ بِالْهَدَى

الخفيف	٣	أبو علي البصير	١١٢	مسرورا
مخلع البسيط	٢	أبو الفتح البستي	٩٠	الكبيره
الطويل	١	أبو المعاهيه	٤١	الفتّر
المتقارب	٢	أبو سعد بن دوست	٤٥	صبر
الخفيف	١	البحثري	٦٩	نوار
الطويل	٢	أبو الفتح البستي	٨٩	الظهر
مجزوء الكامل	٢	عمر بن أبي ربيعة	٩٧	الجهر
السريع	٣	محمد الوراق، أو أبو المعاهيه	٤١	تفتيز

من تكن هذه الساء عليه  
وزارة الحضرة الكبيره  
ألم تر أنّ الفتر يرجي له الغنى  
أتانا ثقيل، فقلت أصبروا  
أبكا في الدار بعد الدار  
وزارة بست وزها قاصم الظهر  
إني لأبغض كل مصطبر  
يا عائب الفتر أما تنزجر

### «س»

البسيط	١	؟	٨٤	القرطيس	إستودع العلم قرطاساً فضيماً
الخفيف	٣	علي بن عبد العزيز الجرجاني	٥٠	جليسا	ما تعلمت لذّة العيش حتى

### «ش»

المتقارب	٣	البرقي	١٠١	الفراش	رأت عزماتي، وفرط أنكاشي
----------	---	--------	-----	--------	-------------------------

« ص »

الطويل	٢	الحريشي الرازي	٩٩	مختص	سألت زمني ، وهو بالجهل عالم
الكاامل	٣	إبن المتمرز	١١٧	منفصي	يا سارق الأنوار من شمس الضحى

« ض »

الطويل	٣	إبن الرومي	٤٧	بعض	وما الحقد إلا توأم الشكر للفق
--------	---	------------	----	-----	-------------------------------

« ط »

الكاامل	٢	؟	٧٨	ساقط	المال يستر كل عيب في الفقى
الطويل	٢	إبن المتمرز	٨٦	لاقطر	وأجوف مشقوق كأن سنانه
البيسط	٢	إبن الرومي	١١٣	غمطه	وقائل لم هجوت الوردة مقبلاً
الرمل	٤	؟	٨٣	غلط	صاحب الكتب تراة أبداً

« ع »

المتقارب	٧	محمد بن بشير ، أو بن يسير	٨٣	أجمع	أما لو أعى كل ما أسمع
----------	---	---------------------------	----	------	-----------------------

مجزوءه الكامل	٢	إبن بسّام	٨٨	رفعه	خلموا عليه وزينوه
الطويل	١	أبو العباس إبن الفرات	١١١	باعها	هي المال إلا أنّ فيها مذلة

## « ف »

الطويل	٢	٩	٧٤	أرأف	جزى الله عنا الموت خيراً، فإنه
الكامل	٢	منصور الفقيه	٧٤	لا تعرف	قد قلت إذ مدحوا الحياة وأسرفوا
البيسط	٢	أبو الفتح البستي	٢٨	النتفا	لا تنكرنّ إذا أهديت نحوك من
مجزوءه الرمل	٢	أبو علي البصير	٩٣	شريفه	بأبي نفس سعيّد
مجزوءه الكامل	٤	كشاجم	٨٥	ينصف	سئل بي عن الأيام تعرف

## « ق »

الطويل	٢	إبن الرومي	٤٤	ضيق	وإني لذو حلف كاذب
البيسط	٢	عبد الرحمن بن دوست	٨٤	تفرّقها	عليك بالحفظ دون الجمع في كتب
الكامل	٢	أبو أحمد بن أبي بكر	٧٤	لأعتقا	من كان يرجو أن يعيش فإني
الطويل	٢	إبن الرومي	٩٥	طريقه	ألم تر أنّ المال هالك ربّه

المنسرح	٤	أبو العلاء السمروري	١١٤	طاقه	أنظر إلى نرجس تبدت
المنسرح	٦	إبن الرومي	٦٦	منتطق	غمس في الآبنوس ركب في
الخفيف	٦	البحثري	٦٩	مفتق	ها هو الشيب لائماً فأفتقي

## «ل»

الطويل	٢	أبو الفتح البستي	١٠٨	نسل	يقولون ذكر المرء يجيا بنسله
البيسط	١	التطامي	٩٦	عجلوا	وربا فات قوم بعض نجهم
الكامل	٢	أبو الشمق، أو الضبي	٣٥	مزئلا	ما كان مندق اللواء لريبة
الكامل	١	علي بن الجهم	٤٣	مسلولا	ما ضرة إذ بز عنه غطاوة
الطويل	الصدر	بشار بن برد	٤٨	(مقتلا)	عميت جنينا، والذكاء من المعى
السرير	٢	بعض الظرفاء؟	٥٣	لا	قد أجمع الناس على بنض لا
الوافر	٢	بشار، أو غيره	٦٦	الجالا	يكون الخال في خد قبيح
الكامل	١	إبن المعتز	٧٧	عقلا	وحلاوة الدنيا لجاهلها
الخفيف	٢	محمد بن حاتم المصمي	١٠٣	أستقلاً	لم أقل للشباب في كنف الله
السرير	٢	إبن المعتز	٥٢	الدليل	يا رب جود جرف فقر أمرى

الرافر	٢	(المتني)	٦٢	الرجال	فلو كان النساء كمثل هذي
المنسرح	٢	أبو الفرج بن هندو	٦٣	الجمال	عابوه لآ التحى ، فقنا
الحنيف	٣	أبو إسحق الصابي	٦٧	آمالي	لك وجه كان ينادي
الفرج	١	؟	٧٨	بالجهل	وما أصنع بالعلم
الطويل	٢	أبو نؤاس	١١٢	بباطل	هو الغيث ، إلا أنه باتصاله
السريع	٣	إبن الرومي	٥٢	بذله	لا تلم المرء على بخله

### « م »

الحنيف	٢	أبو الفتح البستي	١١٣	حسام	لا يفرّك أني لئن اللمس
الكامل	١	المتني	٧٨	ينعم	ذو العقل يشقى في النعم بمقله
الكامل	٢	إبن أبي البغل	٧٨	يترنم	الصمو يصفر آناً ، ولأجله
البيسط	٢	الحمدي	٨٠	شوم	ما أزدت في أدبي حرقاً أسره به
البيسط	٥	أبو الفتح البستي	٩١	الندم	يا من رأى خدمة السلطان عدته
المتقارب	٢	أبو الفتح البستي	٤٥	عباما	وإني لأختص بعض الرجال
الكامل	٢	السياري ، أو المنازي ؟	٣٣	الخاتم	أخلاك من كل الموم ستوطه
الكامل	٢	؟	٣٤	المهم	هذا تفرق جميعهم لا غيره

الخطيف	٣	محمد بن أبي محمد اليزيدي	٥٨	غومر	ليس عندي شحطُ النوى بمظلم
البيسط	١	؟	٨٢	حمام	إني لأكرهُ علماً لا يكونُ معي
الرمل	٢	أبو الفتح البستي	٩١	غصم	صاحبُ السلطان لا بدَّ له

« ن »

الروافر	١	دعبل بن علي الخزازعي	٦٨	النازلينا	أحبُّ السيبَ لما قال: ضيفُ
الخطيف	٢	إبن لنكك البصري	٧٥	فزعنا	نخُنُ والله في زمانٍ غشوم
الكاامل	٣	أبو المباس الضبي	١١٥	فكانه	ومنهف قال الإله لحينه
السريرع	٤	أبو روح ظفر الهروي	٤٦	ندماني	إنَّ اللطيفيَّ له حُرمةٌ
الكاامل	٣	أبو إسحق الصافي	٦٦	الحائث	قد قال يُمنُ، وهو أسودُ، للذي
الرجز	سمية أشطار	الشعالي	٦٧	العيدان	هذا غزالُ المند في الفزلان
الطويل	٢	أبو الفتح البستي	٨٩	عين	أُكُتَابُ بستي كم تشاجر كم علُ
المنسرح	٢	(أبو الفرج الصوري)	١٠١	الشياطين	دع عملَ العطين للسلطين
الجهت	٤	إبراهيم بن العباس	١٠٥	الأخوان	نعم الزمانُ زمانُ

« هـ »

المخفيف	٣	إبن الممثل ، أو إبن الرومي	٤٥	آباءه	موقف للرقيب لا أنساه
مجزوء الرمل	٢	أبو المتأهية	١٠٤	أخوه	لست ما أستغفيت عن
المتقارب	٢	إبن المعتز	٩٦	بها	وإن فرصة أمكنت في المدا

« ي »

الهرج	٥	(أبو الحسن المشادي)	٨٠	قوهيا	إذا سرك أن تحطى
المخفيف	١	(أبو عيسى إبن المنجم)	١٠٥	الثرية	آخ من شئت ، ثم رم منه شيئاً

### « الألف المقصورة »

المتقارب	٢	المتبي	١٠٩	النهى	وقد كنت أحسب قبل الحصى
----------	---	--------	-----	-------	------------------------

\*\*\*



## مَراجِعُ التَّحْقِيقِ وَمَصَادِرُهُ

- ١- أحسن ما سمعت: للثعالبي . بتصحيح وشرح محمد أفندي صادق، الطبعة الأولى، مطبعة الجمهور بمصر ١٣٢٤ هـ .
- ٢- أخبار أبي تمام: للصولي . تحقيق: خليل عسكر، ومحمد عبده عزام، ونظير الإسلام الهندي . الطبعة الأولى القاهرة ١٩٣٧ .
- ٣- أخبار الشعراء المحدثين (من كتاب الأوراق): للصولي . أبي بكر محمد بن يحيى . عني بجمعه ج . هيوارث دن القاهرة ١٩٣٤ .
- ٤- أخبار النحويين البصريين: للسيرافي . باعتناء كرنكو، الجزائر ١٩٣٦ .
- ٥- أساس البلاغة: للزمخشري . (طبعة دار الشعب) . القاهرة ١٩٦٠ .
- ٦- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لابن عبد البر النمري . مطبعة السعادة بمصر، الطبعة الأولى، ١٣٢٨ هـ ، على هامش كتاب الإصابة .
- ٧- الاشتقاق: لابن دريد . تحقيق: عبد السلام هارون . القاهرة ١٩٥٨ .
- ٨- أشعار أبي علي البصير: جمع وتحقيق يونس أحمد السامرائي (مجلة المورد، العددان ٣-٤/ السنة الأولى ١٩٧٢) .
- ٩- الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر العسقلاني . مطبعة السعادة بمصر، الطبعة الأولى ١٣٢٨ هـ .
- ١٠- الأعلام: لخير الدين الزركلي . الطبعة الثالثة، بيروت ١٩٦٩ .
- ١١- إعتاب الكتّاب: لابن الأَبَّار . تحقيق: الدكتور صالح الأشر . المطبعة الهاشمية بدمشق ١٩٦١ .
- ١٢- الأغاني: لأبي الفرج الأصفهاني . طبعة دار الكتب المصرية .

- ١٣- الأمالي: للقالى . طبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .
- ١٤ أمثال العرب: للضبى ، الطبعة الأولى ، مطبعة الجوائب فى القسطنطينية ، ١٣٠٠ هـ .
- ١٥- الإيجاز والإعجاز: للثعالى . (ضمن خمس رسائل) مطبعة الجوائب فى القسطنطينية ، ١٣٠١ هـ .
- ١٦- البغلاء: للجاحظ . تحقيق: طه الحاجرى ، دار المعارف بمصر ١٩٦٣ .
- ١٧- البديع فى نقد الشعر: لأسامة بن منقذ . تحقيق: أحمد أحمد بدوى ، وحامد عبد الحىد ، مصر ١٩٦٠ .
- ١٨- البرصان والعرجان والعميان والحولان: للجاحظ . تحقيق: د. محمد مرسى الخولى ، دار الاعتصام ، القاهرة - بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٢ .
- ١٩- بكاء الناس على الشباب وجزعهم من الشىب: لابن الجوزى ، تحقيق: هلال ناجى (مجلة المورد ، العدد الثالث ، المجلد الثانى ١٩٧٣) .
- ٢٠- بغية الرعاة: للسيوطى . تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم . القاهرة ١٩٦٤ .
- ٢١- بهجة المجالس: لابن عبد البر النمري . تحقيق: محمد مرسى الخولى . القسم الأول ١٩٦٧ ، والقسم الثانى ١٩٦٩ ، القاهرة .
- ٢٢- البيان والتبيين: للجاحظ ، تحقيق: عبد السلام هارون ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ١٩٦٨ .
- ٢٣- تاج التراجم فى طبقات الحنفية: لابن قطلوبغا . منشورات مكتبة المثنى ، بغداد ١٩٦٢ .
- ٢٤- تاريخ الأدب العربى: لبروكلمان . (الجزء الخامس من الترجمة العربية) ، ترجمة د. رمضان عبد التواب . دار المعارف بمصر ١٩٧٥ .
- ٢٥- تاريخ بغداد: للخطيب البغدادى . القاهرة ١٩٣١ .
- ٢٦- تاريخ نيسابور: (المنتخب من سياقه) لإبراهيم بن محمد بن الأزهر الصرىفى . بالأوفسىة عن أصل المخطوط .
- ٢٧- تنمة اليتيمة: للثعالى . (جزآن) تحقيق: عباس إقبال ، طهران ١٣٥٣ هـ .

- ٢٨- تراجم الشعراء: مجهول المؤلف. مخطوط محفوظ تحت رقم (٢٢٨١) تاريخ -  
 تيمورية) في دار الكتب المصرية، وعنه نسخة مصورة في مكتبي (العلوي  
 والعاشر).
- ٢٩- التمثيل والمحاضرة: للثعالبي. تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو. القاهرة  
 ١٩٦١.
- ٣٠- تنبيه الأديب: لعبد الرحمن الحضرمي. تحقيق: د. رشيد عبد الرحمن  
 صالح، دار الحرية للطباعة، بغداد ١٩٧٧.
- ٣١- ثمار القلوب: للثعالبي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر،  
 مطبعة المدني ١٩٦٥.
- ٣٢- حلبة الكميت: للنواجي. المكتبة العلامية بمصر ١٩٣٨.
- ٣٣- حماسة البحترى: باعتناء لويس شيخو. الطبعة الثانية، (بالاوفست) دار  
 الكتاب العربي، بيروت ١٩٦٧.
- ٣٤- حماسة الظرفاء: لأبي محمد العبدلكاني. الجزء الأول والثاني بتحقيق محمد  
 جبار المعبيد، بغداد ١٩٧٣، ١٩٧٨، وقد أطلعني على ما بقي منه  
 مخطوطاً، فأفدت منه.
- ٣٥- الحيوان: للجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، الطبعة الأولى، القاهرة  
 ١٩٣٨.
- ٣٦- خاص الخاص: للثعالبي. بيروت ١٩٦٦.
- ٣٧- دمية القصر: للباخرزي. تحقيق: د. سامي مكّي العاني، الجزء الأول،  
 بغداد ١٩٧١، والجزء الثاني، النجف الأشرف ١٩٧١-١٩٧٣.
- ٣٨- ديوان إبراهيم بن العباس: تحقيق: عبد العزيز الميمني، القاهرة ١٩٣٧.  
 (ضمن الطرائف الأدبية).
- ٣٩- ديوان البحترى: تحقيق: حسن كامل الصيرفي، سلسلة ذخائر العرب دار  
 المعارف بمصر.
- ٤٠- ديوان أبي الفتح البستي: نسخة مخطوطة كاملة محفوظة في خزانة كتي،  
 أعكف على تحقيقها بالاشتراك مع د. محمد مرسي الخولي.

- ٤١- ديوان بشار بن برد: تحقيق: محمد بدر الدين العلوي، دار الثقافة - بيروت.
- ٤٢- ديوان أبي تمام: تحقيق: محمد عبده عزّام. دار المعارف بمصر ١٩٦٤-١٩٦٥.
- ٤٣- ديوان الحمّاني: صنعة محمد حسين الأعرجي. (مجلة المورد - العدد الثاني، المجلد الثالث ١٩٧٤).
- ٤٤- ديوان الحمدوني (الحمدوي): جمعه وحقّقه أحمد النجدي (مجلة المورد، العدد الثالث، المجلد الثاني ١٩٧٣).
- ٤٥- ديوان ابن الرومي: طبعة الشيخ محمد شريف سليم، القاهرة ١٩١٧.
- ٤٦- ديوان ابن الرومي: تحقيق: د. حسين نصار، القاهرة ١٩٧٣-١٩٧٤.
- ٤٧- ديوان الصاحب بن عبّاد: تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، الطبعة الأولى، بغداد، ١٩٦٥.
- ٤٨- ديوان أبي العتاهية: تحقيق: د. شكري فيصل، دمشق ١٩٦٥.
- ٤٩- ديوان علي بن الجهم: تحقيق: خليل مردم، دمشق ١٩٤٩.
- ٥٠- ديوان كشاجم: تحقيق: خيرية محمد محفوظ، بغداد ١٩٧٠.
- ٥١- ديوان المتنبي: شرح البرقوقوي. دار الكتاب العربي - بيروت (بالأوفسيت).
- ٥٢- ديوان محمود الوراق: جمعه وحقّقه: عدنان راغب العبيدي، بغداد ١٩٦٩.
- ٥٣- ديوان معن بن أوس المزني: صنعة: د. نوري حمّودي القيسي وحاتم صالح الضامن، الطبعة الأولى، دار الجاحظ - بغداد ١٩٧٧.
- ٥٤- ديوان المعاني: لأبي هلال العسكري. نشر مكتبة القدسي، القاهرة ١٣٥٢ هـ.
- ٥٥- ديوان ابن المعتز: دار صادر - بيروت ١٩٦١.
- ٥٦- ديوان النابغة الجعدي: تحقيق: عبد العزيز رباح، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٦٤.

- ٥٧- ديوان النابغة الذبياني: تحقيق: د. شكري فيصل، بيروت ١٩٦٨ .
- ٥٨- ديوان ابن نباتة: تحقيق: عبد الأمير مهدي الطائي. بغداد ١٩٧٧ .
- ٥٩- زهر الآداب: للحصري القيرواني. تحقيق: علي محمد البجاوي، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٧٠ .
- ٦٠- سمط اللآلي: لأبي عُبَيْد البكري. تحقيق: عبد العزيز الميمني. القاهرة ١٩٣٦ .
- ٦١- شرح مقامات الحريري: للشريشي. القاهرة ١٩٥٢ .
- ٦٢- شعر الثعالبي: جمعه ورتبه وحققه د. عبد الفتاح محمد الحلو (مجلة المورد، العدد الأول من المجلد السادس ١٩٧٧).
- ٦٣- شعر دعبل الخزاعي: صنعة الدكتور عبد الكريم الأشر، دمشق ١٩٦٤ .
- ٦٤- شعر السلامي: جمعه وحققه: صبيح رديف، بغداد ١٩٧١ .
- ٦٥- شعر ابن لنكك: جمعه وحققه: زهير غازي زاهد، مستلّ من مجلة الخليج العربي، العدد الأول، السنة الأولى، البصرة ١٩٧٣ .
- ٦٦- طبقات الشافعية: للأسنوي. تحقيق: عبد الله الجبوري، بغداد، ١٣٩١ هـ .
- ٦٧- طبقات النحاة واللغويين: لابن قاضي شهبة. مخطوط الظاهرية (٤٣٨ تاريخ).
- ٦٨- طبقات النحويين واللغويين: لأبي بكر الزبيدي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، دار المعارف بمصر ١٩٧٣ .
- ٦٩- العتايي: حياته وما تبقى من شعره: جمعه وحققه: د. ناصر حلاوي. مستل من مجلة (المربد) إصدار كلية آداب جامعة البصرة، العددان (٢-٣) ١٩٦٩ .
- ٧٠- العقد الفريد: لابن عبد ربه الأندلسي. باعثناء: أحمد أمين، وأحمد الزين، وأحمد الأبياري، القاهرة ١٩٤٦ .
- ٧١- عيون الأخبار: لابن قتيبة. دار الكتب المصرية ١٩٢٥ .
- ٧٢- عيون الأنباء: لابن أبي أصيبعة. المطبعة الوهبية بمصر ١٢٩٩ هـ .
- ٧٣- الفتح الوهبي: للشيخ أحمد المنيني. المطبعة الوهبية بمصر ١٢٨٦ هـ .

- ٧٤- الفخري: لابن الطقطقي. القاهرة ١٩٦٢ .
- ٧٥- الفرج بعد الشدة: لأبي علي التنوخي. الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٥ .
- ٧٦- الفهرست: لابن النديم. القاهرة ١٣٤٨ هـ .
- ٧٧- فوات الوفيات: لابن شاعر الكتبي. نشر محي الدين عبد الحميد، مصر ١٩٥١ .
- ٧٨- قطب السرور: للرقيق النديم. تحقيق: أحمد الجندي، المطبعة التعاونية بدمشق ١٩٦٩ .
- ٧٩- كتاب بغداد: لابن طيفور. نشر مكتبة المثنى ببغداد، ١٩٦٨ .
- ٨٠- كليلة ودمنة: تعريب عبد الله ابن المقفع. وشرح صابر يوسف، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٦٠ .
- ٨١- الكناية والتعريض: للثعالي. مطبعة السعادة بمصر ١٩٠٨ .
- ٨٢- اللباب في تهذيب الأنساب: لابن الأثير. طبعة مكتبة المثنى ببغداد .
- ٨٣- لسان العرب: لابن منظور. مطبعة بولاق في القاهرة ١٢٩٩ هـ .
- ٨٤- اللطائف والظرائف: لأبي نصر أحمد بن عبد الرزاق (جمع فيه كتابي الثعالي: اللطائف والظرائف في الأضداد، واليواقيت في بعض المواقيت) القاهرة ١٣٢٤ هـ .
- ٨٥- اللطائف والظرائف: نسخة أخرى مخطوطة مصورة في المجمع العلمي العراقي عن الأصل المحفوظ في الموصل .
- ٨٦- المبهج: للثعالي. الطبعة الأولى، مطبعة النجاح بمصر، ١٩٠٤ .
- ٨٧- المتشابه: للثعالي. تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، مستل من مجلة كلية الآداب في جامعة بغداد، العدد العاشر ١٩٦٧ .
- ٨٨- المحاسن والأضداد: المنسوب للجاحظ. طبعة تجارية في بيروت ١٩٦٩ .
- ٨٩- محاضرات الأدباء: للراغب الأصفهاني. منشورات مكتبة الحياة في بيروت ١٩٦١ (كل جزئين بتسلسل واحد).
- ٩٠- المختار من شعر بشار: بشرح التجيبي. تحقيق: محمد بدر الدين العلوي، القاهرة ١٩٣٤ .

- ٩١- مروج الذهب: للمسعودي. دار الأندلس، بيروت ١٩٦٥-١٩٦٦.
- ٩٢- المستدرك على أشعار أبي علي البصير: صنعة محمد حسين الأعرجي (مجلة المورد، العدد الثاني، المجلد الثاني ١٩٧٣).
- ٩٣- المستطرف: للأبشيبي. مصر ١٩٥٢.
- ٩٤- معجم الأدباء: لياقوت الحموي. تحقيق: مرجليوث، طبعة مكتبة المثنى في بغداد، (بالأوفسيت عن طبعة القاهرة ١٩٢٣).
- ٩٥- معجم الشعراء: للمرزباني. تحقيق: عبد الستار فراج، القاهرة ١٩٦٠.
- ٩٦- المنتخب من كنايات الأدباء: للجرجاني. مطبعة السعادة في مصر ١٩٠٨.
- ٩٧- المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة: وضع عمر رضا كحالة. دمشق ١٩٧٣.
- ٩٨- نثر النظم وحل العقد: للثعالبي. دار صعب - بيروت ١٩٧٢.
- ٩٩- نزهة الألباء: للأنباري. تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، الطبعة الثانية، بغداد ١٩٧٠.
- ١٠٠- نزهة العمر في التفضيل بين البيض والسود والسمر: للسيوطي. الطبعة الأولى، دمشق ١٣٤٩ هـ.
- ١٠١- نفحة اليمن: لأحمد الشرواني. الطبعة الأولى، مصر ١٩٣٧.
- ١٠٢- الوزراء والكتاب: للجهمياري. تحقيق: السقا والأبياري وشلي، الطبعة الأولى، مصر ١٩٣٨.
- ١٠٣- وفيات الأعيان: لابن خلكان تحقيق: د. إحسان عباس، بيروت ١٩٦٤ وما بعدها.
- ١٠٤- يتيمة الدهر: للثعالبي. نشر محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٦.

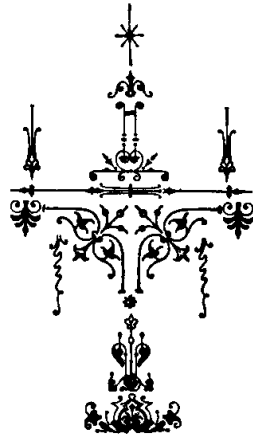
### « المستدرك على المراجع »

- ١٠٥- الثعالبي ناقدًا وأديبًا: لمحمود الجادر. بغداد، دار الرسالة للطباعة، الطبعة الأولى، ١٩٧٦.

١٠٦- ثلاث رسائل للجاحظ: سعى في نشرها: يوشع فنكل، الطبعة الثانية،  
المطبعة السلفية بمصر ١٣٨٢ هـ.

١٠٧- طبقات الشعراء: لابن المعتز. تحقيق: عبد الستار فراج. الطبعة الثانية،  
مصر ١٩٦٨.

★ ★ ★





## فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
٥	هذه الطبعة.....
٧	المقدمة.....
١٧	نماذج من النسختين الخطيَّتين.....
٢٧	خطبة المؤلف.....
٣٠	ذكرُ المحاسن.....
٣١	تحسينُ المتعلِّم والتعلِّم.....
٣٢	تحسينُ ما يتطيرُ منه.....
٣٥	تحسينُ المقابح بالكناياات.....
٣٧	تحسينُ الكذب.....
٣٨	تحسينُ الوقاحة.....
٣٩	تحسينُ الإثم والترخيص في الذنوب.....
٤٠	تحسينُ الفقر.....
٤١	تحسينُ الدين.....
٤٣	تحسينُ الحبس.....
٤٤	تحسينُ الأيمان الكاذبة.....
٤٤	تحسينُ أمر الرقيب.....

٤٥	تحسينُ أمرِ الثَّقيلِ .....
٤٦	تحسينُ أمرِ الطفيلي .....
٤٦	تحسينُ الحقد .....
٤٧	تحسينُ العمى .....
٤٩	تحسينُ الوحدة .....
٥٠	تحسينُ البخل .....
٥٣	تحسينُ قولِ لا .....
٥٣	تحسينُ أمرِ الفوغاءِ والسفل .....
٥٤	تحسينُ البَلَّة .....
٥٤	تحسينُ الملل .....
٥٥	تحسينُ الحجاب .....
٥٦	تحسينُ العزل .....
٥٧	تحسينُ الفراق .....
٥٨	تحسينُ الجُبْنِ والفرار .....
٦٠	تحسينُ أمرِ البنات .....
٦٣	تحسينُ إلتحاءِ الغلام .....
٦٤	تحسينُ سوادِ اللون .....
٦٧	تحسينُ الشَّيب .....
٧٠	تحسينُ المرض .....
٧٢	تحسينُ الموت .....
٧٦	ذكرُ المقابح .....
٧٧	تقبيحُ العقل .....

العنوان	الصفحة
تقبيحُ العلم.....	٧٨
تقبيحُ الآداب .....	٨٠
تقبيحُ الكتب والدفاتر .....	٨١
تقبيحُ الخط والقلم .....	٨٤
تقبيحُ الوزارة .....	٨٧
تقبيحُ عمل السلطان وخدمته .....	٩٠
تقبيحُ عمل البريد .....	٩٢
تقبيحُ التجارب.....	٩٣
تقبيحُ الذهب .....	٩٣
تقبيحُ الغنى والمال .....	٩٤
تقبيحُ المشورة .....	٩٥
تقبيحُ التآني .....	٩٥
تقبيحُ الصبر .....	٩٧
تقبيحُ الحلم.....	٩٧
تقبيحُ الشجاعة .....	٩٨
تقبيحُ الحياء .....	٩٨
تقبيحُ الزهد .....	١٠٠
تقبيحُ الجود.....	١٠٠
تقبيحُ القناعة .....	١٠٠
تقبيحُ الدور والأبنية.....	١٠١
تقبيحُ الحمّام.....	١٠٢
تقبيحُ الشباب .....	١٠٢

العنوان	الصفحة
تقبيحُ الأصدقاء والأخوان .....	١٠٣
تقبيحُ الولد .....	١٠٦
تقبيحُ الممالك .....	١٠٨
تقبيحُ الخصيان .....	١٠٩
تقبيحُ الضياع .....	١١٠
تقبيحُ المطر .....	١١١
تقبيحُ الورد .....	١١٢
تقبيحُ النرجس .....	١١٣
تقبيحُ البنفسج .....	١١٤
تقبيحُ الكافور وماء الورد والبخور .....	١١٦
تقبيحُ القمر .....	١١٦
تقبيحُ الشراب .....	١١٧
تقبيحُ الغناء والسماع .....	١١٨
تقبيحُ الهدية .....	١٢٠
تقبيحُ الشكر إلا لله عزَّ وجل .....	١٢٠
فهرس الأعلام .....	١٢٥
فهرس الشعر .....	١٣٩
مراجع التحقيق ومصادره .....	١٥١
فهرس المحتويات .....	١٥٩
آثار المحقق المطبوعة .....	١٦٣

## آثار المحقق المطبوعة

- ١- أحببتُ الجارةَ يا أُمي - مجموعة شعرية صغيرة، مطبعة حدّاد، البصرة ١٩٦٩.
- ٢- تسعة أصوات - مجموعة شعرية، بالاشتراك مع ثمانية من شعراء البصرة - مطبعة حدّاد، البصرة ١٩٧١.
- ٣- ديوان سويد بن أبي كاهل اليشكري، تحقيق. دار الطباعة الحديثة، البصرة ١٩٧٢.
- ٤- الإنذار الأخير لأزهار الحدائق - مجموعة شعرية، مطبعة حدّاد، البصرة ١٩٧٢.
- ٥- ديوان عمارة بن عقيل، تحقيق. مطبعة البصرة، البصرة ١٩٧٣.
- ٦- كتاب «المسائل والأجوبة» لابن قُتَيْبَة، تحقيق. دار الحرية للطباعة، بغداد ١٩٧٤.
- ٧- في حضرة المعشوق والعاشق - مجموعة شعرية، دار الحرية للطباعة، بغداد ١٩٧٥.
- ٨- ديوان محمد بن حازم الباهلي، تحقيق. دار الحرية للطباعة، بغداد ١٩٧٧.
- ٩- الإماء من شواعر النساء، لمؤلف مجهول، مطبعة المعارف، بغداد ١٩٧٧.
- ١٠- النظرية العربية الثورية ومسألة الحيات الإيجابي، مطبعة رمزي، بغداد ١٩٧٧.
- ١١- كتاب «تحسينُ القبيح وتقبيحُ الحسن» للثعالبي، تحقيق. نُشر النصُّ مُجرَّئاً في مجلّة (الكتاب) دار الحرية للطباعة، بغداد ١٩٧٤. والطبعة الثانية الكاملة صدرت ضمن منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ببغداد ١٩٨١، عن مؤسسة المطبوعات العربية، بيروت ١٩٨١.







[رقم الإيداع في المكتبة الوطنية ببغداد ٧٣٨ لسنة ١٩٨١]

منشورات  
وزارة الأوقاف والشؤون الدينية  
بغداد - العراق

تنفيذ وطباعة وإخراج :

مؤسسة المطبوعات العربية  
بيروت - لبنان

